



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



قسم: تسيير المدينة.

معهد: تسيير التقنيات الحضرية.

مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير المدينة

الموضوع

تحسين بيئة المدينة من خلال التسيير و التنظيم الأمثل للحدائق و الحظائر



- إشراف الأستاذ:

د. نويبات إبراهيم.

- إعداد الطلبة:

- معضادي أسيا.

- بليل هبة.

- لبازدة محمد.

- قوارير زكرياء.

دفعة جوان 2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء

الحمد لله الذي وفقنا على هذا و لو نحن لنصل إليه
لولا فضل الاله علينا.

إلى من نزلت في حقهم الآية الكريمة في قوله تعالى:

﴿وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر
إحداهما أو كلاهما فلا تقل أفه و لا تنهرهما و قل لهما قولا سديدا﴾.

(الإسراء الآية: 32)

نمدي هذا العمل المتواضع إلى أئمتي ما نملك في الوجود أمماتنا و أباءنا حفظهم
الله و ربهم، الذين سمرروا علينا و تعبوا لإيصالنا إلى ما وصلنا إليه. إلى كل أفراد
أسرتنا (بليل، معضدي، قوارير، لباردة).

إلى روح الفقيد و الزميل موسوي محمد (رحمه الله) و إلى كل أسرة معمد GTU.
من أماتذة و طلبة و خاصة دفعة 2014.

و في الأخير ندعو الله عز و جل أن يكون عملنا هذا بذر خير لفائدة كل
من يسعى و يجتهد في طلب العلم.

هبة ** أسيا ** محمد ** زكرياء

شكر و عرفان

يقول صلى الله عليه وسلم: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)

من منطلق هذا الحديث نتوجه إلى الله تبارك و تعالی بالحمد و الثناء و الشكر كما يحبه و

يرضاه على أن وفقنا في إنجاز هذا العمل، على ما فيه من ضعف البشر و قصر النظر

فما كان فيه من صواب فهو من محض فضله سبحانه و تعالی و منه علينا، و له الحمد و الشكر.

* يسعدنا أن نتقدم بعميق الشكر، و خالص التقدير و الاحترام إلى أستاذنا الفاضل *

د. نويبات إبراهيم

الذي أشرف علينا طيلة إنجاز هذا البحث بنصائحه، وإرشاداته القيمة كما تفضل علينا بمساعداته و

توجيهاته القيمة و نتمنى أن يجعل الله هذا العمل في ميزان حسناته ، وان يجعله ذخرا لمحمد تسيير

التقنيات الحضرية وكل طلبة العلم .

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة أو بدعاء خفي.

هبة ** أسيا ** محمد ** زكرياء

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان	الرقم
	تشكرات	
	إهداء	
المقدمة		
الفصل التمهيدي.....مدخل عام		
2	تمهيد.	
3	الإشكالية.	1-1
4	الفرضيات.	2-1
4	أهداف الدراسة.	3-1
5	أسباب اختيار الموضوع.	4-1
5	أسباب اختيار موقع الدراسة.	6-1
6	منجية البحث.	7-1
7	هيكلية الدراسة.	8-1
8	خلاصة.	
الفصل الأول.....السند النظري		
المبحث الأول.....مفاهيم و مصطلحات		
9	تمهيد.	
10	تعريف المدينة.	1-2
11	مشاكل المدينة.	2-2
12	البيئة الحضرية.	3-2
12	التحسين الحضري.	4-2
14	التسيير الحضري.	5-2
15	التنظيم العمراني.	6-2
16	التسلية و الترفيه.	7-2
المبحث الثاني.....الحدائق و الحظائر		
17	تعريف المساحات الخضراء.	1-2
17	لمحة تاريخية عن المساحات الخضراء.	2-2
19	أنواع و تصنيف المساحات الخضراء.	3-2
22	المعايير التخطيطية لإنشاء المساحات الخضراء الترفيهية.	4-2
23	نظم تصميم الحدائق العامة.	5-2
25	أسس تصميم و تخطيط الحدائق.	6-2

28	واقع المساحات الخضراء في المدن الجزائرية.	7-2
29	الإطار القانوني لحماية البيئة في الجزائر.	8-2
المبحث الثالث.....دراسات و تجارب محلية ودولية		
32	دراسة حديقة تسليية على المستوى الدولي.	1-2
34	دراسة حديقة تسليية على المستوى المحلي.	2-2
الفصل الثالث.....الدراسة التحليلية لمدينة سطيف		
المبحث الأول.....دراسة تحليلية لمدينة سطيف		
38	تمهيد.	
39	تقديم المدينة.	1-3
40	موقع ولاية سطيف.	2-3
43	الدراسة الطبيعية و المناخية.	3-3
45	الخصائص العمرانية.	4-3
53	دراسة التجهيزات و مختلف الشبكات.	5-3
المبحث الأول.....دراسة عامة للحدائق و الحظائر الموجودة في المدينة		
58	تصنيف الحدائق و الحظائر الموجودة في مدينة سطيف.	1-3
76	دراسة مقارنة للحدائق و الحظائر.	2-3
76	تصنيف الحدائق.	1-1-3
79	اختيار عينات للدراسة.	2-1-3
	خلاصة.	
الفصل الرابع.....المشروع التنفيذي		
المبحث الأول.....الدراسة التحليلية لحظيرة التسلية و الترفيه		
91	التحليل المجالي.	1-4
91	دراسة الموقع.	1-1-4
95	دراسة أرضية المشروع.	2-1-4
96	مكونات الحديقة.	3-1-4
103	التحليل الوظيفي.	2-4
103	الوظائف الموجودة في الحديقة.	1-2-4
107	دراسة الحركة و المداخل بالحظيرة.	2-2-4
108	تسيير و صيانة المساحات الخضراء.	3-4
108	التردد على الحظيرة.	4-4
108	الدراسة الاجتماعية (تحليل الاستثمار).	5-4
استنتاج لأهم المشاكل التي تعاني منها حظيرة التسلية.		
المبحث الثاني.....إعادة تأهيل حظيرة التسلية		

116	الأهداف و المبادئ العامة للتدخل.	1-4
116	أهداف المشروع.	1-1-4
117	المبادئ العامة لعملية التدخل.	2-1-4
124	اقتراح لبعض التصاميم الخاصة بالتهيئة.	2-4
124	الخاصة بالممرات.	1-2-4
125	الخاصة بالتأنيث الحضري.	2-2-4
128	دقتر الشروط.	3-4
130	اقتراحات و توصيات.	4-4
خاتمة		

فهرس الجداول

رقم الصفحة	العنوان	الرقم
21	تصنيف المساحات الخضراء.	01-2
37	المرافق الموجودة بحديقة برج بوعريريج.	02-2
39	خصائص ولاية سطيف.	01-3
48	تطور المساحة العمرانية لمدينة سطيف.	02-3
50	تطور السكن و السكان.	03-3
50	الزيادة الطبيعية لسكان مدينة سطيف.	04-3
51	توزيع الكثافة السكانية حسب قطاعات مدينة سطيف.	05-3
54	عدد المتمدرسين و عدد المؤسسات التربوية.	06-3
54	أهم التجهيزات الرياضية في مدينة سطيف.	07-3
54	أهم التجهيزات الثقافية .	08-3
55	أهم التجهيزات الصحية.	09-3
58	تصنيف الحدائق و الحظائر في مدينة سطيف.	10-3
60	الحظائر الموجودة على مستوى المدينة.	11-3
62	الحدائق العمومية الموجودة على مستوى المدينة (1).	12-3
64	الحدائق العمومية الموجودة على مستوى المدينة (2).	13-3
67	الحدائق العمومية الموجودة في حدود المدينة	14-3
69	الحدائق التزيينية الموجودة في مدينة سطيف.	15-3
72	الساحات العمومية الموجودة في المدينة.	16-3
74	الساحات العمومية الموجودة في المدينة.	17-3
76	الحدائق الكبيرة الموجودة في المدينة.	18-3
77	الحدائق المتوسطة الموجودة في المدينة.	19-3
78	الحدائق الصغيرة الموجودة في المدينة.	20-3
84	مقارنة بين الحدائق التي ظهرت أثناء الاستعمار و بعد الاستقلال.	21-3
101-100	الأنواع النباتية الموجودة بمنطقة الدراسة.	01-4
108	أدوات تسيير الحظيرة العمرانية (الوسائل المادية).	02-4
108	أدوات تسيير الحظيرة العمرانية (الوسائل البشرية).	03-4
117	توزيع نوع التجهيزات على مناطق الحظيرة.	04-4
118	التجهيزات المقترحة بحديقة التسلية.	05-4

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
01-1	هيكلة الدراسة.	7
01-2	مخطط تهيئة حديقة الرأس الذهبي.	35
02-2	مخطط المحيط المجاور لحديقة التسلية ببرج بوعريريج.	35
03-2	مخطط تهيئة حديقة التسلية ببرج بوعريريج.	35
01-3	خريطة الموقع الجغرافي لولاية سطيف.	40
02-3	خريطة الموقع الإداري لمدينة سطيف.	41
03-3	خريطة موقع المدينة بالنسبة لشبكة المواصلات.	42
04-3	خريطة التضاريس في الولاية.	44
05-3	خريطة مراحل التوسع المجالي لمدينة سطيف.	49
06-3	خريطة توزيع القطاعات في المدينة.	52
07-3	الطرق المهيكلة لمدينة سطيف.	56
08-3	مخطط موقع الحظائر الموجودة في المدينة.	59
09-3	مخطط موقع الحدائق العمومية الموجودة في المدينة.	61
10-3	مخطط موقع الحدائق العمومية الموجودة على حدود المدينة.	69
11-3	مخطط موقع الحدائق التزيينية الموجودة في مركز المدينة.	69
12-3	مخطط موقع الساحات العمومية الموجودة في المدينة.	71
13-3	أعمدة بيانية توضح مساحة المساحات الخضراء بالنسبة للمساحة الكلية بالحدائق الكبيرة.	76
14-3	أعمدة بيانية توضح مساحة المساحات الخضراء بالنسبة للمساحة الكلية بالحدائق المتوسطة.	77
15-3	أعمدة بيانية توضح مساحة المساحات الخضراء بالنسبة للمساحة الكلية بالحدائق الصغيرة.	78
16-3	مخطط موقع مدخل حديقة الأمير عبد القادر.	80
17-3	مخطط موقع مدخل حديقة الهضاب.	82
18-3	مخطط موقع حظيرة واد بوسلام.	85
19-3	مخطط الأقطاب المؤثرة على حظيرة (واد بوسلام).	86
20-3	مخطط طرق ومنافذ حظيرة واد بوسلام.	87
01-4	مخطط موقع حظيرة التسلية بالنسبة للمدينة.	91
02-4	مخطط موقع حظيرة التسلية بالنسبة للمحيط المجاور.	92
03-4	مخطط موقع حظيرة التسلية بالنسبة للمحاور الكبرى.	93
04-4	مخطط موقع حظيرة التسلية بالنسبة للتجهيزات الكبرى.	94
05-4	المخطط الطبوغرافي لحظيرة التسلية.	95
06-4	مخطط التجهيزات الموجودة بحظيرة التسلية.	96

98	مخطط موقع بعض التآثيث الموجود بالحظيرة.	07-4
99	مخطط توزيع المساحات الخضراء.	08-4
102	مخطط الطرق و الممرات بمنطقة الدراسة.	09-4
104	مخطط تقسيم منطقة الدراسة إلى مجالات.	10-4
105	المنطقة (أ - ب) من مجال الدراسة.	11-4
106	المنطقة (ج) من مجال الدراسة.	12-4
106	المنطقة (د) من مجال الدراسة.	13-4
107	مخطط المداخل و الحركة بمنطقة الدراسة.	14-4
116	مخطط الوضع الحالي لحظيرة التسلية.	15-4
119	مخطط المبدأ العام للتهيئة.	16-4
120	مخطط تنظيم هيكله الطرق.	17-4
121	مخطط إدراج مجموعة من المرافق الضرورية للحظيرة.	18-4
121	مخطط توزيع المساحات الخضراء.	19-4

فهرس الصور		
رقم الصفحة	العنوان	الرقم
32	حديقة الرأس الذهبي.	01-2
33	البحيرة المائية الموجودة في الحديقة.	03+02-2
33	الأنواع النباتية الموجودة في الحديقة.	05+04-2
33	أنواع الحيوانات الموجودة في الحديقة.	07+06-2
34	المشائل الموجودة في الحديقة.	09+08-2
36	المنشآت الترفيهية المخصصة للكبار بالحديقة	13+12+11+10-2
36	المنشآت الترفيهية المخصصة للصغار بالحديقة.	17+16+15+14-2
36	المنشآت الاجتماعية الموجودة بالحديقة.	21+20+19+18-2
37	التآثيث العمراني الموجود بالحديقة.	25+24+23+22-2
53	الصندوق المركزي.	01-3
53	الصندوق الوطني للاحتياط و التوفير.	02-3
60	حظيرة التسلية و الترفيه.	03-3
60	بعض منشأة حظيرة التسلية و الترفيه.	05+04-3
60	حظيرة واد بوسلام.	06-3
60	بعض منشأة حظيرة واد بوسلام.	08+07-3

62	حديقة الأمير عبد القادر.	09-3
62	بعض منشأة حديقة الأمير عبد القادر.	11+10-3
62	حديقة رفاوي ساعد.	12-3
62	بعض منشأة حديقة رفاوي ساعد.	14-13-3
63	حديقة الشهداء.	15-3
63	بعض منشأة حديقة الشهداء.	17+16-3
63	حديقة ابن سينا.	18-3
63	بعض منشأة حديقة ابن سينا.	20+19-3
63	حديقة شلال الطيب.	21-3
63	بعض منشأة حديقة شلال الطيب.	23+22-3
63	حديقة 150 مسكن.	24-3
63	بعض منشأة حديقة 150 مسكن.	26+25-3
64	حديقة الأم و الطفل.	27-3
64	بعض منشأة حديقة الأم و الطفل.	29+28-3
64	حديقة بحري الخير.	30-3
64	بعض منشأة حديقة بحري الخير.	32+31-3
65	حديقة عمر دقو.	33-3
65	بعض منشأة حديقة عمر دقو.	35+34-3
65	حديقة حي ثليجان.	36-3
65	بعض منشأة حديقة حي ثليجان.	38+37-3
65	حديقة عمر بن الخطاب.	39-3
65	بعض منشأة حديقة عمر بن الخطاب.	41+40-3
65	حديقة الإخوة جملي.	42-3
65	بعض منشأة حديقة الإخوة جملي.	44+43-3
67	حديقة كتاب الشهيد.	45-3
67	بعض منشأة حديقة كتاب الشهيد.	47+46-3
67	حديقة لبنان.	48-3
67	بعض منشأة حديقة لبنان.	50+49-3
68	حديقة الهضاب 1.	51-3
68	بعض منشأة حديقة الهضاب 1.	53+52-3
68	حديقة الهضاب 2.	54-3
68	بعض منشأة حديقة الهضاب 2.	56+55-3
68	حديقة محطة المسافرين.	57-3
68	بعض منشأة حديقة محطة المسافرين.	59+58-3

70	حديقة مقام الشهيد.	60-3
70	بعض منشأة حديقة مقام الشهيد.	62+61-3
70	حديقة مقر البلدية.	63-3
70	بعض منشأة حديقة مقر البلدية.	65+64-3
70	حديقة 600 مسكن.	66-3
70	بعض منشأة حديقة 600 مسكن.	68+67-3
72	ساحة الاستقلال.	69-3
72	بعض منشأة ساحة الاستقلال.	71+70-3
72	ساحة سوالمي رايح.	72-3
72	بعض منشأة ساحة سوالمي رايح.	74-73-3
73	ساحة شيخ العيفة.	75-3
73	بعض منشأة ساحة شيخ العيفة.	77+76-3
73	ساحة عين بوعرورة.	78-3
73	بعض منشأة ساحة عين بوعرورة.	80-79-3
73	ساحة أول نوفمبر.	81-3
73	بعض منشأة ساحة أول نوفمبر.	83+82-3
74	ساحة محمد مغيرة.	84-3
74	بعض ساحة محمد مغيرة.	86+85-3
74	ساحة مستغانم.	87-3
74	بعض منشأة ساحة مستغانم.	89-88-3
75	ساحة سعال بوزيد.	90-3
75	بعض ساحة سعال بوزيد.	92+91-3
75	ساحة فلسطين.	93-3
75	بعض منشأة ساحة فلسطين.	95+94-3
75	ساحة بور سعيد.	96-3
75	بعض منشأة ساحة بور سعيد.	98+97-3
79	موقع حديقة الأمير عبد القادر.	99-3
80	منشأة حديقة الأمير عبد القادر.	101+100-3
80	التشجير الموجود بحديقة الأمير عبد القادر.	103+102-3
81	التأثيث العمراني الموجود بالحديقة.	105+104-3
82	موقع حديقة الأمير الهضاب.	106-3
83	الممرات المغطاة الموجودة بحديقة الهضاب.	107-3
83	التأثيث العمراني الموجود بحديقة الهضاب.	109+108-3

84	ممرات حديقة الأمير .	110-3
84	ممرات حديقة الهضاب .	111-3
84	المواد المستعملة لتهيئة حديقة الأمير .	112-3
84	المواد المستعملة لتهيئة حديقة الهضاب .	113-3
124	نماذج لممرات الراجلين .	2+1-4
124	نماذج ممرات ذوي الاحتياجات الخاصة .	4+3-4
125	نماذج لمعابر ربط الجزر .	6+5-4
125	نماذج لأماكن الجلوس .	8+7-4
125	نماذج للطاولات .	10+9-4
126	نماذج للإضاءة العمومية .	12+11-4
126	نماذج للنافورات .	14+13-4
126	نماذج لممرات مغطاة .	16+15-4
127	نماذج لحاويات القمامة .	18+17-4
127	نماذج لبعض أثاث الحماية .	20+19-4

تعد البيئة من أهم العناصر في عالمنا الراهن، وهي تختلف من مدن إلى أخرى حسب طبيعة الإنسان إذ أنها من صنعه وتأثيره، ويلعب الوعي دورا هاما في الحفاظ عليها وخلق التوازن بين مختلف عناصر المجال الحضري، وإن حماية البيئة عامل من عوامل تحقيق التنمية، إلا أنها تعاني من مشاكل كثيرة خاصة في دول العالم الثالث (الدول النامية)، وبعد مؤتمر RIO DIJANIRO سنة 1972م، تطور مفهوم البيئة أو بالأحرى أصبحت له أهمية ومكانة عالية في الدول، وتتجسد هذه المكانة خاصة في شعار اليوم العالمي للبيئة (05-06-2005) والذي كان " مدن خضراء... فلنخطط لمستقبل الأرض".

تعد الحدايق والحظائر من أهم العناصر المشكلة لهيكل البيئة الحضرية لما لها من فوائد في الحفاظ على التوازن البيئي داخل المدن وهذا يعني أن الاهتمام بها مؤشرا على الاهتمام بالبيئة في الوسط الحضري بل أصبح نقطة الارتكاز في القيام بكل مخطط عمراني، وهي أيضا تعد مرآة عاكسة لثقافة وحضارة الأمم ومنتفس لسكان المدن خارج صخب الحياة وضجيجها بل أحد وأهم عناصر تطوير وتحسين الإطار المعيشي للمواطن، ولقوله تعالى: { أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بَلَدٌ هُمْ قَوْمٌ يَعِدُّونَ } النمل: الآية 60 فالآية الكريمة وصفت الحدايق بأنها ذات بهجة، وهي اشارة للجوانب الجمالية للحدايق، دون أن ننسى الفوائد الصحية للمساحات الخضراء، فهي تعمل على تنقية الهواء من الغبار كما لها تأثير في تطيف الجو وتحسين المناخ.

ولا شك أن الإنسان الذي يعيش في المدينة قد أضحي معروف لديه أن للحدايق والحظائر فوائد تروح الإنسان من ضغوطات العمل والدراسة وتسلية الأسر في أوقات الفراغ والإجازات والعطل وبالمقابل نجد أن أغلب مدننا تعاني من نقص واضح في الحدايق والحظائر وان وجدت فهناك إهمال لذلك سنأخذ مدينة سطيف كعينة للدراسة الحدايق والحظائر من أجل معرفة الأسباب التي أدت إلى إهمالها وتدهورها. انطلاقا من هذه الحثيات البحثية تمحورت هيكلية الدراسة بأربعة فصول، الفصل التمهيدي وتضمن مقدمة الدراسة، تحديد الإشكالية و صياغتها ومبررات الدراسة وأهدافها والمنهجية المتبعة والهيكلية التي سارت عليها، اما الفصل الأول حرصنا فيه على أن تكون المعلومات المقدمة ضمن السند النظري شاملة ومرتبطة مباشرة بالجوانب المتعلقة بالموضوع (البيئة، البيئة الحضرية، التسيير، التنظيم، أنواع التسيير إلخ) وكذا تعريف المساحات الخضراء، أنواع الحدايق، تاريخ الحدايق، أنواع و تصنيف الحدايق كما تضمن لمحة تاريخية عن الحدايق في الجزائر، أما الفصل الثاني تضمن دراسة شاملة لمدينة سطيف لمعرفة خصائص المدينة و البنية الحضرية (تعريف بالمدينة، مناخ، تجهيزات، شبكات إلخ)، كذلك تضمن واقع الحدايق و الحظائر في مدينة سطيف. و الفصل الثالث خصص للمشروع التنفيذي أي محاولة إيجاد بعض الحلول و الاقتراحات المناسبة وذلك وفق المشاكل المتحصل عليها من خلال التحليل العمراني والبحث الميداني، ووضع دفتر شروط لتنفيذ المشروع المقترح و التوصيات و الاقتراحات.

تمهيد:

لكل دراسة أو بحث علمي أسس منهجية يبني عليها الباحث قاعدته الأساسية ويجعلها منطلقا لعملية البحث ولدراسته، تكون هذه المنهجية بمثابة الدليل الذي يتبناه الباحث حتى تتحلى دراسته بالدقة العلمية. ومما لا شك فيه أن تقديم أي بحث في أي علم من العلوم يقاس بدرجة الدقة التي يصل إليها في تحديد مفاهيمه وفي دقة الأدوات المستعملة لقياس بحثه هذا ، فعلى الباحث إذا أن يدرك طريقة استعمال مختلف الأدوات الخاصة بهذه العملية وعن كيفية إدراجها وتوظيفها في بحثه ليتسم بإجراءات منهجية البحث العلمي ويكون منطلقا للبحوث القادمة ومصدرا إضافيا من مصادر البحث العلمي.

في هذا الفصل سنحاول تبين مختلف هذه الإجراءات المنهجية التي علينا التقيد بها من أجل الوصول إلى صياغة مشكلة بحثنا والحصول على فرضيات لهذه المشكلة للخروج بنتائج علمية مشبعة بالإسناد العلمي وتحديد المنهجية التي تتماشى وموضوع دراستنا، وما يميز أي بحث علمي هو مدى قابليته للموضوعية العلمية وهذا لا يتحقق إلا إذا اتبع الباحث منهجية علمية دقيقة .

1-1: الإشكالية:

تعتبر الحدائق العامة أحد أهم مرافق الترويح عبر التاريخ ذلك أنها الأقدم والأيسر و الأقل تكلفة، وقد برزت الحاجة إلى الترويح والتنزه في الأونة الأخيرة لعدة عوامل منها هجرة السكان نحو الأماكن الحضرية وزيادة ضغوطات العمل التي تحيط بالأفراد والجماعات، فضلا عن المشاكل المعيشية والنفسية وزيادة حجم وقت الفراغ المتاح للعاملين بسبب استخدام التقنيات الحديثة فأصبح الإنسان يبحث عن الراحة والترويح للتخفيف من حدة ما يواجهه من ضغوطات في حياته العملية، إضافة أن الحدائق هي رابط قوي بين الإنسان ومحيطه لأنه بحاجة إلى وجود مكان تهدأ فيه نفسه وتطمئن إليه أحاسيسه ووجدانه ويستريح فيه ويأنس بجماله ويعوضه الكثير من عناء ومشقة عمله .

فهذه العوامل ساهمت بتزايد الاهتمام بإنشاء الحدائق والحظائر في الدول المتقدمة فأصبحت تكبر كل يوم في المدن حيث أصبح وجودها يؤثر إيجابيا ليس فقط على راحة السكان ونفسياتهم بل على الجانب الفضائي أو الفراغي للمدينة، فعلى سبيل المثال نذكر مدينة فينا التي تحتوي على 902 حديقة عامة و 445 حديقة مدرسية و560 حديقة أطفال وحضانة من أجل 2 مليون ساكن، وتظهر بأنها الأكثر تنظيما في هذا المجال.

أما في الصين وصل متوسط نصيب الفرد الواحد من المساحات الخضراء في العاصمة الصينية 45 م² في حين بلغت نسبة مساحة الأرض الخضراء في بكين 49.5% من المساحة الإجمالية حيث قامت المدينة سنة 2004 بزراعة 42.3 مليون شجرة وبلغت نسبة المساحات الخضراء في وسط المدينة 41.5%.

أما عن الحدائق والحظائر في المدن الجزائرية وهي إحدى مدن العالم الثالث، يغلب عليها الطابع السكني الخالي من النشاطات والخدمات والتجهيزات الضرورية، وبشكل ملحوظ المساحات الخضراء، فنجدها تعاني من النمو السريع والامتداد غير المخطط وظهور مناطق واسعة من العمران على حسابها، وكذلك جعلها على هامش التنمية الحضرية، الذي أدى إلى تدني نصيب الفرد من المساحات الخضراء تدريجيا كما نجد أن التشريع الجزائري استخف بهذا الجانب بالنظر إلى باقي المجالات، وللوقوف على حقيقة وظروف الحدائق والحظائر في المدن الجزائرية تم اختيار مدينة سطيف (لاحتوائها على حظيرتين و30 حديقة و4 غابات) وهذا وبالنظر إلى الوضع الحالي للحظائر والحدائق على مستوى مدينة سطيف التي تعاني من عدة نقائص وتبقى بعيدة على المستوى المطلوب فوجب تحديد استراتيجية شاملة من أجل ترقيتها وهذا عن طريق تقييمها وإعادة تأهيلها ويكون بتغيير طرق العمل وعصرنتها من أجل تحسين إطار حياة السكان حتى تصبح مدينة سطيف مدينة خضراء. وأخذنا كعينة حظيرة التسلية والتي تعتبر فضاء مهم في المدينة و الشيء الذي يميزها هو تمركزها وسط المدينة.

المشكل الرئيسي:

تدهور الحدائق والحظائر في مدينة سطيف.

المشاكل الثانوية:

- ✓ نقص التهيئة وغياب التسيير والمراقبة و الصيانة.
- ✓ تحول بعض الحدائق إلى أماكن مهجورة.
- ✓ نقص الأمن في الحدائق و الحظائر.

ومما سبق نطرح جملة من الأسئلة التي تفرض نفسها وتتمحور حول هذه الوضعية التي أدت إلى هذه المشاكل سواء كان على مستوى التهيئة أو على مستوى التسيير والاستعمال :

السؤال الرئيسي : ماهي أسباب تدهور الحدائق والحظائر ؟

الأسئلة الثانوية:

- ✓ ما طبيعة مشاكل التي تعاني منها الحدائق ؟
- ✓ لماذا أصبحت الحدائق والحظائر لا تؤدي دور الراحة والاسترخاء للإنسان بل مصدر التلوث (السمعي البصري، الهوائي)؟
- ✓ ما هو السبيل للوصول إلى حدائق وحظائر راقية تؤدي وظيفتها ؟

2-1- الفرضيات:

للإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية ولغاية توجيه البحث نحو مسار محدد يهدف إلى محاولة إنجاح هاته الحدائق و الحظائر في المدينة ارتأينا طرح فرضيتين:

الفرضية الأولى (من الناحية القانونية التقنية): رغم وجود الإطار القانوني لحماية المساحات الخضراء و الحدائق إلا أنه ميدانيا يبقى محدود الفعالية نظرا لعدم وجود آليات و أدوات لتطبيق هذا القانون.

الفرضية الثانية (من الناحية التسييرية): سوء التسيير و التنظيم و الإهمال الذي مس الحدائق والحظائر أدى إلى فقدان أهميتها و تشوه صورتها وصورة المدينة.

3-1- أهداف الدراسة: لكل دراسة هدف تصبو إليه لكشف الغموض الذي يجتاحها أو يعتربها، في خضم هذا الطرح نبلور الأهداف البحثية التالية:

أ. الهدف النظري:

محاولة الارتقاء بالحدائق من خلال الوقوف على أهم أسباب تدهور الحدائق و الحظائر في المدينة و العمل على إعادة تهيئتها وتنظيمها وهيكلتها بما يتلاءم مع شروط التهيئة العمرانية التي تضمن تحقيق مدن مستدامة .

ب. الأهداف العملية:

- ✓ إعطاء صورة أفضل للمدينة من خلال تحسين تهيئة الحديقة العامة للمدينة.
- ✓ تفعيل الوظيفة الترفيهية من خلال إعادة الاعتبار للحدائق والحظائر.
- ✓ إيجاد الطرق المثلى لتسيير وتنظيم هاته الحدائق والحظائر.

4-1- أسباب اختيار الموضوع:

مع التزايد المستمر في عدد السكان وكثرة وسائل النقل والمواصلات وكثرة المصانع والتوسع الرأسي والأفقي في الإسكان أصبحت الحاجة ملحة إلى التوسع في الحدائق والمساحات الخضراء فأبي مدينة بدون حدائق ليست ذات قيمة، فالحدائق بأشجارها وأزهارها ومكوناتها مع توفر أماكن اللعب للأطفال والكبار تمثل وجه وشخصية أي منطقة سكنية ، فالخضرة تؤدي إلى حماية البيئة من التلوث مما يؤثر على الناحية الصحية للمواطنين وأخذنا مثال على ذلك مدينة سطيف محاولة منا إعطاء لمحة ونظرة بعد لترقية وتطوير هذه العناصر وجعلها تتماشى مع الوقت الراهن والقيام بعملية تحسيسية عن طريق دراسة الموضوع وذلك لما آلت إليه التهيئة الداخلية لحدائق وحظائر المدينة وما تشهده من تلوث و تدهور و إهمال من جانب السلطات و نقص الوعي البيئي لدى السكان.

5-1- أسباب اختيار موقع الدراسة:

أثناء البحث عن الموقع الذي نجري عليه عملية التدخل، كان حرصنا كبيرا على اختيار الحدائق والحظائر التي تخدم الموضوع بشكل كبير وتتماشى مع الأهداف التي تنطوي عليها، لنتمكن من تجسيدها على أرض الواقع وقع اختيارنا على الحظيرة العمرانية بمدينة سطيف نظرا لموقعها الهام الذي تتموضع فيه و الذي يقع وسط المدينة وما شهدته من تدهور في الآونة الأخيرة.

6-1- منهجية البحث:

المنهج هو الطريقة التي يختارها الباحث لدراسة موضوع ما، من أجل الوصول إلى نتائج عامة أو كشف عن حقيقة مجهولة أو البرهنة على صحة معلومة.

أ- المنهج المطبق:

نظرا لأننا نسعى إلى فهم ظاهرة موضوع البحث و بعد تحديده وتحديد أهداف الدراسة تبيين لنا أن المنهج الذي يتماشى مع طبيعة هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي و هو شكل من أشكال الوصف والتحليل و التفسير العلمي، بغية وصف الظاهرة كما و كيفا بواسطة جمع المعلومات النظرية و المعطيات الميدانية و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة. (رشيد. ز: 2007، ص:87).

لذا فهو المنهج المناسب لطبيعة بحثنا، لأنه يهدف في الأساس إلى فهم الظواهر المدروسة اعتمادا على ثلاث عمليات متواصلة و مترابطة وهي: وصف الجوانب المتعلقة بالظاهرة، ثم إجراء عملية التحليل من أجل تفسيرها و فهمها، ثم استخلاص و تثبيت النتائج.

ب - أدوات البحث الميداني:

و يقصد بها الطرق و الأساليب العلمية في جمع البيانات و الكشف عن اتجاهات و آراء المبحوثين الخاصة بموضوع معين، و في دراستنا اخترنا الأدوات التالية:

ب-1: الملاحظة المباشرة:

تعرف الملاحظة بأنها عملية مراقبة ومشاهدة الظواهر و المشكلات و مكوناتها المادية و البيئية و متابعة سيرها و اتجاهها و علاقاتها بأسلوب علمي ومنظم ومخطط قصد تفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات و التنبؤ بسلوك الظاهرة و توجيهها لخدمة أغراض الإنسان و احتياجاته.(عمار.ب: 1995، ص90).

تم تسجيل البيانات بطريقة ملاحظة عن طريقة كتابة الملاحظات المشاهدة، وكذلك باستخدام آلات التصوير و الكاميرات.

ب-2: استمارة استبيان:

تم طرح بعض الأسئلة على الزوار من أجل معرفة انطباعاتهم.

ج - مراحل البحث: تم الاعتماد في هذا البحث على عدة مراحل منها:

مرحلة البحث الميداني:

قمنا بزيارات ميدانية للمدينة وهذا من أجل التعرف والاطلاع على الواقع الذي تعيشه منطقة الدراسة وللتزويد بالمعلومات الدقيقة والتي تخدم الموضوع ، وهذا من خلال بيانات (وثائق) أو عن طريق اللقاء المباشر مع المسؤولين للاستفادة من خبرتهم ومعرفتهم بالموضوع بالإضافة إلى المصالح والجهات المختصة والموجودة بالمدينة والتي لها علاقة وصلة بموضوع الدراسة و المتمثلة في:

✓ مديرية البيئة لولاية سطيف.

✓ مكتب المساحات الخضراء لبلدية سطيف.

✓ مديرية السكن و التجهيزات العمومية لولاية سطيف.

✓ محافظة الغابات لولاية سطيف

مرحلة الكتابة و التحرير:

بعد كل المعلومات والمعطيات المتحصل عليها في فترة الدراسة، قمنا بمعالجة وتحليل وترتيب هذه المعطيات في شكل كتابات وجدول وأشكال وخرائط والتعليق عليها للخروج بنتائج ومفاهيم عامة.

7-1- هيكلية الدراسة:

- **الفصل التمهيدي:** ويتضمن مقدمة الدراسة بالإضافة لتوضيح المشكلة والمبررات الدراسة وأهدافها والمنهجية المتبعة والهيكلية التي سارت عليها.

- **الفصل الأول:** حرصنا في هذا الفصل على أن تكون المعلومات المقدمة ضمن السند النظري شاملة ومرتبطة مباشرة بالجوانب المتعلقة بالموضوع (البيئة، البيئة الحضرية، التسيير، التنظيم، أنواع التسيير. إلخ) وكذا تعريف المساحات الخضراء، أنواع الحدائق، تاريخ الحدائق، أنواع و تصنيف الحدائق كما تضمن لمحة تاريخية عن الحدائق في الجزائر.

- **الفصل الثاني :** تضمن دراسة شاملة لمدينة سطيف لمعرفة خصائص المدينة و البنية الحضرية (تعريف بالمدينة، مناخ، تجهيزات، شبكات. إلخ) وكذلك يتضمن واقع الحدائق و الحظائر في مدينة سطيف و من ثم دراسة تحليلية لبعض الحدائق في المدينة.

- **الفصل الثالث :** سنتطرق فيه إلى محاولة إيجاد بعض الحلول و الاقتراحات المناسبة وذلك وفق المشاكل المتحصل عليها من خلال التحليل العمراني والبحث الميداني، ووضع دفتر شروط لتنفيذ المشروع المقترح.

الشكل 1-01: هيكلية الدراسة

مقدمة

الفصل التمهيدي:

- تحديد الإشكالية و صياغتها.
- الفرضيات.
- أهداف الدراسة.
- أسباب اختيار الموضوع.
- أسباب اختيار موقع الدراسة.
- منهجية البحث.
- هيكلية الدراسة.

السند النظري:

المبحث الثالث:

- الدراسات السابقة.

المبحث الثاني:

- مفاهيم و مصطلحات حول الحدائق و الحظائر.

المبحث الأول:

- مفاهيم و مصطلحات حول البيئة الحضرية.

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية للمدينة

المبحث الثاني:

دراسة تحليلية للحدائق و الحظائر في المدينة:

- دراسة عامة للحدائق و الحظائر.
- دراسة مقارنة للحدائق.
- خلاصة.

المبحث الأول:

الدراسة التحليلية لمدينة سطيف:

- دراسة الموقع.
- الدراسة الطبيعية و المناخية.
- الخصائص العمرانية.
- دراسة التجهيزات و مختلف الشبكات.

الفصل الثالث: المشروع التنفيذي

المبحث الثاني:

- إعادة تأهيل حظيرة التسلية و الترفيه.

المبحث الأول:

- تحليل عمراني لحديقة التسلية و الترفيه

خاتمة

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل مختلف الطرق و الخطوات المنهجية التي إعتدنا عليها في معالجة إشكالية موضوع الدراسة فعلى طريق هذه الأخيرة تمكنا من تحديد الفرضيات، و كذا أهداف و أسباب إختيار الموضوع، كما قمنا بتحديد المنهج المتبع في دراسة الموضوع و أدوات جمع المعطيات و التي إشتملت الملاحظة و الإستبيان، كما تطرقنا كذلك إلى الطريق التي تمت عليها معالجة البيانات و النتائج، و المراحل التي مرت عليها عملية الدراسة.

كل هاته الأمور تدخل ضمن إطار الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية التي تعتبر أساس البحث العلمي الذي يرتكز عليه الباحث لإثبات مصداقية بحثه و منهجيته، بحيث يكون عمله منظم بطريقة تخدم مجالات البحث العلمي.

تمهيد:

لا شك أن للمفاهيم وتعريفاتها أهمية كبيرة في الصياغة النظرية لأي بحث أو دراسة من ناحية، وتوجيه سيرها من ناحية أخرى، وذلك أن للمفاهيم دور كبير في تحديد الإطار النظري الذي يوجه الدراسة ويحدد مبادئها كما أنا لها دور في توضيح الرأي بأبعاد الواقع المرتبط بالظروف العامة أين تتواجد الظاهرة المدروسة و بدون المفاهيم والتعريفات الدقيقة لها لا نستطيع أن نقدم التعريفات الإجرائية للمفاهيم التي نستخدمها في دراستنا خاصة أن تلك المفاهيم ما تزال تحتاج لمزيد من الوضوح، وذلك لتحديد الإطار النظري للموضوع.

انطلاقاً من هذا الطرح سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى جملة من المفاهيم والتعريفات، التي نرى أن لها علاقة مباشرة بالموضوع من أجل أن تكون خطوات هذا العمل واضحة وسهلة، وكذلك تطرقنا في هذا الفصل إلى الاطار القانوني لحماية البيئة في الجزائر ونماذج محلية ودولية.

I. المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات.**1-2: تعريف المدينة:**

إن المدينة خلاصة تاريخ الحياة الحضرية، فهي الكائن الحي كما عرفها لوكوربزيه، وبالرغم من كثرة العلماء المهتمين بتعريف المدينة إلا أنهم لم يعطوا تعريفا واضحا لها، وذلك لأن ما ينطبق على المدينة لا ينطبق على أخرى، لأنها عرفت باختصاصات متعددة حسب وجهة نظر كل عالم، فمنهم من فسر المدن في ضوء ثنائيات تتقابل بين المجتمع الريفي والحضري، ومنهم من فسرها في ضوء العوامل الأيكولوجية، ومنهم من تناولها في ضوء القيم الثقافية، ومن خلال ذلك لا يمكن تعريفها كمفهوم منفرد مجرد دون استناد إلى العناصر والمفاهيم الأخرى، كالتعريف الجغرافي والإحصائي والوظيفي والتعريف الاجتماعي. (خلف الله. ب: 2006، ص12)

1-1-2: التعريف الجغرافي:

يعطي أهمية كبيرة للمنظر العمراني بحيث أن لكل مدينة منظرها الخاص بها حيث تعرف من خلال بنائتها ومؤسساتها ودرجة هيكلتها ومن منظر شوارعها مع وجود مركز سهل معرفته، وعموما تكون المدينة مكان أين تشغل الأراضي فيها وتكون النماذج العمرانية منظمة بقوانين وتنظيمات عمرانية تعرض على البنائيات بحيث ينتج عن ذلك تنظيم أدنى للفضاءات والأشكال المعمارية للمدينة. (خلف الله. ب: 2006، ص14)

2-1-2: التعريف الإحصائي:

المدينة هي عبارة عن التجمع الأدنى من السكان أو الناس فوق رقعة جغرافية محدودة تمكن من ضمان كثافة سكانية مدروسة، وتختلف المعايير الإحصائية من دولة إلى أخرى مثلا في أمريكا أكثر من 2500 نسمة تشكل مدينة، أما في فرنسا فأكثر من 2000 نسمة يحددون مدينة. (خلف الله. ب: 2006، ص14)

3-1-2: التعريف الوظيفي:

نقول إن المدينة عبارة عن تجمع سكاني يحتوي على أهم الوظائف العمرانية خاصة ووظائف الخدمات المنسوبة للقطاع الثاني والثالث. (خلف الله. ب: 2006، ص14)

4-1-2: التعريف الاجتماعي:

المدينة هي انعكاس لتنظيم اجتماعي معقد وهي مكان التركيز السكاني وتركيز مجموعات اجتماعية مختلفة لمصالح متعددة، وهي امتداد القرية على افتراض إن كان هناك تدرج مستمر بين ما هو ريفي وبين ما هو حضري. (خلف الله. ب: 2006، ص14)

2-2: مشاكل المدينة:

لقد تعددت مشكلات المدينة حسب مستوى حجمها، إلا أنها لا يمكن أن تخرج عن الأصناف الثلاثة التالية:

1-2-2: المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية:

- ✓ الحصول على الحاجيات اليومية (خدمات و مواد غذائية).
- ✓ التزويد بالمياه الصالحة للشرب.
- ✓ الحصول على مواد الوقود و مصادر الطاقة.
- ✓ توفير الأمن و الراحة النفسية.
- ✓ شدة الازدحام و بطء الحركة داخل المجال الحضري. (أمغار. م: 2011، ص7)

2-2-2: المشاكل البيئية:

- ✓ مشكل التلوث بكل أنواعه (الجوي، السمعي، البصري..).
- ✓ مشكل استغلال الموارد الطبيعية غير المتجددة.
- ✓ مشكل التأثير على الأوساط المائية. (أمغار. م: 2011، ص7)

3-2-2: المشاكل العمرانية:

- ✓ مشكل ضبط النمو الحضري في المدينة.
- ✓ مشكل حركة المرور.
- ✓ مشكل الصرف الصحي.
- ✓ مشكل العقار. (أمغار. م: 2011، ص8)

3-2: مفاهيم حول البيئة الحضرية:**1-3-2: مفهوم البيئة:**

تعددت تعاريف البيئة تبعا لمختلف التخصصات، لكن كل هذه التعاريف أجمعت على أن البيئة هي وسط أو مجال أو حيز يشمل مساحة معينة، قد تكون صغيرة أو كبيرة بكل ما تحويه هذه المساحة (الوسط) من عناصر حية و عناصر غير حية (جامدة) موجودة في هذا الوسط تؤثر فيه و تتأثر به تتفاعل معه و في الوقت نفسه ترتبط فيما بينها بعلاقات متبادلة، وجميع العلاقات و التأثيرات المتبادلة تحدث في نظام معين و في إطار عملية تبادل المواد و الطاقة في النظام البيئي، و نظرا لتزايد أهمية البيئة على الصعيد الدولي فقد ورد تعريفها في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة الحضرية و البشرية الذي انعقد في "ستوكهولم" عام 1972 بأنها رصيد الموارد المادية و الاجتماعية المتاحة في وقت ما و في مكان ما لإشباع حاجات الإنسان. (إحسان.ع: 1991، ص70).

2-3-2: تعريف البيئة:

من جملة التعاريف المختلفة للبيئة، تم وضع تعريف تقريبي للبيئة قوامه أنها مجموعة من العوامل الطبيعية الحية منها و غير الحية من جهة، و مجموعة من العوامل الوضعية المتمثلة في كل ما أقامه الإنسان من منشآت لسد حاجياته من جهة أخرى (إحسان.ع: 1991، ص71).

3-3-2: تعريف البيئة الحضرية: يصعب إيجاد تعريف شامل ومتفق عليه بالنسبة للبيئة الحضرية، ويرجع هذا إلى عدة عوامل أهمها:

صعوبة تقديم تعريف دقيق للمدينة في حد ذاتها، واختلاف هذه التعاريف من تخصص علمي إلى آخر ومن بلد إلى آخر، فالمدينة ظاهرة معقدة ومتطورة ومتغيرة في الزمان والمكان تتميز بتنوع أنشطة سكانها واختلاف مظاهرها المورفولوجيا وتباين كبير في فئات وأعداد سكانها وقطاعاتهم المهنية والاجتماعية (عمال، حرفيين موظفين، أصحاب المهن الحرة...)، ومن ثم تتعدد المعايير المعتمدة في تعريف المدينة نوعية النشاط، عدد السكان، المنظر المورفولوجي.

إن صعوبة تقديم تعريف دقيق للمدينة، وبالتالي صعوبة تقديم تعريف للبيئة الحضرية، يجعل بعض الدول تعتمد المعيار الإداري لتحديد المدينة ونمطها، وتعتبر الجزائر من بين الدول المعتمدة على هذا المعيار الإداري والذي هو قرار إداري يعطي صفة المدينة على تجمع سكاني معين متوفر على شروط معينة.

و بالحديث عن البيئة الحضرية بالجزائر فهي تختلف باختلاف مدنها، ولكن رغم الاختلاف الموجود يمكن أن نجد بعض العناصر الموحدة:

- ✓ أن البيئة الحضرية هي من صنع الإنسان، فهي إذن إنتاج تأثير الإنسان في بيئته الطبيعية.
- ✓ أن الوعي للإنسان بهذا الفعل جعله يسعى إلى تنظيمه وإعادة خلق نوع من التوازن بين عناصره من ثم ظهرت المخططات الحضرية، التي يبقى هدفها الأساسي هو المحافظة على التوازن بين مختلف عناصر المجال الحضري سواء الطبيعية أو المصطنعة من أجل خلق البيئة الملائمة لحياة هذا الإنسان وضمان سلامته واستمراريته.(عبد العزيز. ط: 2008، ص3).

4-2: تعريف التحسين :

يعرف التحسين على أنه التغيير نحو الأفضل و إضفاء صبغة حسنة على الشيء، لتلبية احتياجات السكان.

1-4-2: تعريف التحسين الحضري:

حسب التعريف الأكاديمي الفرنسي في الطبعة الثامنة، التحسين الحضري يتمثل أساسا في إصلاح وترميم عمارة، تجهيز طريق أو فضاء عمراني من أجل جعله في أفضل حالة وهو مجموع الأعمال التي تمس جوانب إطار الحياة والرامية إلى رفع مستوى حياة السكان، وذلك عن طريق تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ تشجيع الاتصال بين الأفراد، و تقوية العلاقة بينهم.
- ✓ إثراء النوعية الجمالية للمحيط الذي يساهم في تغيير السلوك النفسي و الاجتماعي.
- ✓ تحسين الإطار الفيزيائي للسكان.(أمغار. م: 2011، ص13)

2-4-2: متطلبات عملية التحسين:

عملية تحسين الأحياء الجماعية تكتسي أهمية خاصة كونها تأتي دائما لتصحيح وضعية نقدية قائمة، وفي مكان أهل بالسكان، لذلك فهي تحتاج إلى دقة كبيرة في اختيار التقنيات والمراحل التي تسير بها العملية وتتضمن تكوين فريق عمل مؤهل يضم مهندسون من مختلف الاختصاصات مهمته الإشراف على سير

العملية وتنظيمها، هذا الفريق لابد له من أن يأخذ بعين الاعتبار المتطلبات الأساسية لعملية التحسين وعلى سبيل المثال نذكر منها:

- ✓ معرفة خصائص الحي.
- ✓ توفير الإطار المالي للعملية.
- ✓ تحديد الأهداف بدقة وترتيبها حسب الأولوية.
- ✓ تشخيص و تحليل التدهور.
- ✓ استمرارية عملية التحسين. (أحمد. ح: 2010، ص63)

3-4-2: أهداف التحسين الحضري: تندرج أهداف التحسين الحضري في القانون التوجيهي للمدينة (06-06) و هي كالآتي:

- ✓ تحسين الإطار المعيشي للمواطن .
- ✓ تقليص الفوارق بين الأحياء .
- ✓ ترقية التماسك الاجتماعي.
- ✓ القضاء على السكنات الهشة وغير الصحية .
- ✓ تدعيم الطرق و الشبكات المختلفة.
- ✓ ضمان توفير الخدمة العمومية و تعميمها، خاصة تلك المتعلقة بالصحة و التربية و التكوين و السياحة، الثقافة، الرياضة و الترفيه.
- ✓ الوقاية من الأخطار الكبرى، و حماية السكان .
- ✓ مكافحة الآفات الاجتماعية و الانحرافات و الفقر و البطالة.
- ✓ التحكم في مخططات النقل و التنقل و حركة المرور داخل محاور المدينة و حولها.
- ✓ القضاء على كل العيوب الموجودة في المناطق العمرانية و التي تؤثر سلبا على حياة السكان.
- ✓ الارتقاء بالبيئة السكنية .
- ✓ تسهيل فرص الحصول على المنافع العامة، و الوصول إلى الشبكات .
- ✓ تطوير التكفل بالنظافة و السلامة و الراحة. (الطوي. إ: 2010، ص13)

4-4-2: التحسين الحضري في أدوات التهيئة والتعمير: العديد من النصوص القانونية في الجزائر تنظم عمليات التحسين الحضري دون أن تمثل في أي مرة قلق أو شكل خاص بهدفها، والتي تستطيع أن تؤثر في المخطط القانوني وتجعل هذه العملية فعالة أكثر.

من بين ترتيبات القانون 90/08 المؤرخ في 07/04/90 المتعلق بالبلديات في مجال التحسين الحضري وحماية الإرث الحضري:

- ✓ حماية المواقع والمعالم ذات القيمة التاريخية و الجمالية.
- ✓ البلديات لها القدرة على حماية فضائها العمراني من خلال المادة 106 من القانون شجعت تدخل الجمعيات السكنية للأحياء في عمليات حماية وصيانة وإعادة تجديد المباني في الأحياء.
- ✓ المواد 107،108 تخصص للبلدية أعمال الحماية، الرقابة والصحة العمومية فهي مسؤولة على خلق صيانة المساحات الخضراء وكل العمليات التي تسمح بتحسين إطار الحياة في الوسط الحضري.
- ✓ الحفاظ على الخصائص الجمالية و المعمارية للمدينة.(نعيم. م: 2011، ص53).

5-2: التسيير الحضري: إن عملية التسيير هي من إحدى الطرق التي تؤدي إلى تنمية واستدامة كل المشاريع الحضرية وفي هذا المبحث قمنا بتوضيح بعض المفاهيم العامة حول التسيير والتنمية وهذا بغرض تسهيل عملية الفهم وإيصال المعلومات لتحديد كيفية الحماية والمحافظة على البيئة بشكل عام والحدائق و الحظائر بشكل خاص.

1-5-2: مفهوم التسيير:

مجموعة من العمليات المنسقة والمتكاملة التي تشمل أساسا التخطيط، التنظيم، والرقابة فهو تحديد الأهداف وتنسيق جهود الأشخاص وبالتالي شأنه في ذلك اتخاذ القرارات الوظيفية. (سلطاني. ف: 2008، ص17).

2-5-2: تعريف مسير المدينة:

هو الشخص المعنوي الذي يملك الوسائل المادية والقانونية التي تمكنه من الحفاظ على الحي وضمان استمرار الحياة الطبيعية داخله عن طريق الصيانة، والنظافة والعناية المستمرة. (سلطاني. ف: 2008، ص17).

3-5-2: أنواع المسيرين: ينقسم المسيرون للمجموعة العقارية إلى قسمين:

- مسيرين غير عموميين: مثل الوكالات العقارية الخاصة و الجمعيات.

- المسيرين العموميين: مثل البلدية، ديوان الترقية والتسيير العقاري، مؤسسة ترقية تسيير السكن العائلي.

4-5-2: أنواع التسيير: ينقسم التسيير العقاري إلى:

أ- التسيير المباشر: هذا النوع من التسيير لا يتطلب إمكانيات مادية خاصة من طرف المجموعات المحلية بينما يمكنه أن يستدعي ويكلف شخص من أجل تسيير أشغال الصيانة والمتابعة ويكون التداخل مباشر من طرف المسيرين.

ب- التسيير الغير مباشر: هو تسيير يستدعي من المؤسسات الخارجية أو إلى مختص من أجل إعادة التنظيم أو الصيانة، وهذا النوع من التسيير يسمى أيضا مسير خاص والذي يستعمل فيه المسير مؤسسة من المؤسسات للتدخل في الحي وهو يراقب ويوجه.

ج- التسيير المشترك: يدخل في هذا النوع مسيرين أو أكثر على حساب الإمكانيات الخاصة لكل مسير بحيث تربطهم علاقة تنسيق وتكامل.

د- التسيير الغير مشترك: هو التسيير الذي يقوم به مسير واحد بوسائله ويتدخل مباشرة في الحي دون استعمال أي مؤسسة أخرى. (سلطاني. ف: 2008، ص18).

5-5-2: تعريف التسيير الحضري:

هو طريقة أو عملية إدارة وتوجيه وتنظيم شيء من خلال الفترة التي يتكفل فيها المسير بالإدارة، ولقد اختلف المختصون في تعريف التسيير حسب اختصاصهم فمنهم من يرى في الاقتصاد ومنهم في المؤسسات ومنهم في المحاسبة ومن خلال هذا العنوان نجد أنه يتكون من كلمتين كل واحدة لها عدة تعاريف، وخاصة التسيير والذي يشمل عدة مجالات (الاقتصاد، المؤسسات، المحاسبة،...) وفي مجال تخصصنا يوجد التسيير الحضري أو العمراني والذي نقصد به تسيير المدن حيث يعرف التسيير الحضري بأنه الاستغلال العقلاني للفضاء العمراني الذي يشمل كل مكونات المدينة (مساكن، شبكات، مساحات ترفيهية)، ويعتبر التسيير الحضري علم قائم بذاته يشمل تسيير الشبكات المختلفة، وتسيير المساكن، تسيير المساحات الخارجية والتي تضم مواقف السيارات والمساحات الخضراء. (شرفاوي. ط: 2012، ص11).

وبما أن موضوع دراستنا الحداثق والحظائر فإن تسييرها يتضمن مجموعة من الأعمال تهدف إلى تسيير أحسن لوظائفها بغرض تحسين ظروف حياة السكان وهذا التسيير يتطلب مبادئ تسيير إداري وتسيير تقني وتسيير مالي.

أ- التسيير الإداري: هو السلطة الإدارية المكلفة بإصدار الأوامر في المشاريع العمرانية، حيث أنها تعتبر بمثابة وحدة القيادة وهذا بالتنظيم والتنسيق مع مختلف الهيئات

ب - التسيير التقني: وهي تلك المجموعة من العمليات المنسقة والمتكاملة، والتي تشمل أسس التخطيط والتنفيذ والرقابة، حيث يتم تحديد الأهداف، ومن خلال الإنجاز الميداني و تنسيق جهود الأشخاص يتم بلوغ هذه الأهداف، ويمكن حصر هذه العمليات كما يلي:

ب1- التخطيط: هو طريقة تتمثل في اختيار الأهداف واقتراح وسائل للوصول إليها.

ب2- التنفيذ: هو عملية تأتي بعد التخطيط وتتم فيه عملية إنجاز المشاريع و يستلزم إشراك قوة قرارات اللامركزية في إطار قواعد محترمة من طرف الجميع و ربط فعال.

ب3- الصيانة: و هي عملية تقنية تأتي بعد الإنجاز، قد تكون في النظافة أو الترميم وهذه العملية قد تكون يومية أو على فترات منتظمة. الخ.

ج - التسيير المالي: هو عبارة عن تمويل مالي للمشاريع العمرانية، ويكون هذا التمويل على مستوى التخطيط والتنفيذ. (شرفاوي. ط: 2012، ص12)

6-2: التنظيم العمراني:

هو مجموعة الإجراءات والعمليات على المدى القصير للمجال العمراني، يهدف إلى تحسين ظروف الحياة وتوظيف المجال السوسيو فيزيائي العمراني الموجود، وهذا على مستوى السكن والبنية القاعدية النشاطات، التجهيزات .. الخ.

7-2: التسلية والترفيه:

1-7-2: تعريف: هي مجموعة من الأعمال يقوم بها الفرد سواء للراحة أو التسلية أو لتنمية معارفه ، و هي كذلك مجموعة الأنشطة التي يمارسها الفرد دون إكراه ، و يركز الترفيه علي أربعة أسس هي :

- ✓ الاستغلال العقلاني لوقت الفراغ .
- ✓ الحرية في ممارسة و تنظيم الفراغ .
- ✓ الاندماج الاجتماعي للفرد داخل المجتمع .
- ✓ العمل علي تحقيق التنمية الاجتماعية . (حليلة.م: 2011 ، ص16).

2-7-2: أنواع التسلية والترفيه:

هناك عدة أنواع للترفيه هي :

- أ - **الترفيه السياحي:** يتمثل في الدورات السياحية و دورات معرفة الوطن و النزهات و الرحلات.
- ب - **الترفيه التربوي :** يتمثل في الكشافة ، المراكز التربوية لمختلف الفئات العمرية.
- ج - **الترفيه الرياضي:** مثل النوادي الرياضية: نادي كرة اليد، الكرة الحديدية. (حليلة.م: 2011 ، ص16).

3-7-2: خصائص الترفيه:

الترفيه له العديد من الخصائص التي تميزه عن غيره من الأنشطة الأخرى و التي يتحدد أهمها فيما يلي:

- أ - **الهادفية:** بمعنى أن الترفيه يعد نشاطا هادفا و بناء إذ يساهم في تنمية المهارات و القيم و الاتجاهات التربوية و المعرفية لدى الفرد الممارس و من ثم فإن الترفيه يساهم في تنمية و تطوير شخصية الفرد.
- ب - **الدافعية:** بمعنى أن الإقبال و الارتباط بالأنشطة يتم وفقا لرغبة الفرد و بدافع من ذاته للمشاركة فيها و من ثم تكون المشاركة إرادية.
- ج - **يتم في وقت الفراغ:** وذلك يعني أن الترفيه يعد أهم الأنشطة التربوية و الاجتماعية باستثمار أوقات الفراغ التي يكون الفرد خلالها متحررا من الارتباط بالعمل أو من أي التزامات أو واجبات أخرى.
- د- **التوازن النفسي:** وذلك يعني أن المشاركة في الأنشطة الترفيهية تؤدي إلى تحقيق الاسترخاء و الرضى النفسي و كذلك إشباع ميول و حاجات الفرد النفسية مما يحقق له توازن نفسي.
- هـ - **الاختيارية:** بمعنى أن الفرد يختار نوع النشاط الذي يفضله عن غيره من الأنشطة الترفيهية الأخرى للمشاركة فيه. (حليلة. م: 2011 ، ص17).

II. المبحث الثاني: الحدائق و الحظائر.

1-2: تعريف المساحات الخضراء:

هي مساحات تكون داخل أو خارج تجمع سكاني أو منطقة حضرية أو إقليم جغرافي، حيث يسيطر العنصر النباتي على الطبيعة بصفة عامة، استعملت كلمة المساحات الخضراء لأول مرة سنة 1967 في الجريدة الرسمية الفرنسية للتوجيه العقاري، أما في حالته الأولية " غابات، فلاحية، بحيرات....." أو بعد التهيئة لتستعمل كحدائق أو مكان للراحة وهي تعمل على تلطيف الجو و تنقيته، وتعطي مظهراً جميلاً، فهي عنصر هام بالنسبة للمدينة، حيث تسعى لتوفير عنصر الرفاهية والتنزه لسكانها، كما أنها تعتبر رئة المدينة، و هي المجال الوحيد للتسلية في المحيط العمراني، و قد نجد المساحات الخضراء على شكل حدائق عمرانية للأحياء كما نجدها على ضفاف الأنهار. (عبد السلام. م: 2012، ص15)

2-2: لمحة تاريخية عن المساحات الخضراء:

إن المساحات الخضراء سابقا كانت عبارة عن حدائق تزيينية، تابعة إلى فئة معينة من المجتمع، تعكس صورة حياتهم المعيشية، تختلف من حيث التصميم باختلاف الحقب الزمنية، وكذلك الحضارات .

1-2-2: حدائق العصور القديمة:

أنماط لأنواع الحدائق الموجودة في العصور القديمة، والتي كانت تمثل مختلف الحضارات العريقة وكانت بداية الحدائق في العصور القديمة هو لخدمة الأغراض الدينية حيث كانت جزءاً لا ينفصل عن المقابر، أو لسد حاجات الإنسان من الغذاء و الأطعمة. (Michel.c:1977 ، p16).

ومن أمثلة الحدائق في العصور القديمة:

أ- الحدائق الفرعونية:

كان لقدماء المصريين السبق في الحضارة الحدائقية، و طراز الحدائق في هذه الحضارة يغلب عليها عنصر الماء وسط الحديقة الذي كان يمثل عند المصريين القدامى نهر الحياة، و التصميم الهندسي للحدائق الفرعونية كان مسطحاً ليُظهر جمال حوض الماء ومجره الذي يتوسط الحديقة ومن حوله الأشجار والزهور.

يحيط بالحديقة سور مرتفع وذلك لحجب مناظر الصحراء، كما كانت هناك تماثيل الآلهة لتكسبها طابع المعابد.

ب- الحدائق الإغريقية (بلاد اليونان القديمة):

كان كل طراز جديد من الحدائق يظهر يفتبس من الحضارة الحدائقية التي سبقته، فحدائق اليونان كانت اقتباس من حدائق الفرس. ويمكننا أن نطلق عليها حدائق بلاد اليونان القديمة أو حدائق الفلاسفة لازدهارها في عهد الفلاسفة الإغريق القدامى الذين أكسبوا هذه الحدائق طابع جديد. فكانت الحديقة الإغريقية هي مصدر لخدمة أحاسيس الإنسان وفكره بدلاً من اقتصرها على إنتاج الغذاء أو الترفيه أو الغرض الديني منها.

ج - الحدائق الرومانية:

قد يكون هناك تشابه كبير بين الحديقة في الحضارة الإغريقية والحديقة في الحضارة الرومانية، ونتيجة لذلك أدمج الكثير هذين الطرازين وأسموه بالحديقة الإغريقية-الرومانية. إلا أنه هناك اختلاف وخاصة للنظام الروماني الأكثر تقدماً بما أستورده من ثقافات من مختلف البلاد، كان فن العمارة والنحت سائداً في

هذه الحدائق ويجوز القول بأن الرومان أول من استعمل المقاعد للجلوس عليها في الحدائق وزرعوا حولها الزهور ونافورة المياه. (Michel.C :1977 ، p16).

2-2-2: حدائق العصور الوسطى (بعد الميلاد حتى آخر القرن التاسع عشر):

أ- الحدائق اليابانية:

دائماً ما تجمع الحديقة مهما كان نوعها أو عصرها ما بين الأشكال الطبيعية والأشكال الهندسية (محاكاة الطبيعة الحرة والتصميمات الهندسية المنتظمة)، بالإضافة إلى إدخال الطابع الحضاري لكل دولة والاقتراب من الحضارات السابقة .. وهكذا كان الحال مع الحدائق اليابانية، وبعد ظهور الحضارة الحدائقية في الصين عبرت لتصل إلى اليابان والتي كانت تتميز بوجود ثلاث أشكال من الحدائق فيها: الحديقة المنبسطة، الحديقة الجافة، الحدائق الصخرية والمائية. (benhasin.n : 2005 ، p5)

ب- حدائق العصر الإسلامي

ويُطلق عليها أيضاً الحدائق العربية الإسبانية، فإسبانيا تعتبر همزة الوصل ما بين أوروبا وما بين الشرق الأوسط خلال العصور التاريخية القديمة لذا فهي جمعت ما بين الحضارة الحدائقية الأوروبية والحضارة الإسلامية (حدائق الشرق الأوسط). أي أنها جمعت ما بين الطابع الغربي والطابع العربي، إلا أن الطابع العربي هو الأكثر سيطرة وبروزاً.

وكان للحدائق الإسبانية طابعاً مميزاً الذي يعكس فلسفة الفن العربي، وخير مثال على ذلك: حدائق الهمبرا حيث صحب المسلمون معهم إلى إسبانيا حب الطبيعة التي تمثل حياة البادية لديهم بما فيها حب المناظر الطبيعية والاستمتاع بالماء والهواء.

ج- الحدائق الفرنسية:

يمكننا أن نطلق عليها الحديقة الأرستقراطية، والسبب في ذلك أن المجتمع الفرنسي عُرف منذ القدم بأنه المجتمع الذي التف حول الملك وحاشيته وظهرت عليه معالم الحكمة والثراء والتحرر والعلم الذي انعكس في كل شيء في حياتهم وخاصة في نظام حدائقهم، فلم يكن تصميمها بسيطاً أو مكاناً للراحة والتأمل بقدر ما كانت مسرحاً يعكس حياتهم المليئة بالعظمة والتي كان يُقام عليها حفلات البلاط الملكي للحفاظ على مظاهر القوة والجاه.

أما الطابع الآخر الذي غلب على هذه الحدائق بعد طابع العظمة والبعد عن البساطة في تصميمها هو شق الطرق العريضة في الحدائق العامة وكذلك وجود شبكات من الطرق التي تربط الأراضي الزراعية ببعضها البعض والتي اقتبسوها من شق الممرات داخل الغابات لاستخدامها في الصيد.

كما قام الفرنسيون بتحويل البرك المائية للأسماك والحدائق المائية للدفاع عن الحصون والقلاع أو التي كانت تُستخدم من أجل أغراض الري إلى قنوات واسعة كمنهجاً جديداً في الحضارة الحدائقية الفرنسية.

ثم جاء المصمم "أندريه لينوتر" لكي يحدث طفرة في فن الحدائق في الفترة ما بين 1656 إلى 1661 والذي اتبع ثلاثة مبادئ في تصميماته للحدائق الفرنسية:

- 1- إتباع البساطة في محاور التصميم على أن يكون هناك محور أساسي تتعامد عليه محاور ثانوية وفي زوايا المحاور تكون هناك تابلوهات أرضية منسقة بالتماثيل و النافورات.
- 2- التركيز على أهمية المحور الأساسي ورؤية العين له على امتداد النظر رغم اختلاف في وحدات التناظر وهو نفس التصميم الذي استند إليه الملك "لويس الرابع عشر" في تصميم حدائق فرساي.
- 3- وجود مساحة شاسعة أمام المباني تمتد من بعد الحديقة (benha sin. n:2005 ، p6).

2-2-3: حدائق العصر الحديث: (القرن العشرين).

تعكس حدائق العصر الحديث شكل الحدائق في بعض البلدان الأخرى مثل أمريكا، سويسرا، أمريكا الشمالية والبرازيل والتي ظهرت مع القرن العشرين. فالحدائق في أمريكا ما هي إلا مزيج من حضارات حدائق تاريخية قديمة، فقد اقتُبست من قواعد الحدائق الإنجليزية التي وضعها كلاً من "روبنسن و جيكل"، بالإضافة إلى وجود الطابع الياباني على الحدائق الأمريكية. ثم تأثير مدرسة "بوهومي" الهندسية في استخدام الأشكال الحرة. وخروجاً من الاقتباسات القديمة لحضارة الحدائق، كان هناك تجديد ملحوظ في استخدام هذا الفن في سويسرا لتخرج أوربا بذلك من قوقعة التقليد والمحاكاة لتتقن الطريق للتفرد والتطور في تصميم الحدائق الأوربية، فظهرت التصميمات المرنة للأشكال غير المتماثلة المتداخلة مع بعضها إلى جانب استخدام النسب غير التقليدية في المساحات وإدخال التماثيل التي تعكس الدور الإنساني، وانتقالاً إلى أمريكا الشمالية والبرازيل تحولت التصميمات إلى الأشكال المتماثلة مع الابتعاد عن الأشكال الهندسية التقليدية ووجود مساحات لونية كالتى تتميز بها اللوحات التجريدية. الحديقة البرازيلية، هي أكثر أنواع الحدائق التي عكست البيئة التي نشأت فيها وهي بالطبع البيئة البرازيلية. فكان الاعتماد الأساسي في تصميم هذه الحدائق استخدام الكتل اللونية للنباتات (فكانت بمثابة الألوان التي يستخدمها الفنان لتلوين تصميماته أو تماثله). و من هنا يمكننا القول بأن فن الحدائق البرازيلي قد تأثر إلى حد كبير بفن الرسم التجريدي، حيث تُرجمت لوحات هذا الرسم في شكل أوراق نباتات ملونة ومساحات ذات لون أخضر متغيرة الظلال. (شرفاوي. ط: 2012، ص19، 18)

3-2: أنواع و تصنيف المساحات الخضراء: وفق القانون 07-06 المتعلق بحماية و تنمية المساحات الخضراء:

2-3-1: الحضائر الحضرية:

الحظيرة: عبارة عن مساحة خضراء عمومية مغلقة تحتوي على أشجار بمساحة كبيرة، وبعض المساحات المخصصة للتسليّة واللعب، وتستطيع أن تكون فضاء خاص يحتوي على تجهيزات مختلفة.

✓ **حظيرة طبيعية:** عبارة عن منطقة محددة من طرف جمعيات محلية أو سلطات عمومية.

✓ **حظيرة وطنية:** أنشأت لأول مرة سنة 1872م في الولايات المتحدة الأمريكية لتحافظ على الثروة الطبيعية، وكذلك لحماية الطبيعة من التدهور والاندثار، وترقية النشاطات السياحية والنشاطات ذات الطبيعة الثقافية وترقية البحث العلمي.

✓ **حظيرة إقليمية:** تعمل نفس عمل الحضائر الوطنية ولكن على المجال الإقليمي، أنشأت على حسب معايير خاصة للحماية والحفاظ على الميراث الطبيعي، هذا النوع من الحضائر مسيرة من طرف جمعيات البلدية والسكان المحليون، وكذلك من طرف الدولة.

✓ **حظيرة شبه حضرية:** موجودة بجانب المدينة على مسافة 10-20 كلم من وسط المدينة، عامة هي المساحات الأكثر ترددا في عطلة الأسبوع. (وزارة تهيئة الإقليم و السياحة و البيئة: 2007)

2-3-2: الحدائق:

هي عبارة عن فضاء على الهواء الطلق تنشأ وفق مقاييس خاصة مثل التسييج، واحترام الخصوصية، وخلق الجو الذي يتلاءم مع العناصر العمرانية المحيطة بها، كما أنها عبارة عن أماكن للراحة في المناطق الحضرية، والتي تحتوي على تجمعات نباتية مزهرة وورود وكذا على ساحات صغيرة عمومية مشجرة و تضم الأصناف التالية:

1-2-3-2: الحدائق النباتية:

الغرض من إنشاء هذه الحدائق هو إجراء البحوث العلمية، قصد التعلم والمساعدة في دراسة النباتات من النواحي البيئية والفيزيولوجية والمورفولوجية، وهذه الحدائق تحتوي على أكبر مجموعة من أنواع وأصناف النباتات المحلية و المستوردة و يتم توزيعها حسب العائلة التي تنتمي إليها، وتزود هذه الحدائق بالمشاتل وتربية النباتات في بيئة مشابهة لبيئتها الطبيعية التي تنمو فيها.

2-2-3-2: الحدائق التزيينية : هي فضاء مهياً يغلب عليه الطابع النباتي، التزييني والجمالي.

3-2-3-2: الحدائق الجماعية /أو الإقامةية:

الحدائق الجماعية: تمثل حدائق الأحياء وحدائق المستشفيات وحدائق الوحدات الصناعية وحدائق الفنادق.

الحدائق الإقامةية: حديقة مهياً للراحة و ملحقة بمجموعة إقامة أو السكنات الجماعية.

4-2-3-2: الحدائق الخاصة: هي حديقة ملحقة بسكن فردي، عادة ما تكون ذات مساحة صغيرة أو متوسطة، وتستعمل بها أنواع نباتية جمالية كالأزهار والمنتسقات، وأنواع نباتية مثمرة كأشجار الفاكهة وبعض الخضروات. (وزارة تهيئة الإقليم و السياحة و البيئة: 2007)

3-3-2: الغابات الحضرية:

هي كل منطقة حضرية مشجرة بما فيها الأحزمة الخضراء، تحتوي على المشاجر، ومجموعة من الأشجار يمكن أن تكون طبيعية، أي غابة طبيعية وصلها التوسع العمراني فاندمجت به وأصبحت جزء من المدينة كما يمكن أن تكون عبارة عن تشجير بفعل الإنسان مثلما هو الحال بالنسبة للأحزمة الخضراء حول المدن.

4-3-2: المشتلة: مكان يحتوي على أنواع مختلفة من أشجار صغيرة الحجم والسن أو نباتات متنوعة تكمن أهمية وفائدة هذه المشتلة في :

✓ وظيفتها الرئيسية هي الإكثار من النباتات و الزهور ومختلف الشتلات لاستخدامها في إقامة المسطحات الخضراء فضلا عن عمليات التشجير.

✓ أثرها في زيادة رقعة المساحات الخضراء. (وزارة تهيئة الإقليم و السياحة و البيئة: 2007)

5-3-2: الصفوف المشجرة: تحتوي على كل التشكيلات المشجرة الموجودة على طول الطرق والأرصفة والطرق السريعة وباقي أنواع الطرق الأخرى في أجزائها الواقعة في المناطق الحضرية والمجاورة للمدينة. (وزارة تهيئة الإقليم و البيئة و السياحة 2007)

الجدول 2-01: تصنيف المساحات الخضراء.

<ul style="list-style-type: none"> • حدائق خاصة • حدائق للاستعمال العائلي • حدائق خضراء تابعة للمنشآت (مستشفيات، مدارس، ...) • 	<p>المساحات المشجرة</p>			
<ul style="list-style-type: none"> • حدائق خاصة • حدائق للاستعمال العائلي • حدائق خضراء تابعة للمنشآت (مستشفيات، مدارس، ...) • 	<p>المساحات الزراعية</p>			
<ul style="list-style-type: none"> • حدائق خاصة • حدائق للاستعمال العائلي • حدائق خضراء تابعة للمنشآت (مستشفيات، مدارس، ...) 	<p>المساحات الخضراء الحضرية</p>			
<ul style="list-style-type: none"> • مساحة حي مشجرة • طريق مشجر • حافة شارع مشجرة • ضفة نهر، مجرى، ممشى 			<p>تصنيفات</p>	<p>غير متخصصة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • مربع SQUANRES • مكان عام • حديقة حي • حديقة للعب • مركب تابع لعمارة • مركب حصري 			<p>أشكال أخرى للمساحة</p>	
<ul style="list-style-type: none"> • مركب ترفيهي • حديقة نباتية • حديقة حيوانات • مقبرة حضرية • مركب رياضي 			<p>متخصصة</p>	<p>عامة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • غابة خاصة مفتوحة للعمامة 	<p>خاصة</p>		<p>المساحات الخضراء شبه الحضرية</p>	
<ul style="list-style-type: none"> • حديقة أو مركب تابع لـ 	<p>المهينة</p>	<p>عامة</p>		
<ul style="list-style-type: none"> • غابة • حواف الأنهار و المجارى المائية 	<p>غير مهينة</p>			

مصدر: p23، 2005، sin. n:2005 benha

42: المعايير التخطيطية لإنشاء المساحات الخضراء الترفيهية:

تتوقف المعدلات التخطيطية للحدائق و المنتزهات العامة بصفة عامة على الظروف المحلية لكل مدينة و يخصص لكل فرد من سكان المدينة مساحة محدودة من المساحات الخضراء و تقسم على النحو التالي:

- ✓ مساحات خضراء بين المساكن.
- ✓ مساحات خضراء في المراكز المختلفة بالمدينة و منها مراكز المجاورة السكنية.
- ✓ مساحات خضراء أو عامة علي مستوى المدينة.

وهناك منطقة للاستراحة والترفيه على مستوى مركز المجاورة السكنية تحتسب مساحتها بناء على عدد سكان المجاورة و من بين بعض المعايير العربية و العالمية في هذا المجال ما يلي:

تتراوح المعدلات العالمية لنسبة المناطق المفتوحة من مساحة المجاورة السكنية لبعض الدول كالتالي: إنجلترا 26% ، ألمانيا 37% ، العراق 17.5% ، مصر 15%.

– يخصص للفرد من الحدائق العامة داخل المجاورة السكنية حوالي 0.6 م² / فرد، أي أن مساحة الحديقة اللازمة للمجاورة السكنية و التي تتكون من 5000 نسمة – 3000 م² و عموماً يجب أن يراعي المخطط في اختيار المواقع و مساحات الحدائق و المنتزهات.

– أن تتناسب المساحات المخصصة للحدائق السكنية مع كثافة السكان الذين تخدمهم هذه المرافق بحيث يجب توفير حديقة من 2500 – 5000 نسمة و أن تكون المساحة المطلوبة للحديقة تتراوح بين 2 – 10 م² لكل نسمة.

– أن يكون موقع المدينة أو المنتزه مناسباً حسب الغرض من الاستخدام و يفضل أن يكون خارج نطاق توسيع مباني المدينة في المستقبل ليبقى مكانها بعيداً عن ازدحام المدينة و في مكان أمن بعيد عن حركة السيارات السريعة.

– يعمل على تحديد الشوارع المحيطة بالمدينة السكنية و كذلك الشوارع المؤدية إلى المداخل الرئيسية لها مع مراعاة توفر مواقف السيارات قريبة منها.

– مراعاة توفر جميع العناصر الترفيهية في الحدائق و المنتزهات بشكل تحقيق الاكتفاء الترفيهية للسكان و التي تشمل:

- ✓ وجود نوع من الترابط بين أجزاء و أقسام الحديقة المتباعدة عن بعضها لإظهارها بصورة منفصلة تربطها ببعضها البعض عناصر التنسيق المستخدمة في الحديقة.
- ✓ وجود بعض عناصر التنسيق التي تجذب النظر إليها في تنسيق الحدائق.
- ✓ أماكن خاصة للجلوس و الاستراحات. (غضبان: 2010، ص18)

5-2: نظم تصميم الحدائق العامة:**1-5-2: التصميم الهندسي أو المنتظم :**

يتميز هذا النظام بالخطوط الهندسية المستقيمة التي تتصل ببعضها بزوايا أغلبها قائمة وقد تكون أحيانا خطوط دائرية أو ببيضاوية أو أي شكل هندسي متناسب مع معالم الأرض كما في بعض الطرق أو أحواض الزهور ، مع مراعاة التناسب بين طول وعرض الطرق والمشايات ومساحة الحديقة. ويلتزم هذا النظام الحدائق المقامة على مساحات صغيرة كما يلائمه النافورات والأحواض ودوائر الزهور في أوضاع مركزية.

وفي النظام الهندسي المتناظر تلتزم أوجه الحديقة المختلفة أن تتمشى مع بعضها في تشابه متكرر حول المحور الرأسي الذي يخترق الحديقة ويقسمها إلى نصفين متماثلين وتكون أحواض الزهور والمشايات على جانبي هذا المحور بشكل متوازي متناظر، كما يمكن تقسيم الحديقة إلى نصفين متشابهين بأكثر من محور واحد تمر كلها بمركز التصميم. (غضبان: 2010، ص12).

كما أن للنظام الهندسي المتناظر عدة أوجه منها:

أ. التناظر الثنائي:

وهو نظام هندسي تتكرر فيه وحدة التصميم (حوض الزهور، شجرة، مقعد، ... الخ) على جانبي المحور الأساسي ويمكن تنفيذه في المداخل وفي المساحات الصغيرة. (غضبان: 2010، ص13).

ب - التناظر المضاعف:

وهو نظام هندسي تتكرر فيه وحدة التصميم عدة مرات على جانبي المحور الأساسي أو المحاور الثانوية ويمكن استخدامه في المساحات المتوسطة أو الكبيرة التي تدعو الضرورة إلى تصميمها بالنظام الهندسي.

ج - التناظر الدائري أو البيضاوي:

وهو نظام هندسي تتكرر فيه أجزاءه بشكل دائري أو بيضاوي حول وحدة دائرية أو بيضاوية في وسط الحديقة ويمكن أن يكون ثنائياً أو مضاعفاً. ويمكن إتباعه في الميادين العامة ذات الشكل الدائري أو في الحدائق التي تتوسطها نافورات أو تماثيل أو أي مجسمات بنائية. (غضبان: 2010، ص13).

د- التناظر الشعاعي:

وهو نظام هندسي تتكرر فيه أجزاء الحديقة بحيث تكون جميعها خارجة من مصدر دائري واحد أو بيضاوي واحد ولا تزيد هذه الأجزاء الشعاعية عن 8-10 إشعاعات. ويتبع هذا النظام في حدائق الميادين العامة وفي الحدائق الصغيرة. (غضبان: 2010، ص13).

عيوب النظام المتناظر:

- ✓ يحتاج إلى إقامة عدد من الطرق والمشايات مما يقلل المساحة المزروعة وبالتالي يصعب تنفيذ التناظر في الحدائق الصغيرة المساحة.
- ✓ يرى الزائر الحديقة ذات النظام المتناظر عناصرها كلها بمنظر واحد مما تفقد عنده عنصر المفاجأة والتشويق لمشاهدة محتوياتها عن كثب.
- ✓ يحتاج النظام المتناظر إلى عناية ودقة في عمليات الصيانة مما ينتج زيادة في الجهد و التكاليف.
- ✓ قلة تنوع النباتات في الحدائق المتناظرة وذلك لأنه في النظام المتناظر يستلزم تشابه مجموعة النباتات المزروعة على الجانبين وتكرارها. (غضبان: 2010، ص14)

2-5-2: التصميم الطبيعي :

في هذا النظام يراعى محاكاة الطبيعة بقدر الإمكان وعدم استخدام الأشكال الهندسية ويناسب المساحات الكبيرة ويتميز بما يلي :

- ✓ تكون الطرق والمشايات منحنية بشكل طبيعي كما يفضل ألا تكشف أو تبرز نهاية الطريق.
- ✓ عدم زراعة الأشجار والشجيرات في صفوف أو على أبعاد متساوية .
- ✓ وجود مساحة كبيرة ومكشوفة من المسطحات الخضراء وسط الحديقة وتصمم أحواض الزهور بشكل غير منتظم وتزرع الأشجار والنباتات العشبية المزهرة في مجموعات وعلى مسافات غير منتظمة مع مراعاة التقليل من النباتات المزروعة إلى المسطح الأخضر بقدر الإمكان.
- ✓ عدم إقامة أحواض الزهور في وسط الحديقة ووسط المسطح الأخضر ، وإنما توضع في نهاية الحديقة أو على الحواف تحت الأشجار والشجيرات ولا تحدد أشكالها بخطوط مستقيمة أو هندسية.
- ✓ تصنع منشآت الحديقة مثل المقاعد للجلوس من المواد الطبيعية مثل سوق الأشجار وفروعها أو تصنع من الحجارة ذات الأشكال غير المنتظمة.
- ✓ الابتعاد عن عمليات القص وتشكيل الأشجار والشجيرات والأسيجة وترك النباتات لتنمو على طبيعتها دون أن تتخذ شكلاً منتظماً أو تبدو هندسية الشكل. (غضبان: 2010، ص14).

3-5-2: التصميم المزدوج :

وهو طراز خليط بين النظامين الهندسي و الطبيعي في مساحة واحدة مع العناية بالأشكال الهندسية والمحافظة على المناظر الطبيعية. وفي هذا الطراز ميل واضح إلى إقامة المنشآت المائية الهندسية تتوسطها نافورات وكذلك التماثيل والأكشاك والمقاعد ، التي تعمل بشكل طبيعي مهذب من خشب الأشجار وفروعها وبأشكال هندسية منتظمة أو من الحديد والبناء ، وتنشأ المسطحات الخضراء على مستويات مرتفعة ومنخفضة وتركها مكشوفة دون تحديد لحوافها ويعمل على الإكثار من المجموعات التشجيرية في الأركان وفي حواف الحديقة وكذلك زراعة أكثر من نموذج فردي أو نماذج لها صفات تصويرية خاصة بطريقة عشوائية في أجزاء الحديقة المختلفة، ويعمل على إدخال الطراز الهندسي في هذا التصميم عن طريق الأشجار والشجيرات بالتقليم . واتخاذ أحواض الزهور أشكالاً هندسية زخرفية مختلفة ، مع رصف الطرق والمشايات بالرمل أو البلاط أو الحصى المنقوش بأشكال هندسية والعمل على أن تكون غير مستقيمة كلما أمكن ذلك. (غضبان: 2010، ص15).

4-5-2: التصميم الحديث أو الحر

وهو نظام بسيط لا يتقيد بقواعد التنسيق المعروفة مثل المحاور والتمائل وغيرها وتوزع فيه النباتات بأعداد قليلة كنماذج فردية لها صفات مميزة. ويجمع هذا النظام بين جمال الطبيعة والصور أو الأشكال الهندسية بصورة غير متماثلة، الفكرة الرئيسية في هذا النظام هي تحرير الخطوط الهندسية من حداثتها وتحويلها إلى أشكال مبسطة، واستخدام أقل عدد من النباتات ذات الصفة التصويرية الخاصة، وتميل التصميمات الحديثة الآن إلى البساطة والبعد عن التعقيد وتقليل تكاليف الخدمة الزراعية. (غضبان: 2010، ص15).

6-2: أسس تصميم و تخطيط الحدائق:

التصميم بمعناه الشامل هو عبارة عن تنظيم الأجزاء البسيطة في صورة مركبة و بطريقة فنية للوصول إلى التنظيم و بالتالي تنسيق جيد و هناك عدة أسس التي ينبغي لمصمم الحدائق الإلمام بها و معرفتها قبل الشروع في تنفيذ التصميم و لتحقيق ذلك يجب مراعاة الأسس التالية :

أ. محاور الحديقة:

لكل حديقة محاورها و هي خطوط وهمية قمتها المحور الرئيسي الطولي و محور أو أكثر ثانوي او عرضي عمودي على المحور الرئيسي ، ولكل محور بداية و نهاية ، كأن يبدأ بناقورة في طرق يقابلها كشك من الطرق المقابل ، هذا يزيد من جمال الحديقة إن وسطها غاطسا و إن يشغل المكان المرتفع فيها برأس يطل على الحديقة كلها. (أبو دهب. م: 1998، ص56).

ب - المقياس :

يستخدم كأى عمل هندسي لتحديد أبعاد كل عنصر من عناصر الحديقة بمقياس رسم حوالي 500/1 في المساحات الكبيرة وتحدد بها الطرق و أماكن الجلوس بين النباتات و كذلك لحساب مكعبات الحفر و الردم عدد النباتات اللازمة بالإضافة إلى تقدير تكاليف تنفيذ التصميم. (أبو دهب. م: 1998، ص56).

ج - الوحدة و الترابط:

هو الإطار الذي يربط وحدات الحديقة معا ومن الممكن إضافة الوحدة عليها عن طريق زراعة سياج حول الحديقة أو إقامة حدود بنائية كذلك عن طريق ربطها بطرق و بتكرار مجموعات نباتية متشابهة في اللون أو الصنف. (أبو دهب. م: 1998، ص57).

د- التناسب و التوازن:

يجب أن تتوازن أجزاء الحديقة مع بعضها و كذلك مكوناتها فلا تستعمل نباتات قصيرة جدا أو تزرع أشجار كبيرة الحجم في طرق صغيرة و ضيقة ، يجب ان تتوازن جميع أجزاء الحديقة حول المحاور و التوازن متماثل في الحديقة الهندسية و غير متماثل في الحدائق الطبيعية ، و النظام المتماثل أسهل في التنفيذ من غير المتماثل حيث أن هذا الأخير يحتاج لعناية اكبر و لإعطاء الشعور بالتوازن يجب أن يتساوى الاثنان في جذب الانتباه لا يفوق احد الجانبين على الآخر و قد يتساوى الجانبين في العدد و لكن التأشير يجب أن يكون واحد.

هـ - السيادة :

يراعى في تصميم الحدائق سيادة وجه معين على باقي أجزائها مثل سيادة عنصر في الحديقة له قوة جذب مثل النافورة أو المجسم البنائي أو أي شكل هندسي بارز أو سيادة منظر طبيعي على باقي الأجزاء الموجودة بالحديقة. (أبو دهب. م: 1998، ص57).

و- البساطة:

تستخدم البساطة في الاتجاه الحديث و تنسيق الحدائق إذ يراعى البساطة التي تعمل على تحقيق الوحدة في الحديقة و ذلك بتحديد الأسوار، شبكة الطرق و المسطحات، الابتعاد عن ازدحام الحديقة بالأشجار و هذه تسهل عملية الخدمة و الصيانة. (أبو دهب. م: 1998، ص58).

ز- الطابع و المظهر الخارجي:

هي الصفة المميزة للشكل العام الذي تكون عليه الحديقة، و لكل حديقة مظهرها الذي تدل عليه منشآت ومكونات الحديقة و تصميمها الذي يبرز شخصيتها المستقلة لإبراز طابع معين في التصميم لا بد من إدخال عنصر أو أكثر من العناصر المميزة لهذا الطابع. (أبو دهب. م: 1998، ص58).

ح - التكرار و التنوع:

يحسن إتباع التكرار في بعض مكونات الحديقة من نباتات بحيث تحقق التتابع بدون انقطاع لربط أجزاء الحديقة وذلك بزرع بعض الأشجار عن الطريق أو مجموعة من النباتات تتكرر بنفس النظام و تكون ملتفة و جميلة و لكن يجب منع التكرار الممل، و يتحتم تكرار عناصر التصميم في الحدائق الهندسية المتناظرة في حين التنوع عكس التكرار و يستخدم في تصميم الحدائق الهندسية الغير متناظرة. (أبو دهب. م: 1998، ص58).

ط - التتابع و الاتساع:

يقصد بتتابع تركيب عناصر التصميم بحيث ينظر إليها تدريجياً في اتجاه معين مثل تدرج النباتات من المسطح الأخضر إلى سياج من الأشجار المرتفعة محيطة بالحديقة من الجهة الخلفية.

كلما كانت الحديقة واسعة كان ذلك أدعى لراحة النفس، لذلك يعتمد المصمم إلى جعل الزائر يشعر بهذا الاتساع حتى المساحات الضيقة و يمكن التوصل إلى ذلك بعد إقامة منشآت بنائية عالية، أو أشجار مرتفعة و لتحقيق ذلك يراعى ما يلي:

- ✓ الاهتمام بزيادة رقعة المساحات الخضراء مع عدم زراعة النباتات عليها.
- ✓ عدم تقسيم الحديقة إلى أقسام بل تنسق كوحدة واحدة.
- ✓ الاستفادة من المناظر المجاورة إن وجدت و خاصة إذ كانت جميلة.
- ✓ في حالة صغر مساحة الحدائق لا تصمم الطرق مستقيمة بل حتى تعطي التأثير باتساع الحدائق.
- ✓ زراعة أزهار في أحواض ممتدة على حدود الحديقة وليس في وسطها. (أبو دهب. م: 1998، ص58).

ي - الألوان و درجة التوافق:

- ✓ - الفكرة من زراعة النباتات في الحديقة هو إظهار العنصر اللوني، وهذا يأتي إما عن طريق اللون الأخضر أو من خلال ألوان الأزهار المختلفة و المنظر الأخطر هو السائد في الحدائق و المفضل.
- ✓ - عند تصميم حديقة يجب عمل تصور لألوان النباتات المختارة حتى لا يفسد التصميم في المستقبل و فرص الاختيار كثيرة نذكر سنذكرها على هيئة أمثلة فقط كما يلي:
- ✓ إذا كان لدينا مجموعتين من الأشجار مختلفتين في ألوان المجموع الحضري فيجب الربط بينهما بمجموعة شجيريه ثالثة تكون ألوانها متوافقة مع لوني كلا المجموعتين السابقتين.
- ✓ ممكن اعطاء شعور بالاتساع الظاهري للحديقة أو تبدو وكأنها أكبر من مساحتها الفعلية عن طريق الزيادة في استخدام الألوان الهادئة أو الباردة مثل الأزرق ، الرمادي والأخضر الفاتح .
- ✓ اللون الأصفر و الليموني الباهت يكون منظرا خلفيا لأغلب الألوان الزاهية كما انه يقرب المسافات و يجعل الحديقة اصغر.
- ✓ لا يجب الإكثار من اللون الأبيض في الأزهار لأن الأبيض ضعيف الأثر في التصميم.

في الحدائق الواسعة جدا يفضل زراعة نباتات التي ألوانها حمراء و صفراء أو خضراء داكنة في المناطق الخلفية و كذلك مشتقات هذه الألوان لأنها تعطي تقارب للمسافات و تمثل الألوان الحمراء و الدهنية والقرمزية القوة و النشاط بينما الألوان الزرقاء و البنفسجية و الرمادية الإحساس بكبر المساحة و زيادة البعد.(لبصير. ك: 2011: ص29).

ث - التنافر و التوافق:

التنافر معناه عدم وجود صلة بين عنصرين من عناصر التصميم و عكسه التوافق في وجود الصلة التي تربط بينها على سبيل المثال تنافر الحديقة العسارية مع المائية لاختلاف في طبيعة نمو النباتات كل منها و التوافق الموجود بين الحديقة المائية و الحديقة الطبيعية المكونة من مجموعة غير منتظمة من الأشجار و الشجيرات و النباتات العشبية ، و يتوقف اختيار التنافر أو التوافق في التنسيق الحدائق على موقع عنصر التصميم و أهميته. (لبصير. ك: 2011: ص30).

خ - تحديد الحديقة و عزل و تقسيم مساحتها :

من المهم في التخطيط تحديد الحديقة و ذلك بعمل منظر خلفي لها بعزل عما حولها من مناظر مختلفة فنجد النظر و قصره على محتواه فقط ، فتحدد الحديقة بسور سواء كان من نباتات الأسيجة ، سور خشب أو حديد أو حجارة كما يتطلب التصميم في بعض الحالات عزل عناصر التصميم عن بعضها ليبدو كل منها وحدة قائمة بذاتها تجذب النظر لميزة فيها و يحقق ذلك بإقامة سياج منتظم الشكل في الحديقة الهندسية او استخدام مجموعة من الأشجار و الشجيرات الكثيفة لتحجب ما وراءها في الحديقة الطبيعية. (لبصير. ك: 2011: ص30).

ض - شكل الأراضي و مباني الحديقة:

يكون شكل سطح الأرض أساسا لتصميم الحديقة من حيث المنحدرات أو المرتفعات الموجودة طبعا ضمن تنسيق الحديقة ، كما أن المبنى الرئيسي في الحديقة هو العنصر السائد في الحدائق الهندسية و لكنه عنصر

مكمل في الحدائق الطبيعية و الحديثة ، و الغرض من تصميم الحدائق هو إبراز عظمة المبنى و يجب مراعاة عدة عوامل أهمها :

- ✓ إلا تتنافر ألوان الحديقة في الطراز الحديث لأنها بذلك تكون عنصر مكمل.
- ✓ إن تزرع حولها ما يسمى بزراعة الأساس حتى يزوب تصميم المبنى في تصميم الحديقة بالتدرج في الارتفاعات و في الألوان .
- ✓ امتداد المبنى في الحديقة على هيئة شرفة أو تراس. (لبصير. ك: 2011: ص30).

س - الإضاءة و الظل:

يشكل الضوء و الظل عنصرا مهما في تنسيق الحدائق، إذ يتأثر لون العنصر و شكله و قوامه بموقعه من حيث الظل أو شدة الضوء وقد ترجع أهمية تنسيق الحدائق إلى شكله و توزيع الضوء و الظل فيه، ويتم توزيع زراعة النباتات المختلفة و اختيارها من حيث كثافتها و مدى حاجتها من الضوء و الظل في الحديقة و يراعى مواقع العناصر المستخدمة في التنسيق. (لبصير. ك: 2011: ص31).

ش - اختيار الأنواع المختلفة للنباتات:

تشكل النباتات العنصر الرئيسي لتصميم الحديقة و تختار بعد الدراسة و معرفة تامة لطبيعة نموها و الصفات المميزة لكل منها و توضع في المكان المناسب لها و تؤدي الغرض المطلوب من زراعتها و استخدامها سواء وضعها بصفة مفردة في وسط المساحات الخضراء أو مجموعات أو كمناظر خلفية أو في مجموعات مجاورة لأي عنصر لإظهار ما حولها أكبر. (لبصير. ك: 2011: ص31).

2-7: واقع المساحات الخضراء في المدن الجزائرية:

تعيش الأوساط الحضرية الجزائرية أزمة قاسية نتيجة عدم تطبيق الاستراتيجيات والقوانين المتعلقة بالتهيئة العمرانية، وهذا ما ينعكس سلبا على الحدائق العمومية والمساحات الخضراء عموما، فرغم أهميتها كأماكن للراحة والهدوء النفسي للسكان، إلا أننا نشهد وبكل أسوأ أنواع التخريب والإهمال وحتى الزوال، ذلك أن أجزاء منها وأحيانا حدائق بأكملها اجتاحتها التعمير الجامح والتمدن المتسارع (بنسبة 60% في بلادنا).

إن الحالة تبدو مأساوية إذا علمنا أن الاحتياجات إلى المساحات الخضراء، حسب المعايير العلمية هي 10م² لكل فرد، بينما قد بلغت على المستوى الوطني 379924 هكتار، منها 53578 هكتار للمناطق الحضرية و1915521 هكتار للمناطق الريفية.

وربما السبب الأكبر هو مشكلة الانفجار السكاني وما ترتب عليها من بنايات عشوائية أدت إلى اختلال التوازن الحضري والبيئي خاصة.

هذه الحقائق دفعت بالجهات المعنية إلى اتخاذ إجراءات معينة، تهدف إلى حماية البيئة في الجزائر منها القانون رقم 08 /83 والمتعلق بحماية البيئة، والقانون 12 /84 المتعلق بحماية الغابات.

أما فيما يخص مكانة البيئة في أدوات التهيئة والتعمير، فإن تحليل هذه الأخيرة، ممثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU)، ومخطط شغل الأراضي (POS)، يوضح ضعف الاهتمام بالبعد البيئي في دراسة ومنهجية إعدادها.

وفي ما يتعلق بالمساحات الخضراء، فقد أصدرت وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة القانون رقم 07-06 المؤرخ في 13 ماي 2007 (ج. ر. العدد 31) تحت اسم: قانون يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها، الذي ومن خلال الاطلاع عليه (الملحق)، نلاحظ غياب الأسس العلمية للتصنيف والتعاريف الدقيقة، إضافة إلى غياب المراسيم التنفيذية المتعلقة به، مما يؤدي إلى إعاقة التسيير وحماية المساحات الخضراء، ويجعلها تتخبط بين فوضى التسيير وغياب الاهتمام. (كردون. م: 2001، ص12-13)

8-2: الإطار القانوني لحماية البيئة في الجزائر:

تتكون القوانين والنصوص التشريعية في مجال حماية البيئة بالجزائر من عدة قوانين ومراسيم مرت بها وهذا حسب نوع السياسة المتبعة في ذلك الوقت وكذا درجة تدهور البيئة حينها.

النصوص القانونية المتعلقة بحماية البيئة (1983 – 2007):

القوانين:

القانون رقم 83 / 03 المؤرخ في 5 فيفري 1983 المتعلق بحماية البيئة.

القانون رقم 90 / 08 المؤرخ في 7 أبريل 1990 المتعلقة بالبلدية.

القانون رقم 03 / 10 المؤرخ في 19 جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

المراسيم :

– المرسوم رقم 84 / 378 المؤرخ في 15 ديسمبر 1984 المتعلق بتحديد شروط التنظيف والتخلص و معالجة النفايات الحضرية الصلبة.

– المرسوم التنفيذي رقم 90 / 78 المؤرخ في 27 فيفري 1990 المتعلق بدراسات التأثير على البيئة.

المرسوم التنفيذي رقم 93 / 68 المؤرخ في 1 مارس 1993 المتعلق بالطرق التطبيقية للضريبة فيما يخص النشاطات الملوثة أو الخطيرة على البيئة.

– المرسوم التنفيذي رقم 93 / 161 المؤرخ في 10 جويلية 1993 منظمًا تفريغ الزيوت والمواد المشحمة في الوسط الطبيعي.

– المرسوم التنفيذي رقم 93 / 162 المؤرخ في 7 جانفي 1993 محددًا صلاحيات وزير تهيئة الإقليم و البيئة.

– المرسوم التنفيذي رقم 04 / 409 المؤرخ في 14 ديسمبر 2004 يحدد طرق نقل النفايات الخاصة بالخطيرة.

1-7-2: القانون رقم 83 / 03 المؤرخ في 5 فيفري 1983 الخاص بحماية البيئة:

إن الهدف من هذا القانون هو تنفيذ سياسة وطنية لحماية البيئة، هذا من حيث حماية وتقييم الموارد الطبيعية و مكافحة كل أنواع التلوث، تحسين الإطار المعيشي للسكان.

جاء هذا القانون في ستة أبواب متنوعة من حيث محتوياتها، من أحكام عامة ومبادئ أساسية لتحقيق هذه السياسة الوطنية مع تحديد الأعضاء التنفيذية لهذا القانون، كما تم التطرق فيه إلى وجوب حماية الطبيعة

(الحيوان، النبات) والغلاف الجوي وحماية المياه والبحر من التلوث حيث ذكر عدة أنواع من التلوث منها المرتبطة بالمواد الإشعاعية والمواد الكيميائية والوضواء.

كما تم توضيح العقوبات والغرامات المطبقة على كل مخالف لهذا القانون، بالإضافة إلى دراسة مدى التأثير المشاريع التنموية على التوازن البيئي وعلى نوعية معيشة السكان معه، وتحديد الهيئات المكلفة بحماية البيئة وكيفية عمل هذه الهيئات.

2-7-2: القانون رقم 08/90 المؤرخ في 7 أبريل 1990 الخاص بالبلدية :

كان الهدف من هذا القانون تحديد مسؤولية وواجبات ودور البلديات داخل إقليمها من خلال المهام والصلاحيات المعطاة لها للحفاظ على السير الحسن وتحسين و تسهيل معيشة السكان وبما أن نظافة البلدية هي من مسؤوليات الأعضاء المكونين لها فقد تطرق هذا القانون على مدار أبوابه الأخرى، حيث جاء الباب الثالث- الفصل السادس بعنوان (النظافة، الصحة والبيئة) تم التطرق فيه إلى مسؤولية البلدية وهي المحافظة على النظافة والصحة العمومية داخل إقليمها خاصة من التلوث وتصريف ومعالجة النفايات الحضرية الصلبة وحماية البيئة بالإضافة إلى واجب البلدية من ناحية توفير كل الوسائل والخدمات لتحسين إطار المعيشة وحماية البيئة الحضرية.

2-3-7- القانون رقم 10/03 المؤرخ في 19 جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة:

- إن هذا القانون هو وحده من تكتسي نصوصه صبغة عامة في مجال حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.
- جاء هذا القانون ليحدد عدة محاور وأهداف وأنظمة لحماية البيئة بطرق حديثة من شأنها توفير بيئة جيدة للأجيال القادمة.

2-4-7- قانون رقم 06-07 مؤرخ في 13 ماي سنة 2007 يتعلق بتسيير المساحات الخضراء

وحمايتها وتنميتها: يهدف هذا القانون إلى تحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة

❖ الباب الأول: أحكام عامة.

❖ الباب الثاني: أدوات تسيير المساحات الخضراء.

الفصل الأول: تصنيف المساحات الخضراء.

الفرع الأول: شروط وكيفيات تصنيف المساحات الخضراء.

الفرع الثاني: آثار تصنيف المساحات الخضراء.

الفصل الثاني: مخططات تسيير المساحات الخضراء.

❖ الباب الثالث: تنمية المساحات الخضراء.

الفصل الأول: الأحكام المتعلقة بتنمية المساحات الخضراء والمقاييس المطبقة عليها

الفصل الثاني: الأحكام المتعلقة باستعمال المساحات الخضراء في مجال الأخطار الكبرى.

❖ الباب الرابع: أحكام جزائية.

❖ **الباب الخامس: أحكام ختامية.** (عبد العزيز ب: 2007، العدد 31)

الهدف من هذا القانون :

- ✓ تحسين الإطار المعيشي الحضري.
- ✓ صيانة وتحسين نوعية المساحات الخضراء الحضرية الموجودة.
- ✓ ترقية إنشاء المساحات الخضراء من كل نوع.
- ✓ ترقية توسيع المساحات الخضراء بالنسبة للمساحات المبنية.
- ✓ إلزامية إدراج المساحات الخضراء في كل مشروع بناء، تتكفل به الدراسات الحضرية والمعمارية العمومية و الخاصة.

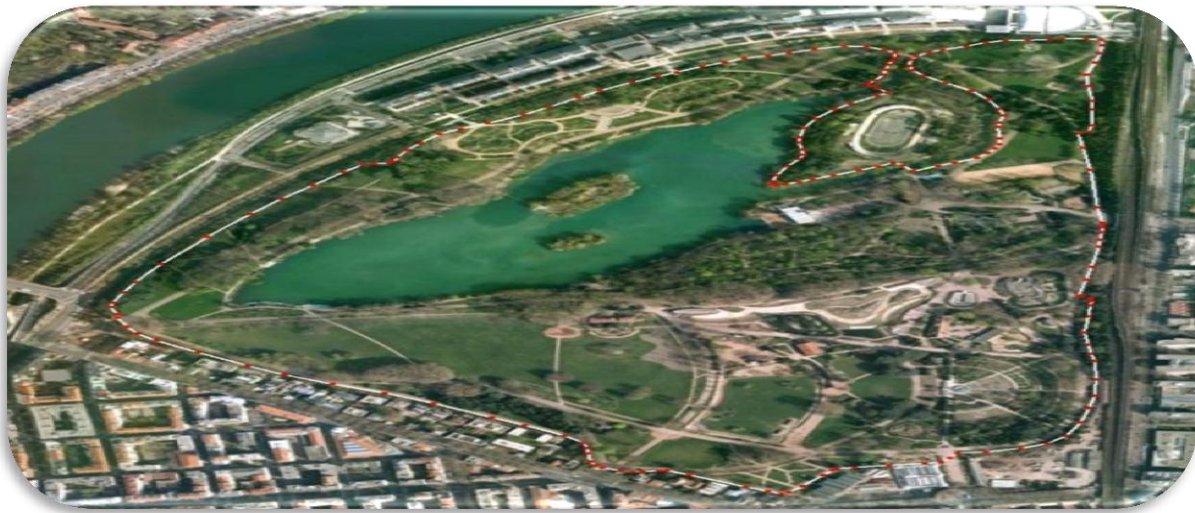
III المبحث الثالث: دراسات و تجارب محلية و دولية:

1-2: دراسة حديقة تسلية على مستوى الدولي: (دراسة تهيئة حديقة الرأس الذهبي بفرنسا).

1-1-2: لمحة عن الحديقة:

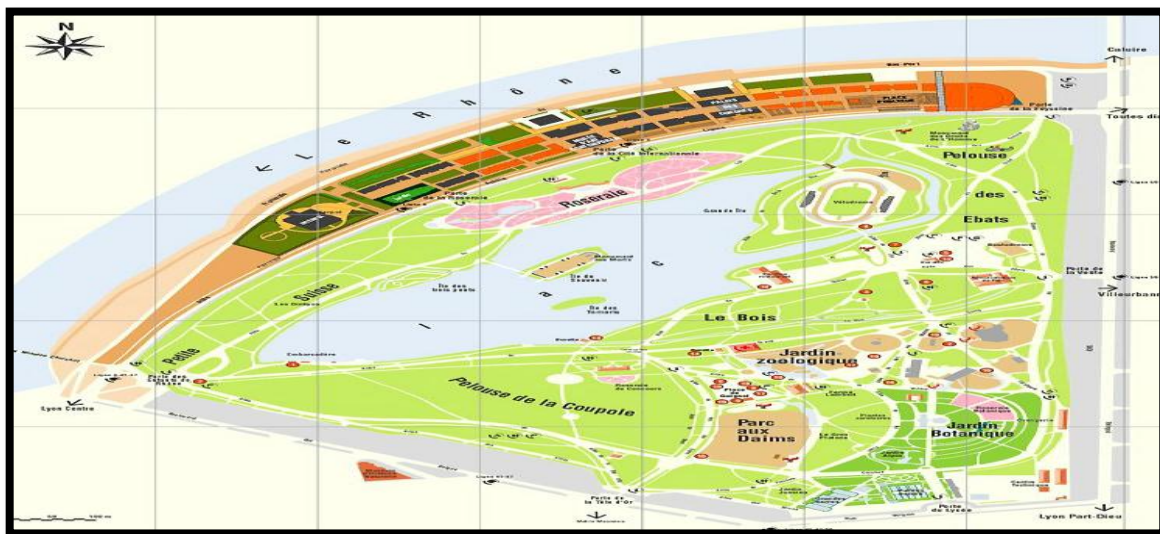
حديقة الرأس الذهبي في مدينة ليون هي أحسن مثال على تهيئة حضرية لمدينة كبيرة وكذلك تشبه مدينة بالعاصمة ، الحديقة من روائع تهيئة الضفة الغربية بالعاصمة التي قادها الوالي " فاييس " و تشكل شهادة جيدة على التطور الحضري الذي بدأ إبان الإمبراطورية الثانية وهي من تصميم المهندس المختص في المساحات الخضراء " دنيس بوهلر " وتبلغ مساحتها 102 هكتار.

صورة 1-2: حديقة الرأس الذهبي بفرنسا.



مصدر معالجة الطلبة 2014 + Google earth

شكل 01-2: مخطط تهيئة حديقة الرأس الذهبي.



مصدر: LOUIS-m,p40

2-1-2: محتوى الحديقة:

أ. البحيرة: البحيرة تلعب دورا جوهريا في تنظيم الحديقة، بدأت عمليات التسوية والتسطيح سنة 1856 وتمثلت في حفر البحيرة، رفع المنطقة الشمالية وتسوية حديقة النباتات الحالية، المنخفض الموجود أصلا عمق بـ: 1.25 متر على مساحة 12 هكتار والتربة المستخرجة استعملت لإنشاء المرتفع المبرمج شمال البحيرة.

الصورة 2-2-3: البحيرة المائية الموجودة في الحديقة.



مصدر: www.chine information.com

ب. حديقة النباتات: إن أهمية حديقة النباتات بليون تكمن في اختيار التصنيف فتجد في كل مشتله نباتات تنتمي إلى نفس العائلة وتنمو في نفس الوسط البيئي فلعبت الحديقة دورا تربويا إلى جانب دورها الترفيهي.

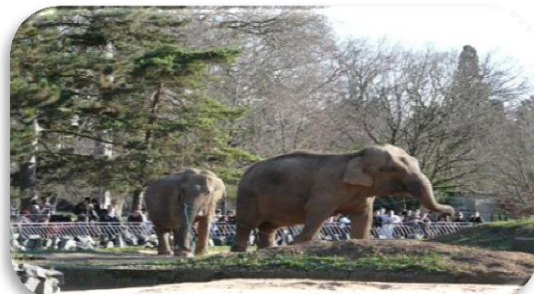
الصورة 2-4-5: الأنواع النباتية الموجودة في الحديقة



مصدر: www.chine information.com

ج. حديقة الحيوانات: تضم أصناف مختلفة من الحيوانات.

الصورة 2-6-7: أنواع الحيوانات الموجودة في الحديقة.



مصدر: www.chine information.com

د- المشاتل: كانت مشاتل "بوهرلر" عبارة عن مستطيلات ذات نوافذ زجاجية مغطاة بصفائح الزنك طولها 50متر و عرضها 7 متر، تحتوي على مجموعة كبيرة من الأنواع النباتية على اختلاف أنواعها.

صورة 2-9: المشاتل الموجودة بالحديقة.



استنتاج:

مصدر: www.chine information.com

تعتبر حديقة الرأس الذهبي أعجوبة من عجائب الفن الحدائقي لكمالياتها وخصوصيتها التصميمية ويعود الفضل في ذلك لبوهرلر، حيث جمعت هذه الحديقة بين جميع وظائفها الجمالية و الحسية فضمت أماكن اللعب ، أماكن الهواء الطلق ،أماكن الاسترخاء.

2-2: دراسة حديقة تسلية على مستوى محلي: دراسة تهيئة حديقة التسلية و الترفيه بمدينة البرج:

إن حدائق التسلية و الترفيه لها دور كبير في زيادة مردود النشاط الاقتصادي و تحسين الحياة داخل الوسط الحضري و لها أهمية كبيرة في ازدهار و تطوير المدينة وزيادة المردود المالي و هذا نظرا للمداخل التي تحصل عليها عن طريق أسامها المنتجة مثل الجانب التجاري، اللعب، السياحة، الخ لهذا نأخذ كمثال على التجربة في المجال و المتمثلة في حديقة النسيم و النور بمدينة برج بوعريريج، تعتبر حديقة النسيم و النور بمثابة مشروع اقتصادي و اجتماعي و يعتبر متنفس للعائلات من الضغوطات النفسية، وكذا خلق لمناصب الشغل و خلق ثقافة ترويح عن النفس و التسلية ضمن إطار أخلاقي و حضاري.

1-2-2: دراسة الموقع:

أ- الموقع و المساحة: تقع حديقة النسيم و النور شرق المدينة على وجه التحديد عند المدخل الشرقي وهي تابعة للمنطقة الأولى من مخطط شغل أرض 07 على مساحة تقدر بـ 12.58 هكتار من المساحة الكلية للمخطط التي تقدر بـ 115.8 هكتار.

ب - الحدود:

- ✓ من الجهة الشمالية: شارع 20 أوت.
- ✓ من الجهة الغربية: عقارات سكن.
- ✓ من الجهة الشرقية: مقبرة.
- ✓ من الجهة الجنوبية: أراضي شاغرة.

2-2-2: منشآت الحديقة: تتكون الحديقة من عدة منشآت منها الترفيهية (للكبار و الصغار) و منها الاجتماعية و الإدارية نذكر منها:

أ- منشآت ترفيهية: هي الجزء الأكثر أهمية نظرا لتوافد الزوار عليه و كذا احتوائه على مساحة كبيرة مقارنة مع المنشآت الأخرى به مساحات كبيرة مهياة بآلات اللعب و التسلية و أماكن مخصصة للجلوس و مساحات خضراء ذات تهيئة منسجمة للمرات.

صور: 13-12-11-10-2: المنشآت الترفيهية المخصصة للكبار بالحديقة.



مصدر: من التقاط الطلبة.

صور: 17-16-15-14-2: المنشآت الترفيهية المخصصة للصغار بالحديقة.



مصدر: من التقاط الطلبة.

ب - منشآت اجتماعية:

صور: 21-20-19-18-2: تبين المنشآت الاجتماعية الموجودة بالحديقة



مصدر: من التقاط الطلبة.

ج - المرافق الموجودة بالحديقة:

جدول 2-02: المرافق الموجودة بالحديقة ببرج بو عريريج..

المرفق	الرقم
إدارة	1
مراحيض نساء + مراحيض رجال	2
مشتله	3
أكشاك (حلويات ومثلجات إلخ)	4

د - التأثيث العمراني:

صور 22-23-24-25: التأثيث العمراني الموجودة بالحديقة.



مصدر: من النقاط الطلبة.

استنتاج: من خلال الدراسة التحليلية لحديقة التسلية ببرج بو عريريج نستخلص ما يلي:

- ✓ وجود مساحات خضراء مهياة.
- ✓ نظافة الحديقة و توفير أماكن الجلوس.
- ✓ توفر الممرات وأماكن الجلوس.
- ✓ توفر الألعاب في الحديقة و هم في حالة جيدة.
- ✓ وجود تجهيزات كافية.
- ✓ عدم الاهتمام بالمنشآت الثقافية.

خلاصة:

مما سبق نستنتج أن المفاهيم والمصطلحات نقطة مهمة لفهم الدراسة لذا تم التطرق إلى البعض منها والتي تتعلق أساسا بالموضوع، و الملاحظ أن جل الاختصاصات عالجا مشكل تدهور المساحات الخضراء لما له من آثار سلبية على بيئة المدينة. كما تم الاعتماد على بعض التجارب التي تناولت الموضوع من أجل أخذ فكرة شاملة عن الموضوع و معرفة النتائج التي تناولت تم التوصل إليها.

مقدمة:

تعتبر الدراسة التحليلية من أهم الوسائل التي تبيّن أهمية المدينة، حيث تسمح لنا هذه الدراسة بمعرفة موقع وموضع المدينة ومختلف التضاريس على مستوى إقليمها و ذلك لتحديد انعكاسات هذه الأخيرة على المدينة وتحسينها، من خلال هذا المبحث سنحاول التطرق لكل المعطيات الطبيعية المتوفرة وذلك للعلاقة الموجودة بينها وبين الدراسة السكانية و الاقتصادية، حيث تساهم هذه الدراسة في فهم و استيعاب جميع الخصائص الوظيفية للحياة الاجتماعية، خاصة أن الإنسان هو المؤثر الأساسي في تنظيم وهيكله المجال وتحسينه. وكذلك سننظر في هذا الفصل إلى دراسة تحليلية لمختلف الحقائق والحظائر المتواجدة بمدينة سطيف .

المبحث الأول: الدراسة التحليلية لمدينة سطيف.

1-3: تقديم المدينة:

سطيف هي ولاية جزائرية تقع في شرق الجزائر ، تحمل عاصمتها نفس الاسم (مدينة سطيف) و تعني كلمة سطيف، التربة السوداء بالرومانية، تقع على بعد 300 كلم شرق الجزائر العاصمة ، و هي ثاني ولاية بعد ولاية الجزائر من حيث الكثافة السكانية، والمعروفة غالبا بعاصمة الهضاب العليا. شهدت سطيف في السنوات الأخيرة تطورا لافتا حيث أصبحت مركزا اقتصاديا وتجاريا كبيرا، عبرت عنه بإنشاء مناطق صناعية وتجارية عديدة، وازدهرت فيها الحرف التقليدية والخدمات والفنون. والى جانب أنها تضم 3 جامعات كبيرة، فهي تحتوي أيضا على العديد من المعاهد والمراكز العلمية والتكنولوجية.

تعتبر سطيف من بين الولايات الجزائرية التي تتميز بديناميكية اقتصادية وثقافية قلت مجاراتها في الجزائر، لاسيما أنها ملتقى طرق كل الجهات الجزائرية، ومعبر اقتصادي وسياحي لا يمكن الاستغناء عنه.

جدول 01-3: خصائص ولاية سطيف.

سطيف	
المساحة	6549 كم ²
السكان سنة 2012	
العدد	1604128 نسمة
الكثافة السكانية	230 ن/كم ²
أرقام	
رمز الولاية	19
الترقيم الهاتفي	036
عدد الدوائر	20
عدد البلديات	60
الرمز البريدي	19000

مصدر: الموقع الإلكتروني <http://ar.wikipedia.org> + معالجة الطالبة

2-3: موقع ولاية سطيف:

1-2-3: الموقع الفلكي:

تقع ولاية سطيف فلكيا بين خطي طول 5.04 و 6.26 شرق خط غرينتش وبين دائرتي عرض 34.76 و 36.26 شمال دائرة الاستواء.

2-2-3: الموقع الجغرافي لولاية سطيف:

تربط مدينة سطيف بين أربع أقاليم جهوية و اجتماعية اقتصادية متميزة و متكاملة :

- ❖ منطقة الهضاب العليا.
- ❖ منطقة الحضنة و الجنوب .
- ❖ منطقة العاصمة و الوسط الجزائري.
- ❖ منطقة القبائل الكبرى.

شكل 1-3: خريطة الموقع الجغرافي لولاية سطيف.



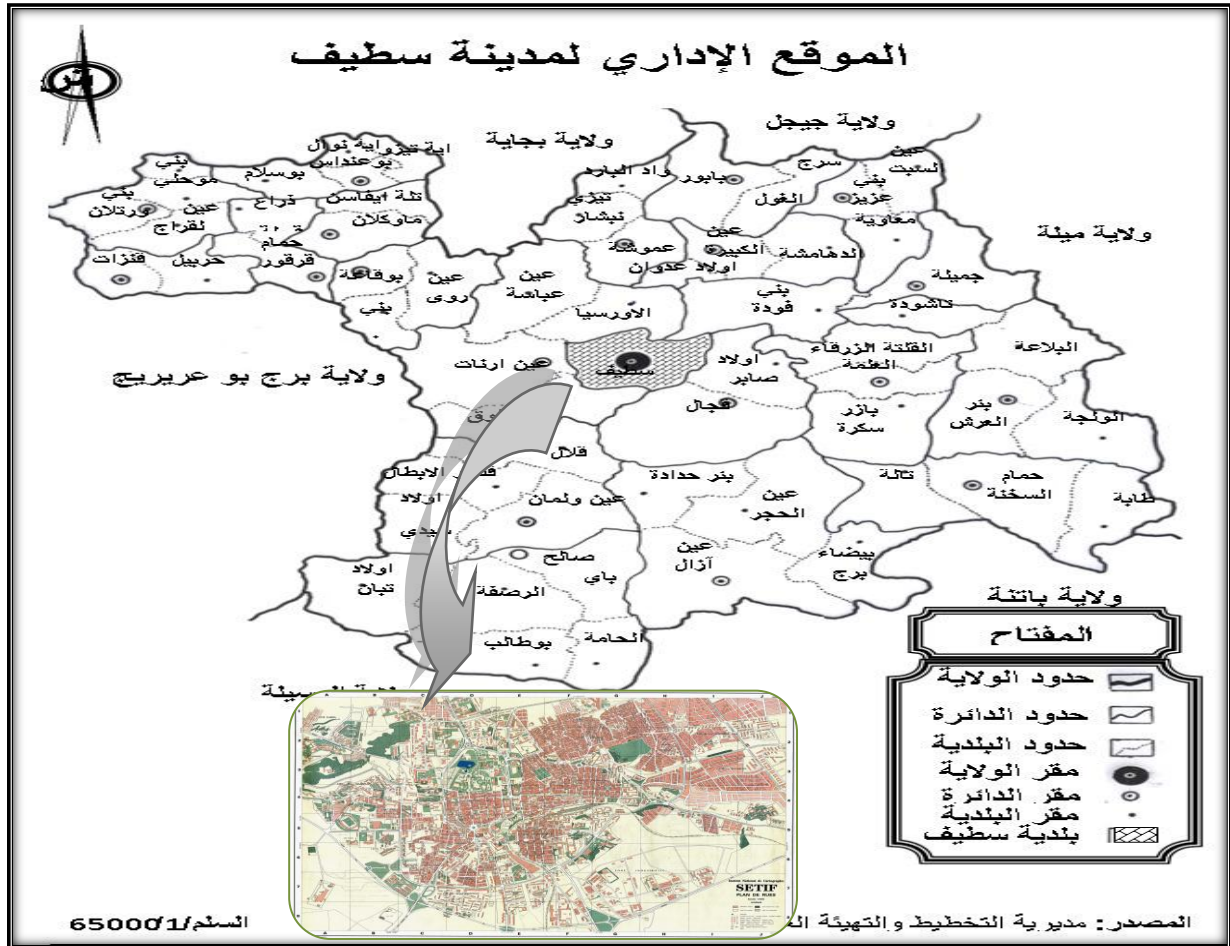
مصدر: مديرية التخطيط و تهيئة الإقليم.

3-2-3: الموقع الإداري لمدينة سطيف:

تعد ولاية سطيف من أهم ولايات الهضاب العليا الشرقية لما لها من مكانة استراتيجية في العلاقات الإقليمية فهي تقع في الجنوب الشرقي للعاصمة يجتازها الطريق الوطني رقم (05) الذي يربط عاصمة البلاد بالشرق الجزائري [الجزائر – قسنطينة] و الطريق الوطني رقم (09) الذي يربط سطيف ببجاية أما بلدية سطيف فهي تقع في مركز الولاية وتحدها البلديات التالية : من الشمال بلدية اوريصيا .

- ✓ من الشمال الشرقي بلدية بني فودة .
- ✓ من الشرق أولاد صابر.
- ✓ من الجنوب الشرقي بلدية قجال.
- ✓ من الجنوب الغربي بلدية مزلق.
- ✓ من الغرب بلدية عين أرناط.

شكل 2-3: خريطة الموقع الإداري لمدينة سطيف.



مصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية + معالجة الطلبة.

3-3: الدراسة الطبيعية و المناخية:

3-3-1: الدراسة الطبيعية: تعتبر العوامل الطبيعية عنصرا هاما بالنسبة للدراسات العمرانية, وذلك لأنها تساعد في نمو المراكز الحضرية وتوسعها العمراني من جهة, ومن جهة أخرى يمكنها أن تكون سببا في عرقلة نمو هذا الأخير.

3-3-1-1: طبوغرافية الأرض:

يتميز موقع ولاية سطيف بتباين في مظاهر السطح ، حيث يمكن تقسيمها إلى ثلاث مناطق متباينة:

- المنطقة الجبلية : تظهر على شكل حزام يحيط بالمنطقة من الشمال الشرقي إلى الشمال الغربي، و أهم القمم بها قمة بابور 2004 متر.

- منطقة السهول العليا : تتميز هذه الأخيرة بارتفاع يتراوح بين 800 و 1900 متر
- المنطقة الجنوبية و الجنوبية الشرقية: تتميز هذه المنطقة باحتوائها على بعض المنخفضات حيث نميز تواجد عدة شطوط أهمها (شط الفران، البيضة، ملول).

هذا التباين الواسع في مظاهر السطح راجع إلى كونها تتوسط السلسلتين الأطلسيتين (الأطلس التلي والأطلس الصحراوي) بالإضافة إلى وقوعها في الجهة الشمالية الغربية من السهول العليا الشرقية، أما مدينة سطيف تقع على أراضي منبسطة سهلة التعمير، ما عدا الجهة الشمالية الغربية التي تشتمل على بعض التضاريس، و نلاحظ أنه هناك تدرج في الارتفاعات من الشمال نحو الجنوب بحيث أن المدينة تقع في منطقة يتراوح ارتفاعها ما بين 1000 و 1100 متر فوق سطح البحر.

3-3-1-2: جيولوجية الأرض: تتموضع مدينة سطيف على تكوينات الزمن الثالث ، و هي عبارة عن رمل طيني و كلسي بحري، ثم تكوينات الزمن الرابع التي تتشكل من طمي و غرين، و عموما فإن التربة و التكوينات العلوية للقشرة الأرضية بضواحي المدينة تتناوب بين الطبقات الجيرية و الرملية و في بعض الأماكن الطبقات الكلسية، يتحكم في تكوينها طبيعة المنطقة الجيولوجية، كما نجد أن الانحدارات تحد من توسع المدينة من الناحية الشمالية و الغربية والتي تعتبر مناطق صخرية تزيد نسبة انحدارها عن 12%.

3-3-1-3: التضاريس:

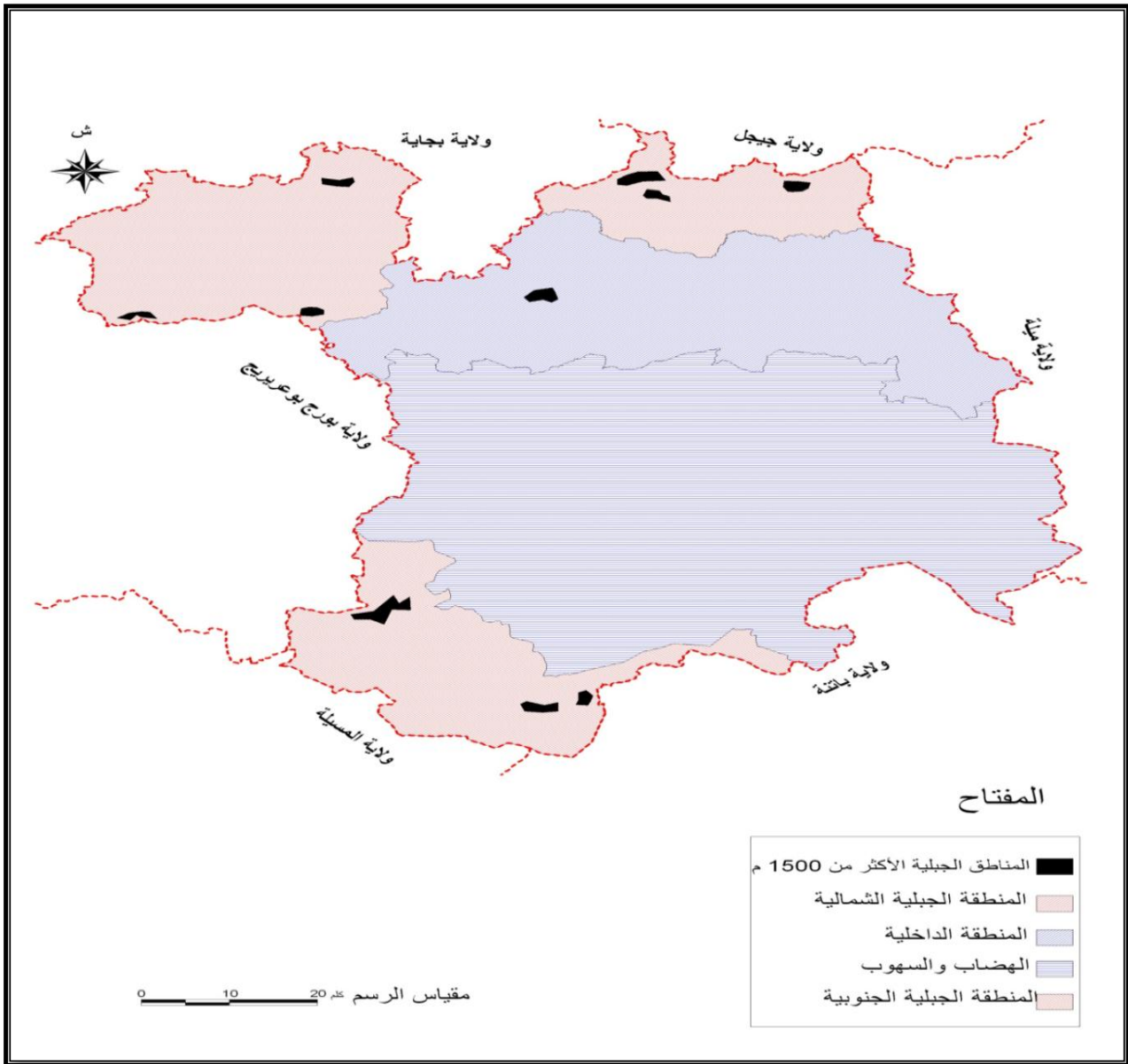
أ- المنطقة الجبلية: وتتمثل في حدود منطقة الأطلس التلي للمدينة والتي تحد المدينة من الجهة الشمالية الغربية (اتجاه بجاية).

ب- منطقة الهضاب العليا: وتغطي الجهة الشمالية للمدينة وتتمثل في مجموعة متجانسة ذات ارتفاعات تقدر ب: 1300 م فوق مستوى سطح البحر.

ج - منطقة الوديان: وتتواجد بشكل رئيسي بالجهة الغربية لمدينة سطيف وتتمثل في واد بوسلام الذي يصب في لبحر المتوسط.

د -منطقة الأراضي الخصبة: وتغطي الجهة الشرقية والجنوبية وهي أراضي زراعية خصبة وذات مرد ودية عالية، وذات ارتفاعات تقدر ب: 1100م مستوى فوق سطح البحر.

شكل 4-3: خريطة التضاريس في ولاية سطيف.



مصدر: مديرية مسح الأراضي.

ومن هنا نستخلص ان الولاية تنقسم الى منطقتين فيزيائيتين، المنطقة الجبلية شمال وجنوب الولاية بنسبة 53.19% من المساحة الاجمالية، والمنطقة السهلية ووسطها بنسبة 46.81% وهذا التقسيم الفيزيائي ينتج عنه تنوع مناخي.

2-3-3: الدراسة المناخية:

إن التغيرات التي تطرأ على نظام التساقط ودرجات الحرارة وعناصر المناخ المختلفة تلعب دورا كبيرا في تحديد الأنواع النباتية الملائمة لأي منطقة، هذا بدون أن ننسى تأثير ارتفاع درجة التلوث المسجل في المدن خاصة الغبار وثنائي أكسيد الكربون CO₂. حيث تقع مدينة سطيف في النطاق المناخي شبه الجاف البارد الذي يتميز بشتاء بارد متوسط التساقط وصيف حار وجاف.

1-2-3-3: الحرارة: تتراوح درجة الحرارة بين - 07° م كدرجة دنيا مسجلة في شهر جانفي ودرجة قصوى في حدود 45° م و 46° م في شهر جويلية وأوت وهي عامل محدد للأنواع النباتية، نلاحظ أنه في متوسط الفترة الجافة في منطقتنا تسجل بين منتصف شهر ماي ونهاية شهر أكتوبر وهي الفترة التي يجب أن نستعين فيها بعملية السقي لكن هذه الفترة قد تتغير من سنة لأخرى .

2-2-3-3: التساقط: يعتبر الماء أساس الحياة لذلك يلعب التساقط دورا هاما في نمو النباتات وازدهارها ومع أننا في موضوع الحقائق والمساحات الخضراء يمكننا أن نستدرك النقص بعملية السقي لكن تأثير التساقط على الرطوبة والنتج يبقى ذو قيمة لا يمكن إهمالها، تتلقى بلدية سطيف كميات متباينة من الأمطار سنويا تختلف من سنة إلى أخرى فالمعدل السنوي للتساقط فيها بين 300 و 400 مم سنويا.

3-2-3-3: الرطوبة: رطوبة الجو تبلغ في متوسطها نسبة 60% مع تسجيل درجة قصوى في شهر ديسمبر تصل إلى 78% و في فصل الصيف تكون تحت نسبة 50% و تصل إلى 38.9% في شهر جويلية

4-2-3-3: الرياح: عامل مهم جدا لأنه يؤثر على الجو وله أثر تجفيفي يؤثر على عملية النتج والتبخر والرياح القوية تؤدي إلى قلع وكسر الأشجار. في منطقة سطيف الرياح السائدة هي رياح غربية وشمالية غربية في الفصل البارد ورياح متغيرة مع سيادة رياح السيروكو (الشهيلي) طيلة فصل الصيف

5-2-3-3: التبخر: متوسط التبخر السنوي يصل إلى 2130مم/السنة، درجته القصوى تسجل في فصل الصيف.

6-2-3-3: الجليد: هو عامل ضار للنباتات خاصة أثناء فترة الربيع، في بلدية سطيف تسجل هذه الظاهرة من نهاية أكتوبر إلى شهر ماي بمعدل 60 يوم في السنة وأقصى حد مسجل في شهر جانفي بـ 15 يوم.

7-2-3-3: تلقي بلدية سطيف كميات متباينة من الأمطار سنويا تختلف من سنة إلى أخرى فالمعدل السنوي للتساقط فيها بين 300 و 400 مم سنويا.

8-2-3-3: الثلوج: الثلوج هي إحدى مميزات منطقة سطيف حيث يمتد سقوطها على فترة 06 أشهر من شهر نوفمبر إلى شهر أبريل بمعدل 15 يوم سنويا.

4-3: الخصائص العمرانية:

1-4-3: مراحل توسع مدينة سطيف:

1-1-4-3: مرحلة ما قبل الاستقلال (قبل 1962):

أ- مرحلة ما قبل 1851:

كانت المدينة تمثل تجمعا عمرانيا يحتوي على بعض المباني والسكنات الطوبية و القصديرية والآثار الرومانية، إلى أن جاء مرسوم خاص بالهندسة العسكرية المؤرخ في 11/04/1847، حيث كانت النواة الأولى للمدينة محاطة بالأسوار تحتوي على أربعة أبواب:

من الشمال باب بجاية ومن الشرق باب قسنطينة أما الجنوب باب بسكرة ومن الغرب باب الجزائر. وتميزت المدينة في هذه المرحلة بالخصائص التالية:

- ✓ مخطط شطرنجي.
- ✓ بداية عملية استهلاك المجال.
- ✓ تركيز شبكة الطرق على طريقين أساسيين يربطان الأبواب الأربعة للمدينة (الكار دو والديكامينوس).
- ✓ قدر الاستهلاك الكلي للمجال في هذه المرحلة ب 38,83 هكتار، حيث أقتصر على السكن والخدمات العسكرية.

ب- مرحلة (1851-1930): تميزت هذه المرحلة بـ:

✓ ظهور بعض التجهيزات، كثانوية القيرواني وهذا سنة 1911 م، قصر العدالة، إنشاء خط السكة الحديدية (سطيف، قسنطينة) سنة 1878 م.

✓ توسع خلال هذه المرحلة باتجاه باب قسنطينة (ظهور أحياء جديدة).

✓ نسبة الزيادة في استهلاك المجال تعتبر ضعيفة مقارنة بالمرحلة السابقة حيث قدرت بـ 11,86 هكتار.

ج- مرحلة (1930-1954): تميزت هذه المرحلة بـ:

✓ تهديم الأسوار المحيطة بالمدينة و عوضت بطرق واسعة.

✓ التوسع العمراني كان باتجاه الشرق، حول السكة الحديدية والمقبرة المسيحية.

✓ أما الجهة الشمالية تم استغلالها لأغراض عسكرية لذا لم تعرف أي توسع.

استهلاك المجال خلال هذه المرحلة قدر بـ 135,12 هكتار.

د- مرحلة (1954-1962): تميزت هذه المرحلة بتوسع عمراني في جميع الاتجاهات ما عدا الجهة الشمالية

من نواة المدينة، و يظهر هذا التوسع في الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية، كما عرفت هذه المرحلة

نمطا جديدا من الاستهلاك المجالي وهو الاستهلاك العشوائي للمجال كما نلاحظ ذلك في كل من حي: يحيياوي،

كعبوب، لندريولي، وهذا ما يفسر سرعة النمو، حيث بلغت الزيادة في الاستهلاك المجالي بـ: 148.03 هكتار .

2-1-43: مرحلة ما بعد الاستقلال:

أ- **مرحلة (1962-1972):** تميزت هذه المرحلة باستمرار التوسع في جميع الاتجاهات بالإضافة إلى ظهور النواة الصناعية الأولى في الجهة الجنوبية للمدينة، وهو نمط جديد من الاستهلاك المجالي على عكس المراحل السابقة التي اقتصر على المنشآت العسكرية والسكنية والإدارية، وقدرت الزيادة في استهلاك المجال في هذه المرحلة بـ: **207.05 هكتار.**

ب- **مرحلة (1972-1980):** تميزت هذه المرحلة بـ :

✓ استهلاك واسع للمجال وذلك يظهر جليا في الجنوب والجنوب الشرقي للمدينة يتوافق مع زيادة توسع المنطقة الصناعية، كما عرفت اتجاهات جديدة للتوسع نحو الجهة الغربية في شكل أحياء سكنية جديدة ومرافق تعليمية (جامعة فرحات عباس...) وكذلك توسع نحو الشمال والشمال الشرقي.

✓ زيادة استهلاك المجال حيث بلغت الزيادة في هذه المرحلة بـ **404,8 هكتار.**

ج- **مرحلة (1980-1990):**

✓ بلغت مساحة المدينة في نهاية هذه المرحلة **1990 هكتار** حيث عرفت ارتفاعا كبيرا في استهلاك المجال. قدرت الزيادة في استهلاك المجال بـ **1178,2 هكتار**، يحتل المجال السكني نسبة هامة قدرت بـ **48,65 %** أي بمساحة **565, 53 هكتار**، حيث شملت مشاريع اقتصادية وسكنية ضخمة، أهمها المنطقة السكنية الجديدة، وإنشاء أحياء سكنية جديدة، وكذلك مشاريع الترقية العقارية، أما بالنسبة للمشاريع الصناعية والاقتصادية فقد تم إنشاء مصنع الصوناكوم، كما شهدت منطقة النشاطات توسعا في الجهة الشرقية، أما المنطقة الصناعية فقد توسعت في الجهة الجنوبية.

د- **مرحلة (1990-1997):**

✓ بلغت مساحة المدينة في هذه المرحلة **2210 هكتار**، حيث يحتل المجال السكني نسبة هامة من المساحة ويليه المجال الصناعي.

✓ وقد بلغت الزيادة في المجال السكني بـ **156,52 هكتار** أي بنسبة **65,65 %** من إجمالي الزيادة.

✓ أما المجال الصناعي فقد بلغت الزيادة فيه حوالي **81,75 هكتار** أي بنسبة **33,35 %** من إجمالي الزيادة في هذه الفترة، وأهم المشاريع السكنية الجديدة المتمثلة في مختلف التخصيصات (الهضاب، دحو العيد، المعبودة 08 ماي، توسع حي القصيرية)، كما شهدت بعض الأحياء عملية إعادة الهيكلة (حي تليجان، حي المستقبل، حي بونشادة، حي المعدومين الخمس، ...).

هـ **مرحلة (1997-2008):** قدرت المساحة الإجمالية للمدينة في نهاية هذه المرحلة بـ: **3000 هكتار**، كما

قدرت الزيادة في استهلاك المجال بـ: **790 هكتار**، حيث استمر التوسع في الجهة الغربية (حي 700 مسكن) ،وفي الجهة الشمالية (توسع حي الهضاب)، كما شهدت بعض الأحياء عمليات إعادة التجديد وإعادة الهيكلة مثل حي لندر يولي وأجزاء من حي كعبوب، ولقد تم إنجاز بعض التجهيزات العمومية على مستوى الأحياء السكنية كمتقنة حي **1006 مسكن**، مركز التكوين المهني بكعبوب.

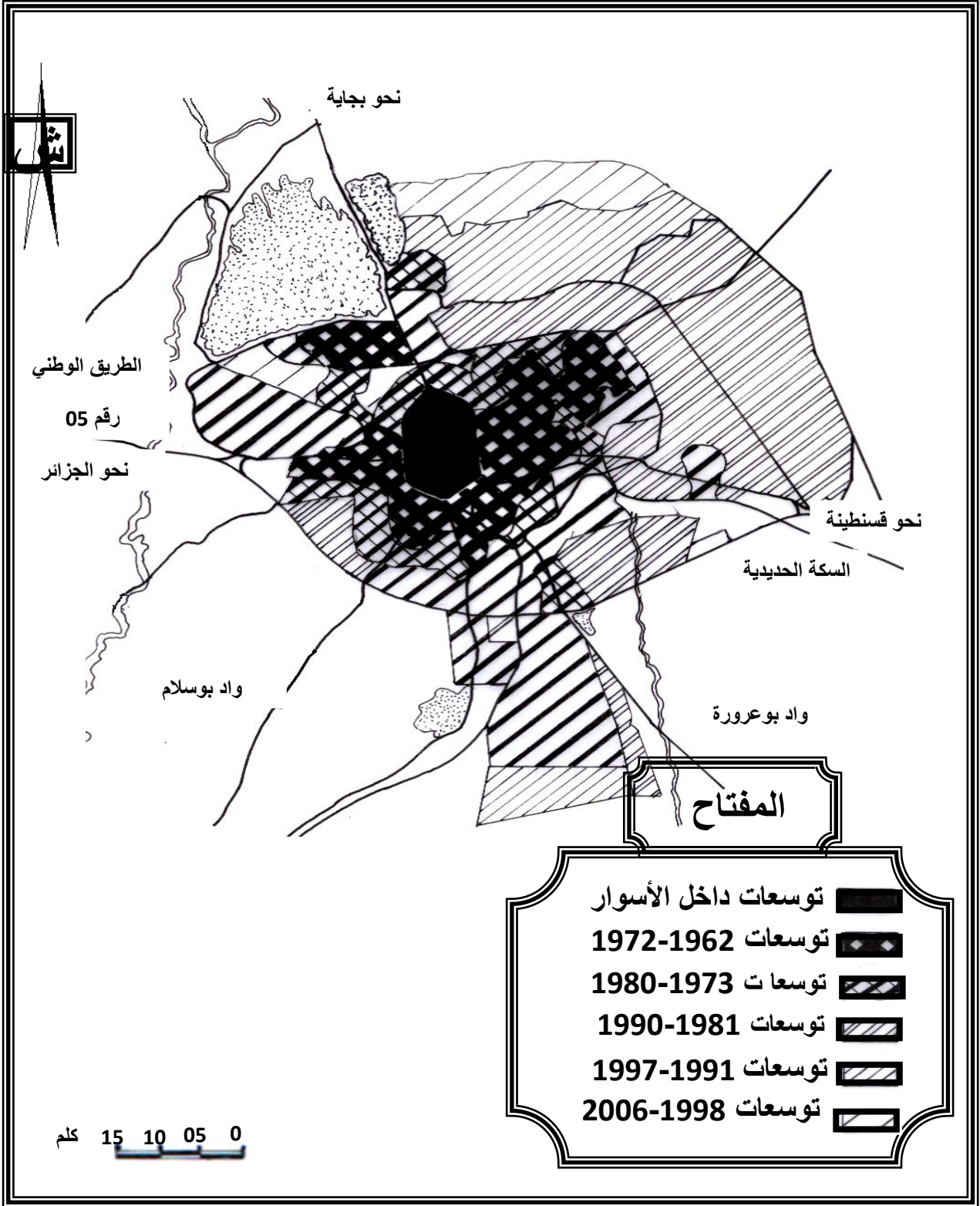
لقد تم التوسع في هذه المرحلة على حساب الأراضي الزراعية وهذا لנفاذ الاحتياطات العقارية المبرمجة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (1997).

جدول 3-02: تطور المساحة العمرانية لمدينة سطيف.

الفترة	مقدار هكتار	الزيادة:	مميزات الفترة
ما قبل 1951	38.83		- مخطط شطرنجي . - اعتماد شبكة الطرق على طريقتين أساسيين .
1951-1954	11.86		- بداية عملية الاستهلاك للمجال الحضري. - توسع باتجاه باب قسنطينة "حي المستقبل" . - ظهور بعض التجهيزات "ثانوية القيرواني ،قصر العدالة" .
1954-1990	135.12		- التوسع باتجاه الشرق بمحاذاة طرق المواصلات .
1954-1962	148.03		- التوسع في جميع الاتجاهات بطريقة عشوائية أدى إلى ظهور بعض الأحياء مثل حي يحياوي .
1962-1972	207.05		- التوسع في جميع الاتجاهات مع ظهور النواة الصناعية الأولى
1972-1980	404.80		- التوسع في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية . - التوسع في الجهة الغربية كجامعة فرحات عباس.
1980-1990	1178.2		- إنشاء المنطقة السكنية الحضرية الجديدة. - توسع منطقة النشاطات والمنطقة الصناعية . ظهور حي 1 نوفمبر، حي المعبودة، حي حشمي.
1990-1997	238.00		- التوسع في الجهة الشمالية "حي الهضاب حي العيد دحو" . - إعادة هيكلة بعض الأحياء "مركز المدينة" وتجديد بعضها "حي تليجان، حي المستقبل ، بونشادة ، المعدومين الخمس... "
1997-2008	790.00		- قدرت المساحة الإجمالية للمدينة في نهاية هذه الفترة ما يقارب 3000 هكتار. - نفاذ الاحتياطات العقارية التي أدرجت ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 1997. - إعادة هيكلة و تجديد بعض الأحياء مثل: حي كعبوب و لنديولي .

مصدر: (علاوة: 2009، ص 10)

شكل 3-5: خريطة مراحل التوسع المجالي لمدينة سطيف.



مصدر: مصلحة الأرشيف لبلدية سطيف.

2-4-3: مراحل تطور السكان:

جدول 03-3: تطور السكان والسكن.

المرحلة	عدد السكان في آخر مرحلة/النسمة	عدد المساكن في آخر مرحلة/المسكن	الزيادة في عدد المساكن/المسكن	معدل شغل المسكن فرد/مسكن	معدل النمو السكاني %
66-62	88000	7588	/	11,59	1,42
77-66	126020	17607	10019	07,15	3,30
87-77	168681	27727	10160	6,07	2,91
98-87	211859	38554	10787	5,49	2,09
-98 2008	271599	45120	6566	6,02	2,69

مصدر: مكتب الإحصاء لبلدية سطيف.

3-4-3: الزيادة الطبيعية للسكان :

تعتبر مدينة سطيف من المدن الكبرى من حيث عدد السكان ، حيث قدر عدد سكانها في سنة 2012 بـ 299379 نسمة بمعدل نمو يقدر بـ 3.76% و كثافة سكانية تقدر بـ 202 ساكن /كلم² وهذا بين إحصائي سنة 1998 وسنة 2012.

جدول 04-3: الزيادة الطبيعية لسكان مدينة سطيف.

عدد المواليد(نسمة)	عدد الوفيات (نسمة)	الزيادة الطبيعية (نسمة)	نسبة المعدل الإجمالي	
			المواليد %	الوفيات %
8.834	1.905	6.329	4.50	0.74
			3.76	

مصدر: مكتب الإحصاء بلدية سطيف .

3-4-4: الكثافة السكانية:

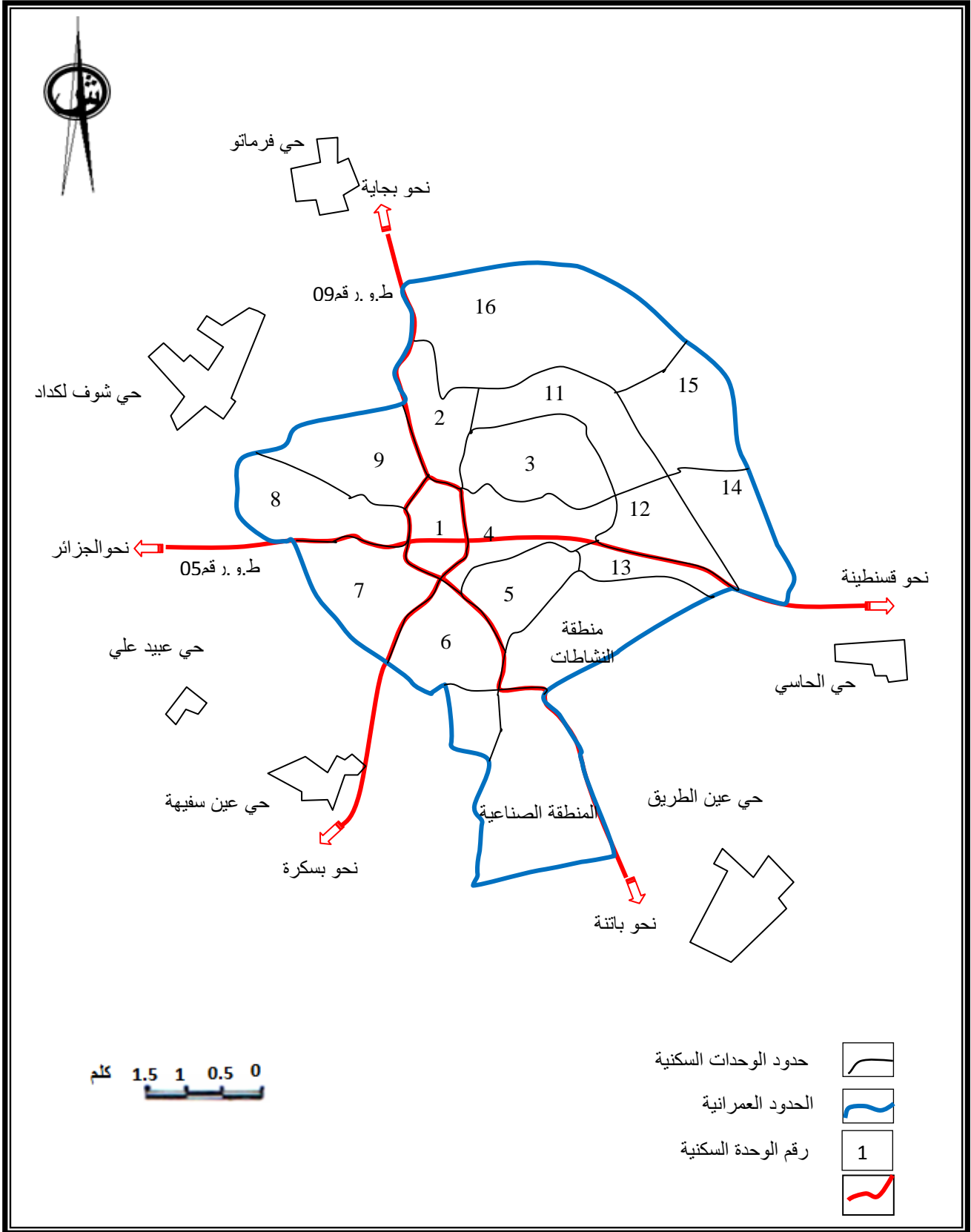
تعتبر الكثافة السكانية أحد المقاييس التي يعتمد عليها في توزيع السكان على مساحة المدينة. و الجدول الموالي يوضح لنا توزيع الكثافات على مستوى مدينة سطيف .

جدول 05-3: توزيع الكثافة السكانية حسب قطاعات مدينة سطيف.

الكثافة نسمة /هكتار	المساحة هكتار	عدد السكان نسمة	القطاعات
124.125	62.05	4400	01 مركز المدينة
179.584	82.34	9933	02 حي 600 مسكن
306.71	142.5	43706	03 حي يحيوي
124.00	32.81	4069	04 حي محطة القطار
107.92	82.81	8937	05 حي ثيليجان
267.79	117.18	31379	06 حي لانديولي
165.54	1398.84	23149	07 حي المعدومين الخمسة
74.98	134.37	10075	08 حي المعبودة
122.20	137.01	16743	09 حي 750 مسكن
149.43	79.68	11907	10 القطاع السكني الجديد
156.72	59.68	9353	11 حي حشمي
134.53	87.81	11813	12 حي أول نوفمبر
254.75	17.68	4504	13 حي تيننت
340.21	98.43	33487	14 حي 1014 مسكن
284.60	87.75	24973	15 حي 1006 مسكن
342.26	65.50	22418	16 حي الهضاب

مصدر: مكتب الدراسات والإنجاز العمران لولاية سطيف 2010

الشكل 3-6: خريطة لتوزيع القطاعات في المدينة.



مصدر: مديرية التهيئة والتعمير لولاية سطيف 2012+معالجة الطلبة 2014

5-3: دراسة التجهيزات و مختلف الشبكات بمدينة سطيف:**1-5-3: التجهيزات:**

تشكل التجهيزات جانبا مهما في مختلف الدراسات الحضرية و العمرانية، كونها تعبر عن مدى استقطاب و حيوية المجال الحضري من خلال نوعية الخدمات التي تقدمها سواء اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أو عمرانية، فهي تساهم بشكل كبير في تحسين إطار الحياة الحضرية على مستوى المدينة. وتتطلب دراسة التجهيزات تصنيفها حسب أهمية و نوعية الوظيفة المقدمة وهي كالآتي:

1-1-5-3: التجهيزات الإدارية:

تحتوي المدينة على معظم التجهيزات الإدارية الكبرى و أغلب هذه المرافق تتركز في وسط المدينة على طول الشوارع الرئيسية خاصة المحورين "عبان رمضان" و "08 ماي 1945"، من أهم هذه التجهيزات نجد مقر الولاية، الدائرة، البلدية و مختلف المديرية كمديرية التعمير و البناء ، مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية ... يوجد بعضها بهندسة معمارية رائعة ترجع إلى العهد الاستعماري مثل الدائرة و البلدية القديمة، أغلبها بحالة جيدة و ذات نمط أوروبي .

2-1-5-3: التجهيزات المالية السامية:

تتمثل في مختلف الفروع الجهوية للمؤسسات المالية الجزائرية التي تضمن مختلف التعاملات المالية للمواطنين بحيث تتوفر مدينة سطيف على العديد من التجهيزات المالية أغلبيتها موجودة بمركز المدينة خاصة على طول شارع "08 ماي 1945" و شارع "بن بولعيد" و من بين أهم هذه المؤسسات: مقر البنك الوطني الجزائري، بنك الجزائر الخارجي، بنك الفلاحة و التنمية الريفية. بالإضافة إلى البنك المركزي الجزائري الذي يوجد بهندسة معمارية رائعة (الصورة 1-3) و الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط ذو النمط البنائي الحديث (الصورة 2-3)، الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية، الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي، مفتشية الضرائب، القرض الشعبي البلدي، الشركة الوطنية للتأمين إلخ

صورة 2-3: الصندوق الوطني للاحتياط و التوفير.



مصدر: www.Seti info 2014

صورة 1-3: الصندوق المركزي.



مصدر: www.Seti info 2014

3-1-5-3: التجهيزات التعليمية:

يعتبر القطاع التعليمي من أهم القطاعات التي يجب أن تتوفر عليه المدينة نظرا للدور المهم الذي تقدمه للسكان، أعطي لهذا القطاع أهمية كبيرة في مدينة سطيف فهي تتوفر على تجهيزات تعليمية عديدة لمختلف الأطوار الدراسية تنتشر بشكل متفاوت عبر مختلف أحياء المدينة، و الجدول الموالي يوضح المرافق التعليمية الموجودة:

جدول 3-06: عدد المتدربين وعدد المؤسسات التربوية.

الطور	عدد المتدربين	عدد المؤسسات
الأساسي	36856	96
المتوسط	27118	32
الثانوي والتقني	11719	14
التعليم العالي	56000	جامعة "فرحات عباس" – "الباز"

مصدر: مديرية التربية 2014.

3-1-5-4: التجهيزات الرياضية والثقافية:

تتميز مدينة سطيف بتنوع تجهيزاتها الرياضية والثقافية حيث يمكن تلخيصها في الجدولين المواليين كالاتي:

جدول 3-07: أهم التجهيزات الرياضية في مدينة سطيف.

التجهيز	مركب رياضي	مسبح	قاعة متعددة الرياضات	ملاعب رياضية جامعية	ملاعب كرة تنس	قاعات لعب	ملعب أولمبي
العدد	02	02	10	05	07	02	01

مصدر: مديرية السكن و التجهيزات العمومية 2014

جدول 3-80: أهم التجهيزات الثقافية.

التجهيز	دار الشباب	مركز إعلام وتنشيط الشباب	دار الشباب	دار الثقافة	متحف	مسرح	مكتبة	سينما
العدد	07	05	02	01	01	01	03	01

مصدر: مديرية السكن و التجهيزات العمومية 2014

3-5-1: التجهيزات الصحية:

تعتبر التجهيزات الصحية من الخدمات التي يتعدى تأثيرها حدود المدينة حيث تتمثل في المستشفيات، العيادات متعددة الخدمات، قاعات العلاج والمراكز الصحية. تتوفر مدينة سطيف على (02) مستشفى، (03) عيادات ، (10) مراكز صحية، (04) قاعات علاج، وقاعتان للولادة ويمكن تلخيص هذه التجهيزات في الجدول الآتي:

جدول 9.3: أهم التجهيزات الصحية الموجودة بمدينة سطيف

نوع التجهيز	مستشفى	عيادة متعددة الخدمات	مركز صحي	قاعة علاج	دار الولادة
مدينة سطيف	02	03	10	04	02

مصدر: مديرية السكن و التجهيزات العمومية 2014

3-5-1-6: التجهيزات السياحية:

بالإضافة إلى مختلف التجهيزات السالفة الذكر تزخر مدينة سطيف بتجهيزات سياحية مختلفة، كونها تحتوي على مناطق سياحية تجلب الزوار من مختلف مناطق الوطن وحتى من خارج الوطن ، حيث تستقبلهم مجموعة من الفنادق والنزل منتشرة في المدينة بشكل متفاوت، أغلبها متواجد في المركز الأوروبي عددها 17 فندق. و تتنوع التجهيزات السياحية من فنادق ذات خدمات راقية كالتي توجد قرب ساحة عين الفوارة فندق "الربيع" وفندق "الهضاب" الموجود في الجهة الشرقية لحديقة التسلية بالإضافة إلى وكالات الخطوط الجوية الداخلية والخارجية والوكالات السياحية.

3-5-2: مختلف الشبكات:

3-5-2-1: شبكة الطرق:

تلعب شبكة الطرقات وظيفية حساسة في ديناميكية النظام الحضري، كما تؤثر على مورفولوجية النسيج العمراني وتطوره، فهي بالتالي تنعكس حتى على مستوى النمو الاقتصادي والاجتماعي، فهي تلعب دورا كبيرا في إعطاء أهمية للمنطقة وتؤخذ بعين الاعتبار كعنصر هام في دراسات التهيئة والتحسين الحضري:

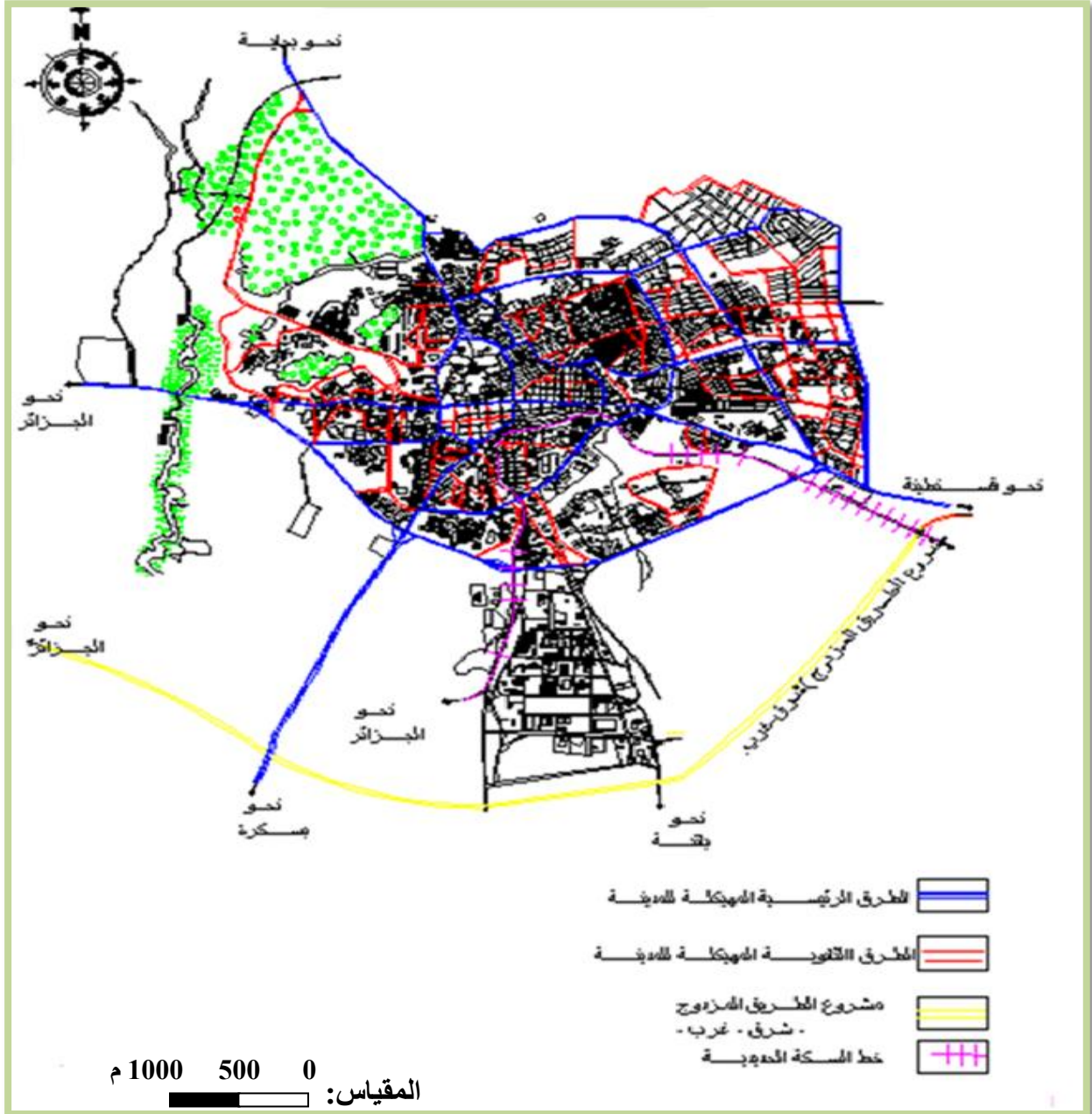
أ - الطرق الوطنية:

- تعتبر مدينة سطيف ملتقى شبكة هامة من الطرق الوطنية المتمثلة في:
- * الطريق الوطني رقم 05 الرابط بين العاصمة وقسنطينة.
- * الطريق الوطني رقم 09 الرابط بين سطيف و بجاية.
- * الطريق الوطني رقم 75 الرابط بين سطيف و باتنة.
- * الطريق الوطني رقم 28 الرابط بين سطيف و بسكرة.

ب - الطرق الحضرية:

تملك مدينة سطيف شبكة طرق حضرية في حالة جيدة تتكون من مخطط إشعاعي حلقي يضمن سهولة الوصول إلى كل أحياء المدينة كما توضحه الخريطة رقم (09)، لكن و لكبر حجم تدفق حركة المرور المحلية والجهوية التي تبقى في تزايد مستمر، فإن بعض مفترقات اطرق تعاني من الازدحام مما يستوجب إعادة تأهيلها، ونخص بالذكر مفترق الطرق ب: باب بسكرة، بوعروة و القطاع الجديد.

شكل 3-7: مخطط الطرق المهيكلة لمدينة سطيف.



مصدر: المصلحة التقنية للبلدية + معالجة الطالبة

3-5-2-2- الشبكات التقنية:

أ - شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب (AEP):

إن الاحتياج النظري لمدينة سطيف يقدر بحوالي 62461 م³ / يومياً، حيث تعتمد المدينة في مجال التزود بالمياه الصالحة للشرب على عدة مصادر هي: سد عين زادة، الآبار الارتوازية ومنبع عين الرمان بالإضافة إلى كمية المياه المتوفرة من عمليات الضخ من المحطات التالية: محطة تبينت 4000 م³ بشرق المدينة، محطة رأس الماء 1200 م³ / يومياً، واد البارد 2500 م³ / يومياً و محطة عين السفيهة 3000 م³ / يومياً، هذه الأخيرة تقوم بدورها بتزويد المنطقة الصناعية لكونها هي الأقرب إليها.

توفر هذه المصادر كمية تقدر ب 56625 م³ / يومياً.

حيث تغطي هذه الشبكة نسبة 91% من احتياجات سكان مدينة سطيف وهي تؤمن عبر قسمين:

- شبكة المنطقة الحضرية الجديدة: تتميز بحالة جيدة.
- شبكة وسط المدينة تعاني من ضغط المياه نتيجة توسع المدينة وعدم تجديد الشبكة.

ب - شبكة الصرف الصحي:

يتم صرف المياه المستعملة لمدينة سطيف عن طريق شبكة القنوات بنظام موحد باستثناء المنطقة الصناعية وحي "تحصيلات الهاشمي" المزودة بشبكة ذات نظام معزول.

تجمع المياه المستعملة للمدينة عن طريق ثلاث قنوات رئيسية مقسمة كما يلي:

✓ القناة الرئيسية الشرقية: تجمع المياه المستعملة للمنطقة الشرقية من الشمال إلى الجنوب.

✓ القناة الرئيسية الغربية: تجمع المياه المستعملة للمنطقة الغربية من الشمال إلى الجنوب.

✓ القناة المركزية: تجمع المياه المستعملة لمركز المدينة والجهة الجنوبية لها.

كل هذه المياه توجه نحو محطة التطهير (STEP) التي توجد بالجهة الجنوبية للمدينة بضواحي "عين السفيهة"، ولقد قدرت المياه المستعملة لمدينة سطيف سنة 2007 ب 66000 م³/يوم، حيث توجه بعد التطهير لسقي 1600 هكتار.

ج - شبكة الكهرباء:

بلغت نسبة تغطية مدينة سطيف بالطاقة الكهربائية 100 % حيث يتم نقل الطاقة الكهربائية عبر خطين كهربائيين بقيمة 60 كيلو فولط من مصدر التحويل والتوزيع بالحاسي، أما تمويل المدينة فيتم عبر مركز التحويل "بوعروة" أما المراكز الثانوية فتتغذى عن طريق خطوط الضغط المتوسط الموصولة عبر المدينة.

د - شبكة الغاز الطبيعي:

تحتوي مدينة سطيف على شبكة للغاز الطبيعي تغطي كامل أحياء المدينة بنسبة 100% حيث يتم عبر تغذية المدينة لهذه المادة قناتين هما:

قناة "تلاغمة بني منصور" على طول الطريق الوطني رقم 75 و قناة "عين كبيرة".

II. المبحث الثاني: دراسة عامة للحظائر و الحدائق في مدينة سطيف:

1-3: تصنيف الحدائق و الحظائر الموجودة على مستوى مدينة سطيف: تتوفر المدينة على 30 حديقة و حظيرتين تم تصنيفها على النحو التالي:

جدول 10-3: تصنيف الحدائق و الحظائر في مدينة سطيف.

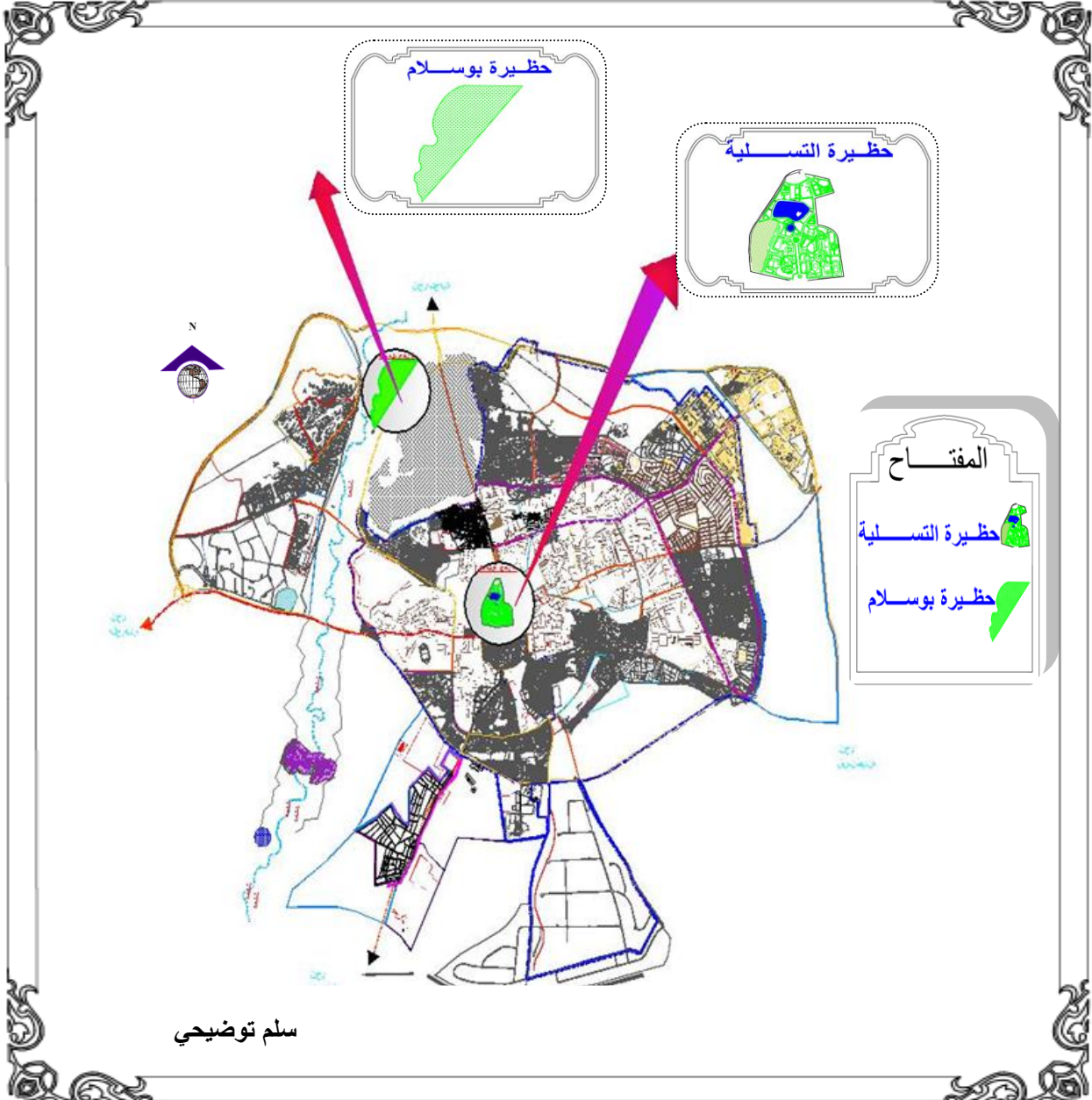
الوضعية	التصنيف	المساحة	الموقع	التسمية	الحظائر
البلدية	حظيرة.	28 هكتار	وسط المدينة	الحظيرة العمرانية	
البلدية	حظيرة.	14 هكتار 87 أ ر 50 س أ	شوك لكداد	حظيرة واد بوسلام	
البلدية	حديقة عمومية	3 هكتار	حي القاهرة	الأمير عبدالقادر	
البلدية	حديقة عمومية	40 أ ر و 60 س أ	وسط المدينة	رفاوي ساعد	
البلدية	حديقة عمومية	20 أ ر و 25 س أ	وسط المدينة	ساحة الشهداء	
البلدية	حديقة عمومية	17 أ ر و 28 س أ	شارع ابن سينا	ابن سينا	
البلدية	حديقة عمومية	03 هكتار	مقابل مديرية الضرائب	شلال الطيب	
البلدية	حديقة عمومية	20 أ ر و 80 س أ	حي 150 مسكن	150 مسكن	
البلدية	حديقة عمومية	51 أ ر و 30 س أ	بجانب المستشفى	الأم و الطفل	
البلدية	حديقة عمومية	21 أ ر و 60 س أ	حي بيزار	بحري الخير	
البلدية	حديقة عمومية	24 أ ر و 19 س أ	محطة محمد بوضياف	محطة المسافرين	
البلدية	حديقة عمومية	1 هكتار و 40 أ ر و 50 س أ	حي بلحوكي	كتاب الشهيد	
البلدية	حديقة عمومية	1 هكتار و 07 أ ر	حي بلحوكي	لبنان	
البلدية	حديقة عمومية	38 أ ر و 92 س أ	حي عمر دقو	عمر دقو	
البلدية	حديقة عمومية	1 هكتار و 60 س أ	حي تليجان	حي تليجان	
البلدية	حديقة عمومية	1 هكتار و 90 أ ر و 62 س أ	حي الهضاب	الهضاب 1	
البلدية	حديقة عمومية	12 أ ر	حي الهضاب	الهضاب 2	
البلدية	حديقة عمومية	21 أ ر	شارع عباسة	عمر بن الخطاب	
البلدية	حديقة عمومية	21 أ ر و 50 س أ	حي الشمينو	الإخوة جميلي	
البلدية	حديقة تزيينية	1 هكتار و 03 أ ر و 90 س أ	شارع دروش	مقام الشهيد	
البلدية	حديقة تزيينية	50 أ ر	مقر بلدية سطيف	مقر البلدية	
البلدية	حديقة تزيينية	01 هكتار و 75 أ ر	حي 600 مسكن	600 مسكن	
البلدية	ساحة عمومية مشجرة	41 أ ر و 07 س أ	حي الشمينو	بور سعيد	
البلدية	ساحة عمومية مشجرة	90 أ ر	شارع شيخ العيفة	فلسطين	
البلدية	ساحة عمومية مشجرة	01 هكتار و 50 أ ر	حي سوالمي رابح	سوالمي رابح	
البلدية	ساحة عمومية مشجرة	12 أ ر و 58 س أ	مقابل قصر العدالة	شيخ العيفة	
البلدية	ساحة عمومية مشجرة	56 أ ر	عين بوعروة	عين بوعروة	
البلدية	ساحة عمومية مشجرة	51 أ ر	حي معين جلول	1 نوفمبر 1954	
البلدية	ساحة عمومية مشجرة	01 هكتار و 20 أ ر	بجانب محطة الفوارة	سعال بوزيد	
البلدية	ساحة عمومية مشجرة	55 أ ر و 83 س أ	شارع 1 نوفمبر 54	محمد الصغير	
البلدية	ساحة عمومية مشجرة	40 أ ر و 50 س أ	بالقرب من مقر البلدية	مستنغانم	
البلدية	ساحة عمومية مشجرة	01 أ ر و 90 س أ	عين الفوارة	الاستقلال	

المصدر: محافظة الغابات لبلدية سطيف 2012

1-1-3: الحظائر:

يوجد بمدينة سطيف حظيرتين: حظيرة التسلية والترفيه التي توجد بمركز المدينة و حظيرة واد بوسلام تقع في الجهة الغربية للمدينة كما هو موضح في المخطط التالي:

شكل 08-3: مخطط موقع الحظائر الموجودة في المدينة.



مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

جدول 3-11: الحظائر الموجودة في مدينة سطيف.

اسم الحظيرة	الموقع	المساحة م ²	المكونات
حظيرة التسلية و الترفيه	وسط المدينة	280000 م ²	17 هكتار مساحات خضراء، إدارة، حديقة حيوانات، فضاءات لعب، آثار رومانية، بإضافة إلى عناصر أخرى أكشاك، محلات تجارية، بحيرة مائية، مشتلة.
حظيرة واد بوسلام	الجهة الغربية لمدينة سطيف	148714 م ²	توجد بها عدة تجهيزات نذكر منها: مقر إقليم الغابات (تابع لمحافظة الغابات لولاية سطيف)، ملاعب رياضية، مسبح، موقف سيارات.

مصدر: مديرية الغابات لبلدية سطيف 2012 + معالجة الطلبة 2014

صورة 3-6: حظيرة واد بوسلام.



مصدر: معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 3-7-8: منشآت حظيرة واد بوسلام



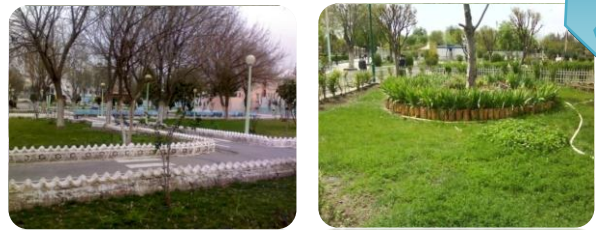
مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صورة 3-3: حظيرة التسلية و الترفيه.



مصدر: معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 3-5-4: منشآت حظيرة التسلية.



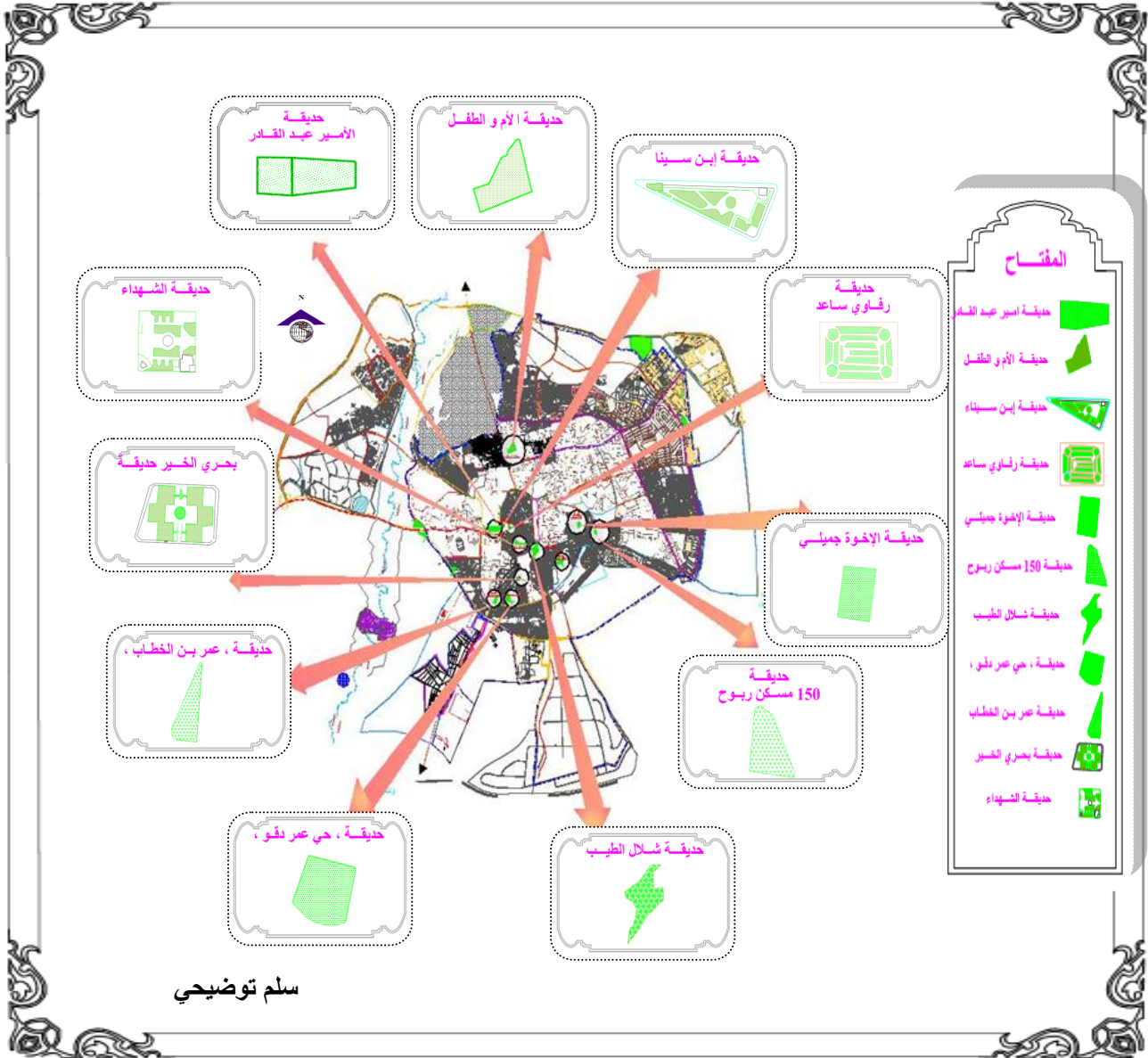
مصدر: من التقاط الطلبة 2014

2-1-3: الحدائق:

1-2-1-3: الحدائق العمومية: توجد بمدينة سطيف 17 حديقة عمومية منها الحدائق التي توجد وسط المدينة ومنها الموجودة في حدود المدينة.

1-1-2-1-3: الحدائق العمومية الموجودة وسط المدينة:

شكل 09-3: مخطط موقع الحدائق العمومية الموجودة في مركز المدينة.



مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

جدول 12-3: الحدائق العمومية الموجودة في مركز المدينة.

اسم الحديقة	الموقع	المساحة م ²	المكونات
حديقة الأمير عبد القادر	شارع القاهرة (بالقرب من حديقة التسلية)	30000 م ²	أثار رومانية، مكتب إداري، نافورة مياه، مراحيض، أنواع نباتية مختلفة
رفاوي ساعد	وسط المدينة (بالقرب من حديقة التسلية)	4060 م ²	حمام روماني، معلم تاريخي، أثار، أنواع نباتية، شبكة إنارة.
حديقة الشهداء	وسط المدينة	2025 م ²	نصب تذكاري، أماكن جلوس، شبكة إنارة، أنواع نباتية مختلفة.
حديقة ابن سيناء	شارع ابن سيناء (وسط المدينة)	1728 م ²	نافورة مياه، أكشاك، أماكن جلوس، شبكة إنارة.
حديقة شلال الطيب	شارع شيخ العيفة	30000 م ²	ملعب، قاعة رياضية، نادي، مكتب إداري، مكتب جمعية.
حديقة 150 مسكن ربوح	حي 150 مسكن	2080 م ²	نافورة مياه، كشك، شبكة إنارة، أماكن جلوس.

مصدر: محافظة الغابات لبلدية سطيف 2012 + معالجة الطلبة 2014

صورة 12-3: حديقة رفاوي ساعد



مصدر معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 14-13-3: منشآت رفاوي ساعد



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صورة 9-3: حديقة الأمير عبد القادر



مصدر معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 11-10-3: منشآت حديقة الأمير عبد القادر



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صورة 3-18: حديقة ابن سينا



مصدر: معالجة الطلبة 2014 + Google earth

الصور 3-19-20: منشآت حديقة ابن سينا



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صورة 3-15: حديقة الشهداء.



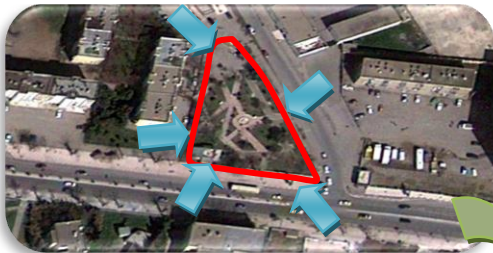
مصدر: معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 3-16-17: منشآت حديقة الشهداء



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صور 3-24: حديقة 150 مسكن.



مصدر: معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صورة 3-25-26: منشآت حديقة 150



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صور 3-21: حديقة شلال الطيب.



مصدر: معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صورة 3-22-23: منشآت حديقة شلال الطيب



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

جدول 3-13: يوضح الحدائق العمومية الموجودة في مركز المدينة.

اسم الحديقة	الموقع	المساحة م ²	المكونات
حديقة الأم والطفل	بجانب مستشفى الأم و الطفل	5130 م ²	خزان مياه، نافورة، فضاء لعب الأطفال، أماكن جلوس، شبكة إنارة.
حديقة بحري الخير	132 مسكن بيزار	2160 م ²	نافورة مياه، أكشاك، شبكة إنارة، أماكن جلوس، أنواع نباتية مختلفة.
حديقة عمر دقو	حي عمر دقو	3862 م ²	أكشاك، شبكة إنارة، نافورة مياه، أماكن الجلوس.
حديقة حي ثليجان	حي ثليجان	16000 م ²	نافورة مياه، أكشاك، أماكن جلوس، ممرات مغطاة، شبكة إنارة.
حديقة مسجد عمر بن الخطاب	شارع عباشة	2100 م ²	نافورة مياه، حنفيه، أماكن جلوس، شبكة إنارة.
حديقة الإخوة جميلي	حي الشيمينو	2150 م ²	نافورة مياه، أماكن جلوس، شبكة إنارة، أنواع نباتية مختلفة.

مصدر: محافظة الغابات لبلدية سطيف 2012 + معالجة الطلبة 2014

صورة 3-30: حديقة بحري الخير



مصدر معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 3-31-32: منشآت حديقة بحري الخير



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صورة 3-27: حديقة الأم و الطفل



مصدر معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 3-28-29: منشآت حديقة الأم و الطفل



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

الصورة 36-3: حديقة حي تليجان



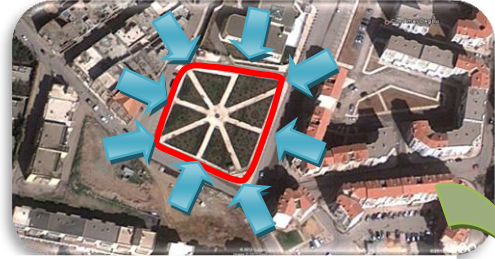
مصدر: معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 37-38: منشآت حديقة حي تليجان.



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صورة 33-3: حديقة عمر دقو



مصدر: معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 34-35: منشآت حديقة عمر دقو.



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صورة 42-3: حديقة إخوة جميلي



مصدر: معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 43-44: منشآت حديقة إخوة جميلي.



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صورة 39-3: حديقة عمر بن الخطاب



مصدر: معالجة الطلبة 2014 + Google earth

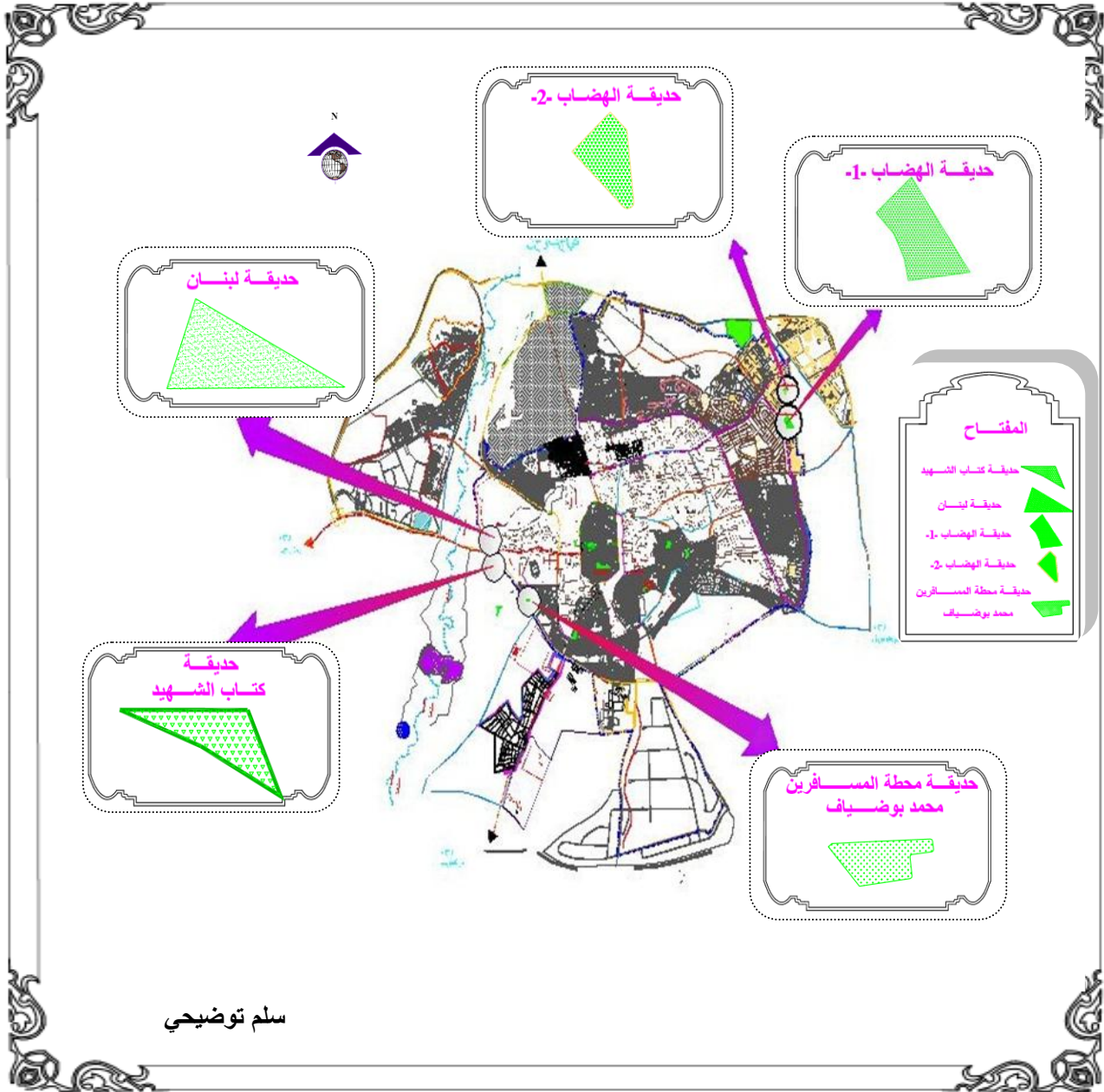
صور 40-41: منشآت حديقة عمر بن الخطاب



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

2-1-2-1-3: الحدائق العمومية الموجودة على حدود المدينة:

شكل 10-3- مخطط موقع الحدائق العمومية التي تقع على حدود المدينة.



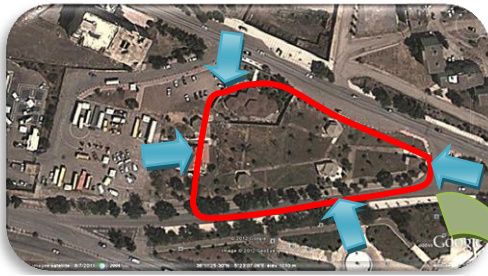
مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

جدول 143: الحدائق العمومية الموجودة على حدود المدينة.

اسم الحديقة	الموقع	المساحة م ²	المكونات
حديقة كتاب الشهيد	حي بلحوكي (الطريق الوطني 05)	14050 م ²	نصب تذكاري، نافورة مياه، قاعة عرض، أماكن جلوس، شبكة إنارة.
حديقة لبنان	حي بلحوكي (الطريق الوطني 05)	10700 م ²	أكشاك تجارية، أماكن جلوس، شبكة إنارة، أنواع نباتية مختلفة.
حديقة الهضاب -1-	حي الهضاب	19062 م ²	نافورة مياه، ممرات مغطاة، ألعاب أطفال، شبكة إنارة، أماكن جلوس.
حديقة الهضاب -2-	حي الهضاب	1200 م ²	ممرات مغطاة، شبكة إنارة، أماكن جلوس.
حديقة محطة المسافرين	مقابل محطة المسافرين (محمد بوضياف)	2419 م ²	ممرات مغطاة، نقاط مياه، أماكن جلوس، أنواع نباتية مختلفة.

مصدر: محافظة الغابات لبلدية سطيف 2012 + معالجة الطلبة 2014

صورة 3-48: حديقة لبنان



مصدر: معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 3-49-50: منشآت حديقة لبنان.



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صورة 3-45: حديقة كتاب الشهيد.



مصدر: معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 3-46-47: منشآت حديقة كتاب الشهيد



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صورة 54-3: حديقة الهضاب 2



مصدر: معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 56-55-3: منشآت حديقة الهضاب 2



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صورة 51-3: حديقة الهضاب 1



مصدر: معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 53-52-3: منشآت حديقة الهضاب



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صورة 57-3: حديقة محطة المسافرين



مصدر: معالجة الطلبة 2014 + Google earth

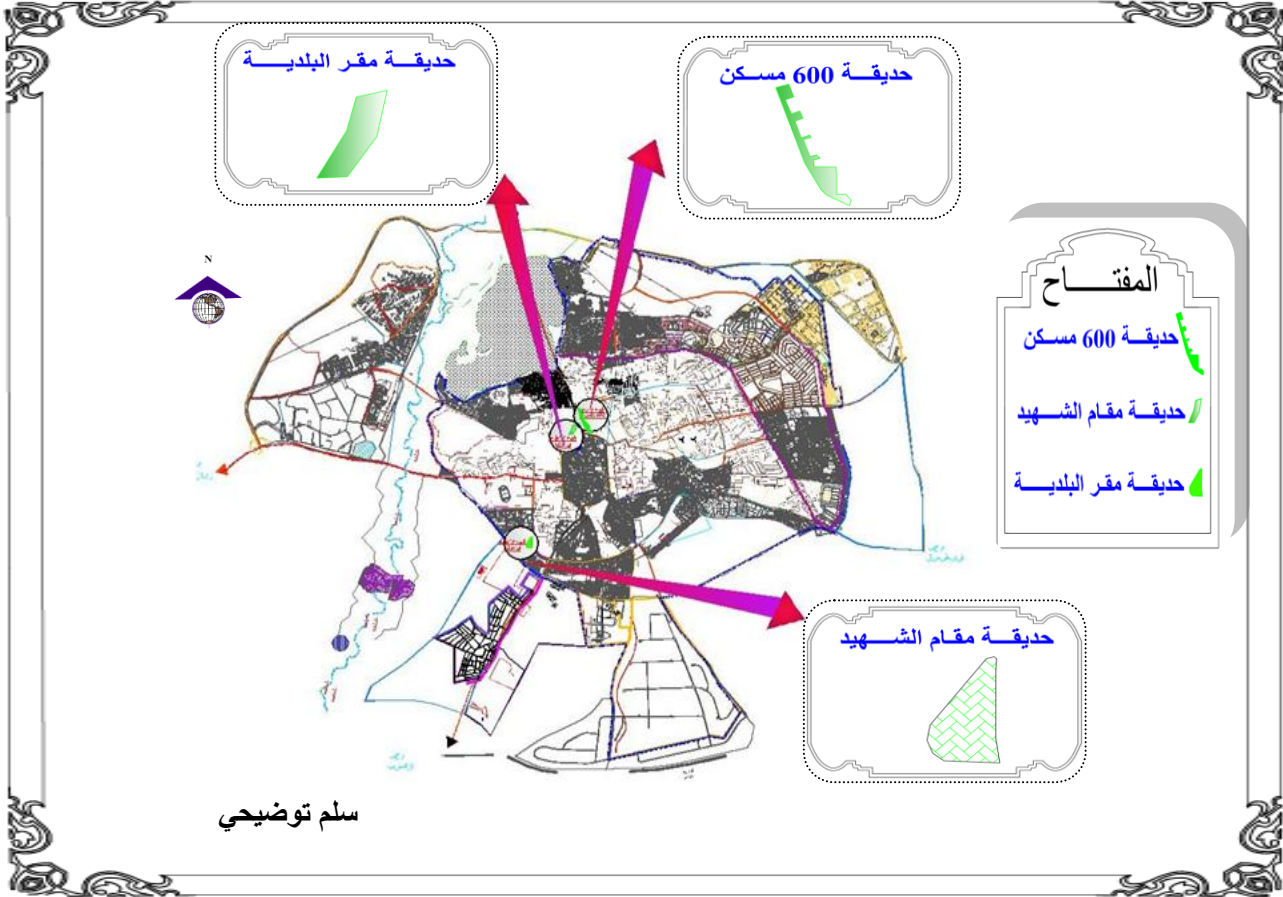
صور 59-58-3: منشآت حديقة محطة المسافرين



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

1-3-2-2: الحدائق التزيينية: يوجد على مستوى المدينة 3 حدائق تزيينية كما هو موضح في الشكل التالي:

شكل 11-3: مخطط موقع الحدائق التزيينية الموجودة في المدينة



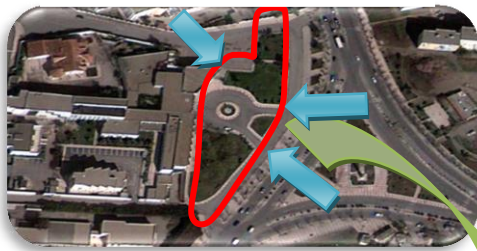
مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

جدول 15-3: يوضح الحدائق التزيينية الموجودة في مدينة سطيف.

اسم الحديقة	الموقع	المساحة م ²	المكونات
حديقة مقام الشهيد	شارع درويش عبد الكريم	10390 م ²	نصب تذكاري (مقام الشهيد)، شبكة إنارة، أنواع نباتية مختلفة.
حديقة مقر البلدية	مقر بلدية سطيف	5000 م ²	شبكة إنارة، أماكن جلوس، أنواع نباتية مختلفة.
حديقة 600 مسكن	حي 600 مسكن	17500 م ²	نافورة مياه، أكشاك، أماكن جلوس، ممرات مغطاة، شبكة إنارة.

مصدر معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صورة 3-63: حديقة مقر البلدية.



صور 3-64-65: منشآت حديقة مقر البلدية.



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صورة 3-60: حديقة مقام الشهيد



مصدر معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 3-61-62: منشآت حديقة مقام الشهيد



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صورة 3-66: حديقة 600 مسكن



مصدر: من التقاط الطلبة 2014 Google

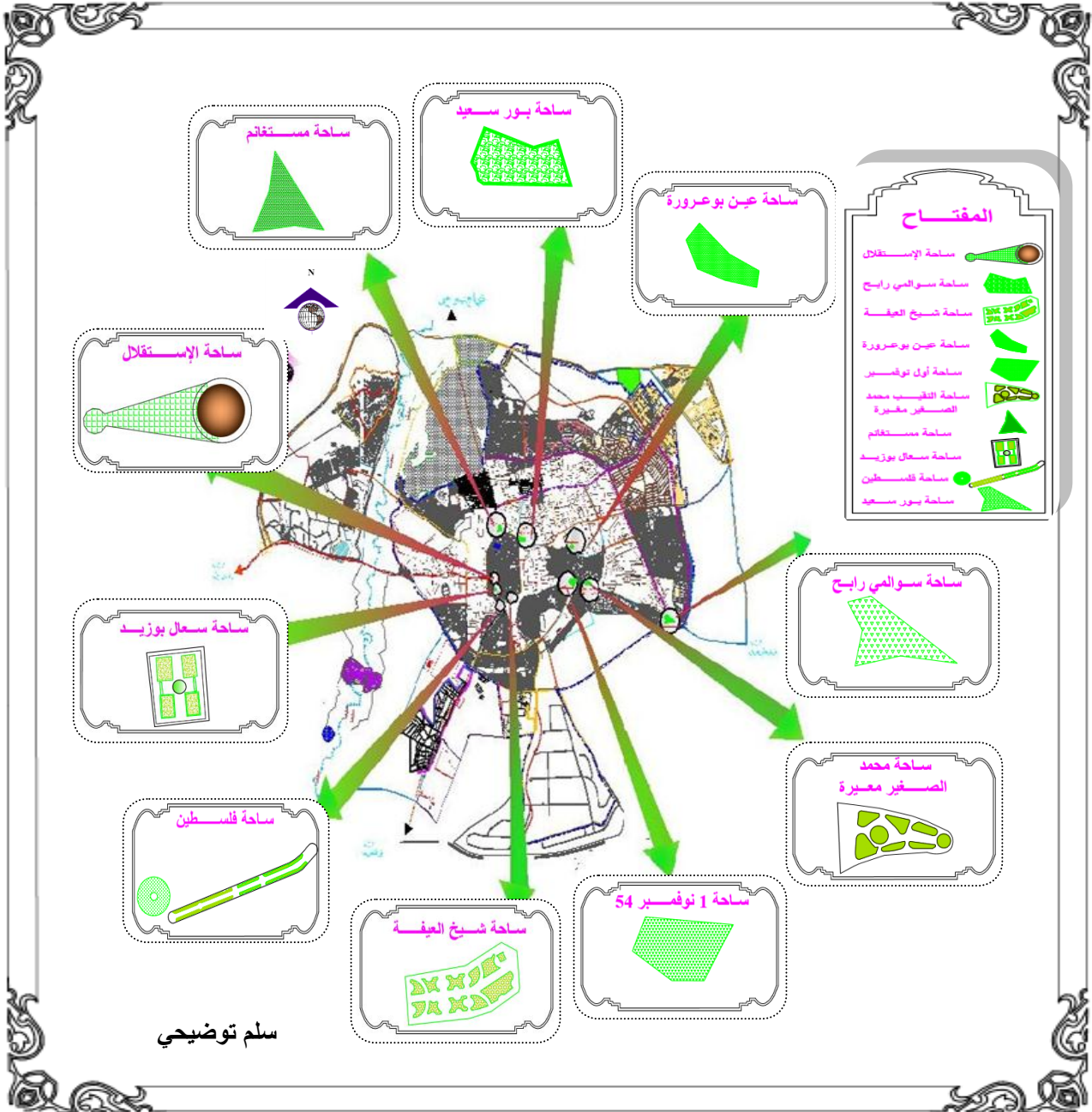
صور 3-67-68: منشآت حديقة 600 مسكن



1-2-3: الساحات:

توجد بمدينة سطيف 10 ساحات عمومية وتوجد معظمها في وسط المدينة و تختلف عن بعضها البعض (المساحة والمكونات)، كما هو موضح في الشكل التالي:

شكل 12-3: مخطط موقع الساحات العمومية الموجودة في المدينة.



مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

جدول 3-16: الساحات العمومية الموجودة في مدينة سطيف.

اسم الحديقة	الموقع	المساحة م ²	المكونات
ساحة الاستقلال	وسط المدينة (بعين الفوارة)	90 م ²	معلم تاريخي (عين الفوارة)، شبكة إنارة، أكشاك، أنواع نباتية مختلفة.
ساحة سوالي رابع	شارع عمروش الحسين	15000 م ²	نافورة مياه، شبكة إنارة، أنواع نباتية مختلفة.
ساحة شارع شيخ العيفة	شارع شيخ العيف	1258 م ²	أكشاك، شبكة إنارة، أماكن جلوس، نافورة مياه.
ساحة عين بوعرورة	شارع بوعرورة	5600 م ²	منبع مائي، مرحاض عمومي، كشك، أماكن جلوس، ممرات مغطاة.
ساحة أول نوفمبر	حي معين جلول	5100 م ²	أكشاك، محلات تجارية، موقف سيارات، شبكة إنارة.

مصدر: محافظة الغابات لبلدية سطيف 2012 + معالجة الطلبة 2014

صورة 3-72: ساحة سوالي رابع



مصدر: معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 3-73-74: منشآت ساحة سوالي رابع



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صورة 3-69: ساحة الاستقلال



مصدر: معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 3-70-71: منشآت ساحة الاستقلال.



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صورة 3-78: ساحة عين بوعرورة



مصدر معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 3-79-80: منشآت ساحة عين بوعرورة



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صورة 3-75: ساحة الشيخ العيفة



مصدر معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 3-76-77: منشآت ساحة شيخ العيفة



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صورة 3-81: ساحة اول نوفمبر



مصدر: معالجة الطلبة + Google earth

صور 3-82-83: منشآت ساحة أول نوفمبر.



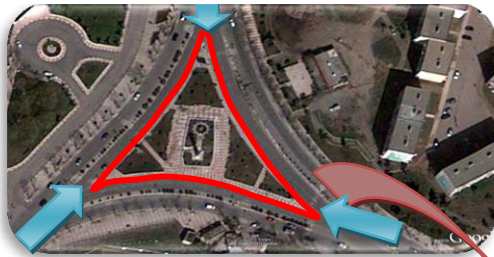
مصدر: من التقاط الطلبة 2014

جدول 3-17: يوضح الساحات العمومية الموجودة في مدينة سطيف.

اسم الحديقة	الموقع	المساحة م ²	المكونات
ساحة النقيب محمد الصغير مغيرة	شارع 1 نوفمبر	5583 م ²	ملعب للكرة الحديدية، أماكن جلوس نافورة مياه، شبكة إنارة.
ساحة مستغانم	بالقرب من مقر البلدية	4050 م ²	نافورة مياه، أماكن الجلوس، شبكة إنارة، أنواع نباتية مختلفة.
ساحة سعال بوزيد	وسط المدينة (الحي الأوروبي)	12000 م ²	نافورة مياه، أكشاك، ملعب للأطفال، أنواع نباتية مختلفة، شبكة إنارة.
ساحة فلسطين	شارع شيخ العيفة	9000 م ²	نافورة مياه، أنواع نباتية مختلفة، شبكة إنارة.
ساحة بور سعيد	حي الشيمينو	4107 م ²	نافورة مياه، شبكة إنارة.

مصدر: محافظة الغابات لبلدية سطيف 2012 + معالجة الطلبة 2014

صورة 3-87: ساحة مستغانم.



مصدر: معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 3-88-89: منشآت ساحة مستغانم.



مصدر: من النقاط الطلبة 2014

صورة 3-84: ساحة الصغير مغيرة.



مصدر: معالجة الطلبة + Google earth

صور 3-85-86: منشآت ساحة الصغير



مصدر: من النقاط الطلبة 2014

الصورة 3-93: ساحة فلسطين



مصدر : معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 3-94-95: منشآت ساحة فلسطين



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صورة 3-90: ساحة سعال بوزيد



مصدر: معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 3-91-92: منشآت حديقة سعال بوزيد



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

صورة 3-96: ساحة بور سعيد



مصدر: معالجة الطلبة 2014 + Google earth

صور 3-97-98: منشآت ساحة بور سعيد



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

1-3: دراسة مقارنة للحدائق والحظائر:

بعد التعريف بمختلف الحدائق والحظائر المتواجد في مدينة سطيف، استنتجنا وجود عدة أنواع من الحدائق تختلف من حيث المساحة منها ذات مساحة كبيرة والمتوسطة والصغيرة ومنها القديمة والحديثة النشأة وللتعمق في الدراسة أكثر تم تصنيف الحدائق على أساس المساحة و تاريخ النشأة و كذا القطاع الذي تنتمي إليه، انطلاقاً من التصنيف الموالي يتم اختيار عينات الدراسة.

1-1-3: تصنيف الحدائق:

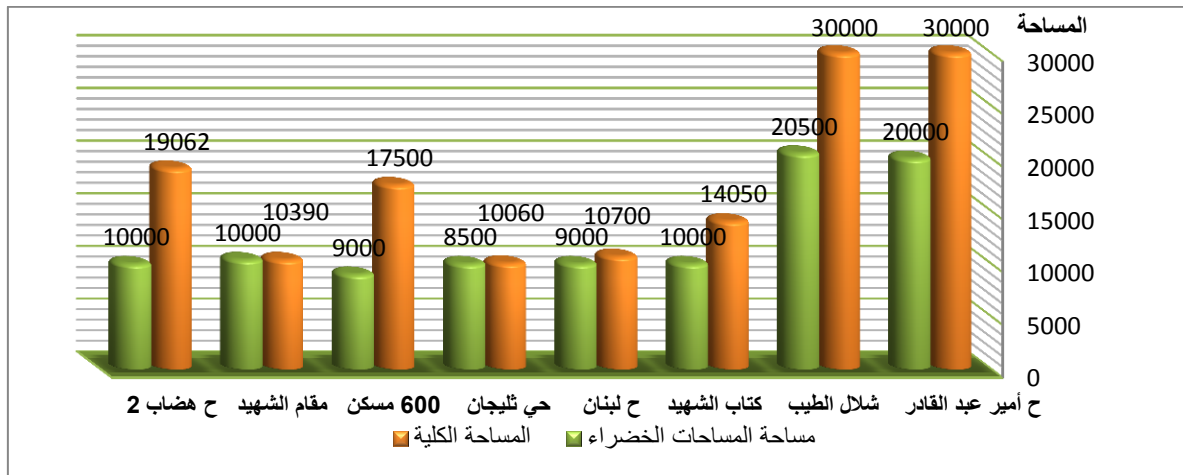
أ. الحدائق الكبيرة:

جدول 18-3: الحدائق الكبيرة الموجودة في المدينة.

اسم الحديقة	المساحة الكلية بالـ م ²	المساحات الخضراء بالـ م ²	القطاع	تاريخ الانشاء
الأمير عبد القادر	30000	20000	القطاع (08)	1900
شلال الطيب	30000	20500	القطاع (03)	بعد الاستقلال
كتاب الشهيد	14050	10000	القطاع (07)	بعد الاستقلال
لبنان	10700	9000	القطاع (07)	بعد الاستقلال
حي تليجان	10060	8500	القطاع (05)	بعد الاستقلال
حديقة 600 مسكن	17500	9000	القطاع (02)	بعد الاستقلال
حديقة مقام الشهيد	10390	10000	القطاع (06)	بعد الاستقلال
الهضاب 1	19062	10000	القطاع (16)	2010

مصدر: من إعداد الطلبة 2014

الشكل 13-3: أعمدة بيانية توضح مساحة المساحات الخضراء بالنسبة للمساحة الكلية للحدائق الكبيرة.



مصدر: من إعداد الطلبة 2014

ملاحظة:

من خلال الجدول نلاحظ أن مركز الحدائق الكبيرة في القطاع (07) وهي حديقة كتاب الشهيد و التي تقدر مساحتها بـ 14050م² ومساحة المساحات الخضراء الموجودة بها بـ 10000م² أما حديقة لبنان فتقدر مساحتها بـ 10700م² و تحتوي على 10000 م² وتوزع الحدائق الأخرى على كل من القطاعات (02، 03، 05، 06، 08، 16) بينما نلاحظ انعدامها في القطاعات الأخرى (04، 09، 10، 11، 12، 13، 14، 15).

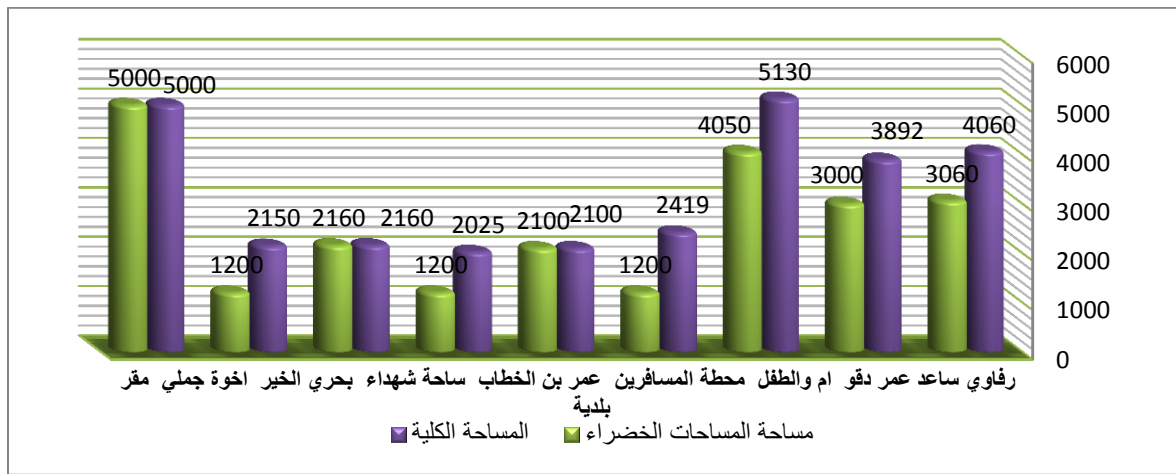
ب - الحدائق المتوسطة:

جدول 19-3: الحدائق المتوسطة الموجودة في المدينة.

اسم الحديقة	المساحة الكلية بالـ م ²	مساحة المساحات الخضراء بالـ م ²	القطاع	تاريخ الانشاء
رفاوي ساعد	4060	3060	القطاع (1)	1905
عمر دقو	3892	3000	القطاع (6)	2010
الأم و الطفل	5130	4050	القطاع (2)	بعد الاستقلال
محطة المسافرين	2419	1200	القطاع (4)	بعد الاستقلال
عمر بن خطاب	2100	2100	القطاع (6)	بعد الاستقلال
ساحة الشهداء	2025	1200	القطاع (1)	بعد الاستقلال
بحري الخير	2160	2160	القطاع (6)	بعد الاستقلال
الإخوة جميلي	2150	1200	القطاع (4)	بعد الاستقلال
حديقة مقر البلدية	5000	5000	القطاع (9)	بعد الاستقلال

مصدر: من إعداد الطلبة 2014

الشكل 14-3: أعمدة بيانية توضح مساحة المساحات الخضراء بالنسبة للمساحة الكلية للحدائق المتوسطة.



مصدر: من إعداد الطلبة 2014

ملاحظة:

من الجدول نلاحظ أن القطاع (06) يحتوي على ثلاث حدائق متوسطة، وهي عمر دقو والتي تبلغ مساحتها 3892 م² وحديقة عمر بن الخطاب والتي تقدر مساحتها بـ 2100 م² وكذا حديقة بحري الخير التي تقدر مساحتها 2160 م²، بينما يحتوي القطاع (1) على حديقتين رفاوي ساعد و ساحة الشهداء، و يحتوي القطاع (4) على حديقتين أيضا حديقة محطة المسافرين و حديقة الإخوة جميلي، بينما القطاعات الأخرى تنعدم فيه.

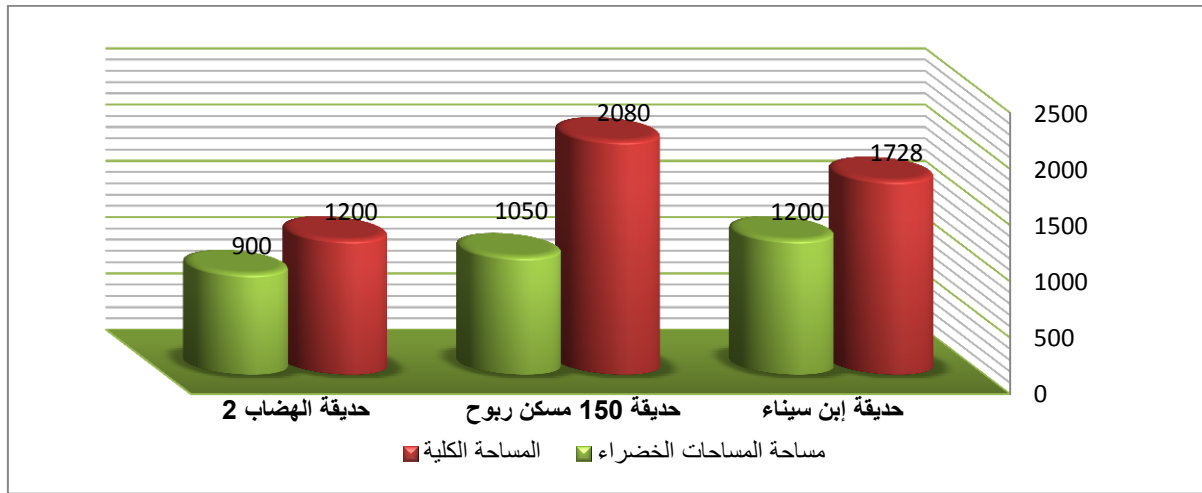
ج - الحدائق الصغيرة:

جدول 20-3: الحدائق الصغيرة الموجودة في المدينة.

اسم الحديقة	المساحة الكلية بالم ²	مساحة المساحات الخضراء بالم ²	القطاع	تاريخ الانشاء
حديقة ابن سيناء	1728	1200	القطاع (1)	بعد الاستقلال
150مسكن	2080	1050	القطاع (4)	بعد الاستقلال
الهضاب 2	1200	900	القطاع (15)	2010

مصدر: من إعداد الطلبة 2014

الشكل 15-3: أعمدة بيانية توضح مساحة المساحات الخضراء بالنسبة للمساحة الكلية للحدائق المتوسطة.



مصدر: من إعداد الطلبة 2014

ملاحظة:

من الجدول نلاحظ أن الحدائق الصغيرة تتوزع على كل من القطاعات التالية (1)، (4)، (15)، بينما تنعدم في القطاعات الأخرى.

الاستنتاج: من خلال ما سبق نستنتج:

- سوء التوزيع عبر القطاعات: إذ تحظى بعض القطاعات الحضرية من عدة حدائق (منها كبيرة، ومتوسطة، وصغيرة)، وهي القطاعات التالية (1، 4، 6، 7)، في حين تبقى القطاعات الأخرى معدومة (10، 11، 12، 13، 14، 15).

- سوء التوزيع داخل القطاع الواحد: أما إذا انتقلنا في التحليل إلى مستوى القطاع فنلاحظ انه يعاني هو أيضا من سوء التوزيع للحدائق عبر أحياءه، إذ تتركز بحي أو حيين متجاورين داخل القطاع الواحد في حين تخلو أحياء أخرى منها، نأخذ كمثال على ذلك القطاع الحضري (1) الذي تتركز حدائقه بحيين متجاورين هما ابن سينا و رفاوي ساعد في حين تخلو أحياءه الأخرى منها.

2-1-3: اختيار عينات الدراسة للمقارنة:

من أجل الوصول إلى الأهداف العامة وهو حدائق و حظائر مهياة، منظمة، ومتطورة من كل الجوانب، تم تسليط الضوء على دراسة تحليلية تشخيصية لبعض العينات قصد إبراز مختلف المشاكل والنقائص التي تعاني منها تم اختيار عينات للدراسة، حديقة الأمير عبد القادر وتعد من الحدائق الكبيرة التي ظهرت في حقبة الاستعمار وهي حديقة قديمة النشأة وأكثر استعمالا لوقوعها في مركز المدينة و حديقة الهضاب (1) وهي بعيدة عن مركز المدينة بإضافة إلى أنها حديثة النشأة (2010)، و حظيرة واد بوسلام.

1-2-1-3: حديقة الأمير عبد القادر:

تعتبر من أقدم الحدائق الموجودة في مدينة سطيف، أنشأت سنة 1900م وتقدر مساحتها 3 هكتار، تزخر بأنواع نباتية كثيرة جدا ونادرا ما نجد لها مجتمعة في حديقة أخرى في مدننا بالإضافة للآثار الرومانية التي تتوفر عليها وكأنها عبارة عن متحف مفتوح على الهواء الطلق.

أ- الموقع: تقع هذه الحديقة في وسط مدينة سطيف غير بعيدة عن المعلم الأثري عين الفوارة.

ب- الحدود:

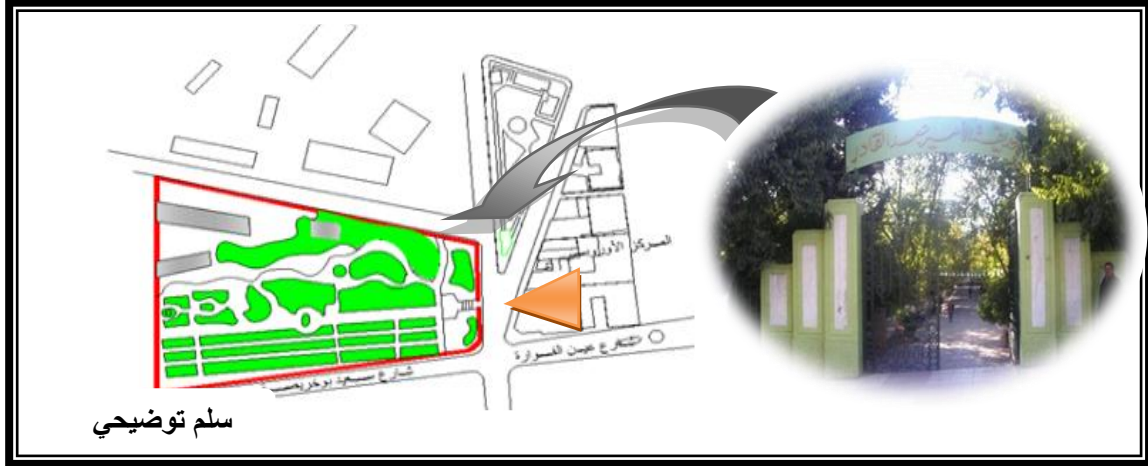
- ❖ الشمال: حي القاهرة.
- ❖ الجنوب: شارع السعيد بوخرصة.
- ❖ الشرق: شارع ابن سينا.
- ❖ الغرب: حي القاهرة.

الصورة 99-3: موقع حديقة الأمير عبد القادر



المصدر معالجة الطلبة 2014 Google earth +

ج - المداخل: يوجد في الحديقة مدخل واحد وهو في الجهة الشرقية للساحة العمومية.
شكل 3-16: مخطط موقع مدخل حديقة الأمير عبد القادر



مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

د - منشآت الحديقة: توجد بالحديقة عدة منشآت نذكر منها: آثار رومانية، مراحيض، مكتب إداري نافورة، ألعاب أطفال.

صور 3-100-101: منشآت حديقة الأمير عبد القادر



مصدر من التقاط الطلبة 2014



هـ - المكونات:

هـ-1: النباتات: توجد بالحديقة على عدة أنواع من النباتات و المتمثلة أساسا في:

- الأشجار: توجد الأشجار Aralia- Faux poivrier - Laurier rose .

- الشجيرات: توجد الشجيرات على طول الأرصفة.

صور 3-102-103: التشجير الموجود بحديقة الأمير عبد القادر.



مصدر من التقاط الطلبة 2014



هـ- **2- الأثاث الحضري:** تحتوي الحديقة على مجموعة معتبرة من الأثاث الحضري والمتمثلة أساسا في:

- **أماكن الجلوس:** و نجدها مصطفة على طول الممرات و كذلك بجانب النافورة، تتوزع على كافة أنحاء الحديقة خاصة على الممرات الرئيسية و يقدر عددها 50 مقعد، تتواجد بها أنواع مختلفة منها المصنوعة من الإسمنت أو الحديد.

- **الإنارة:** تحتوي الحديقة على شبكة الإنارة عمومية موزعة على كافة أنحاء الحديقة.

- **حاويات القمامة:** نجدها منتشرة على أنحاء الحديقة وهي متوفرة بنوعين صغيرة تكون مثبتة وأخرى كبيرة تستعمل لجمع النفايات.

صور 105-1043: التآثير العمراني الموجود بحديقة الأمير.



مصدر: من التقاط الطلبة 2014

و- **تأثير حديقة الأمير عبد القادر:**

و-1: **التأثير الاجتماعي:** تعتبر الحديقة ملجأ للمواطنين لغرض الراحة والترفيه في أوقات الفراغ وهذا لما تتوفر عليه الحديقة من مساحات خضراء.

و-2: **التأثير الاقتصادي:** نظرا لغياب وسائل الترفيه والتسلية ونقص التجهيزات التي تخدم السكان خاصة فهي لا تؤثر على اقتصاد ومداخل المدينة .

و-3: **التأثير الجمالي:** إن للحدائق أهمية كبيرة و ذلك باعتبارها رئة بمعنى الكلمة يتنفس منها سكان المدينة ولها تأثير جمالي يتمثل في مظهرها من اخضرار لما تحتويه من عناصر تزيينية و جمالية.

و-4: **حديقة الأمير عبد القادر لها تأثير مجالي لا يتعدى حدود المدينة:** هذه الحديقة أقل أهمية ، مستعملوها هم من سكان المدينة، ذات مساحة متوسطة تحيط بها تجهيزات جواريه (مساجد، مستشفى جامعي، إدارات...).

ز- **طرق التسيير والأشغال في الحديقة:** تتكفل البلدية بتسيير حديقة الأمير عبد القادر حيث تحضي هذه الحديقة بعناية كبيرة من ناحية النظافة حيث خصص لها أكثر من 8 عمال في الأسبوع و توجد في الحديقة فرقة تتكون من عدد كافي من العمال تتكفل بصيانة أشجار التصفيف و التزيين.

استنتاج:

من خلال دراستنا لحديقة الأمير عبد القادر وجدنا الحديقة في حالة متوسطة وتستقطب الكثير من السكان بمختلف أعمارهم حيث أصبحت مقصدا لكل من يريد الراحة والاسترخاء نظرا لموقعها الهام.

2-2-1-3: حديقة الهضاب (1):

حديقة عمومية حديثة النشأة، أنشأت سنة 2010 شكلها غير منتظم لها مدخلين رئيسيين محاطة بسيج حديدي وأعمدة إسمنتية تبلغ مساحتها 1,9062 هكتار.

أ. الموقع والحدود: تقع هذه الحديقة في حي الهضاب بالقرب من عمارات عدل.

- ❖ الشمال: مدرسة شلالى لخضر.
- ❖ الجنوب: مساكن العدل.
- ❖ الشرق: سكنات تساهمي.
- ❖ الغرب: طريق فاصل

صورة 3-106: حديقة الهضاب (1).



مصدر معالجة الطلبة 2014 + Google earth

ب - المداخل: بالحديقة مدخل واحد بالجهة الشرقية وهي محاطة بسيج.

شكل 3-17: مخطط موقع مدخل حديقة الهضاب.



مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

ج - منشآت الحديقة: تحتوي الحديقة على عدة منشآت نذكر منها: نافورة مياه، ممرات مغطاة (pergolas)، ألعاب اطفال.
الصورة 3-107: الممرات المغطاة الموجودة بحديقة الهضاب.



المصدر من التقاط الطلبة 2014

د- الأثاث الحضري: من الملاحظ وجود مشكل في نقص التآثيث الحضري بالحديقة بالرغم من أنها حديثة النشأة.

- أماكن الجلوس: تتوفر بالحديقة مجموعة من الكراسي منها المصنوعة من الإسمنت و منها المصنوعة من الحديد وهي غير كافية.

- الإنارة: تحتوي الحديقة على شبكة الإنارة العمومية موزعة على كافة نحاء الحديقة إلا أن بعضها عاطل عن العمل.

- حاويات القمامة: نجدها منتشرة على أنحاء الحديقة وهي متوفرة بنوعين صغيرة تكون مثبتة وأخرى كبيرة تستعمل لجمع النفايات.

- نقاط الماء: توجد بالحديقة نافورة واحدة فقط وهي غير مهيأة.

الصورة 3-108-109: التآثيث العمراني الموجود بحديقة الهضاب.



المصدر من التقاط الطلبة 2014

الجدول 3-21: المقارنة بين الحقائق التي ظهرت أثناء الاستعمار و بعد الاستقلال:

الحديقة التي ظهرت خلال الفترة الاستعمارية	الحديقة التي ظهرت بعد الاستقلال
حديقة الأمير عبد القادر :حديقة عمومية تقع وسط المدينة تبلغ مساحتها 3هكتار	حديقة الهضاب: حديقة عمومية تقع في حي الهضاب تبلغ مساحتها 1.9062 هكتار
الصورة 3-110: ممرات حديقة الأمير	الصورة 3-111: ممرات حديقة الهضاب.
	
المصدر من التقاط الطلبة 2014	المصدر من التقاط الطلبة 2014
التهيئة:	التهيئة:
<ul style="list-style-type: none"> ✓ فضاءات مهيأة. ✓ فضاءات مغلوقه. ✓ تحتوي على أشجار ونباتات متنوعة وكثيفة. ✓ لها شكل منظم. ✓ تحتوي على الأثاث الحضري مثل الكراسي و سلات المهملات. ✓ لها ملامح الاستدامة في التهيئة لأن المواد المستعملة فيها مستمدة من الطبيعة والمواد المحلية. 	<ul style="list-style-type: none"> ✓ البعض منها مهيأة. ✓ فضاءات مفتوحة. ✓ توجد فيها أشجار قليلة وغير متنوعة ✓ نقص الأثاث الحضري فيها. ✓ مواد البناء المستعملة غير دائمة ومصنعة مثل البلاط.
الصورة 3-112: المواد المستعملة لتهيئة حديقة أمير	الصورة 3-113: المواد المستعملة لتهيئة حديقة الهضاب
	
المصدر من التقاط الطلبة 2014	المصدر من التقاط الطلبة 2014

الوضعية الحالية للفضاء:	الوضعية الحالية للفضاء:
✓ الحديقة مهمة.	✓ الحديقة في حالة جيدة.
✓ انعدام شروط النظافة.	✓ الحديقة يسودها الهدوء.
✓ انعدام الأمن بها.	✓ حديقة نظيفة.
	✓ حديقة آمنة.
الإقبال:	الإقبال:
انعدام الإقبال عليها وان كان هناك إقبال يكون من طرف سكان الحي أو الأحياء المجاورة للحي.	الإقبال على الحديقة يكون يومي من طرف سكان المدينة مختلف الأجناس والفئات العمرية خاصة كبار السن.

استنتاج: من خلال المقارنة بين الحقائق التي ظهرت أثناء الاستعمار و بعد الاستقلال نستنتج ما يلي:

- حديقة الأمير عبد القادر رغم قدم انشاءها (1900م) الا أنها مازالت جيدة ويقصدها السكان فهي تعتبر بمثابة متحف مفتوح على الهواء الطلق وذلك لاحتوائها على الآثار رومانية ومختلف أنواع النباتات.

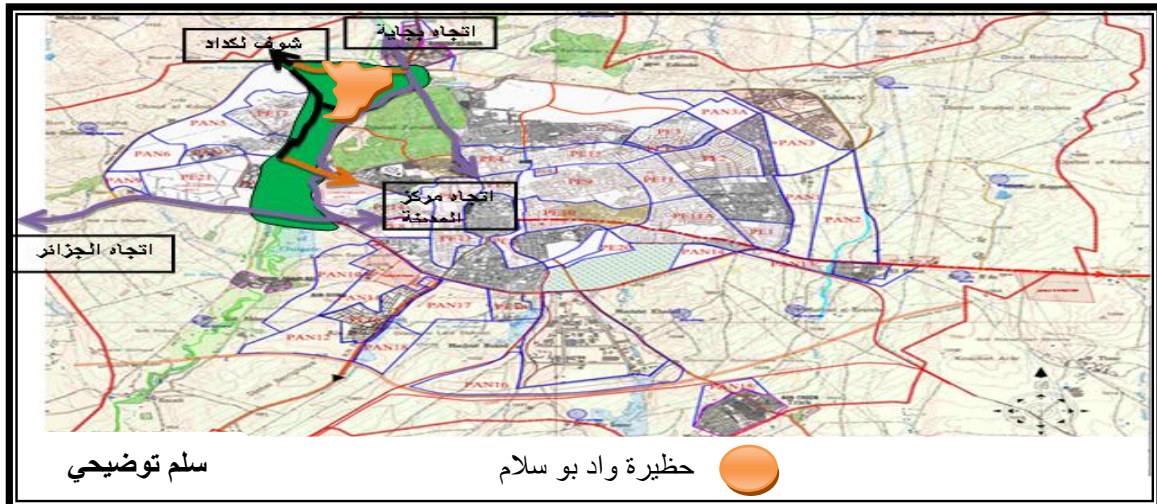
- حديقة الهضاب رغم حداثةا (2010م) فهي تعاني من تدهور وهذا راجع الى نقص الصيانة والإهمال.

3-2-1-3: حظيرة واد بوسلام: تقع الحظيرة في الجهة الغربية لمدينة سطيف تبعد عن مركز المدينة بحوالي 03 كلم، وبمساحة إجمالية تقدر بحوالي 15 هكتار.

أ. الموقع و الحدود: تقع بالقرب من مطاحن الرياض بالجهة الغربية للمدينة يحدها:

- ❖ الشمال : الطريق الوطني رقم (09) الرابط بين سطيف وبجاية.
- ❖ الجنوب: الطريق الوطني رقم (05) و أراضي زراعية.
- ❖ الشرق: غابة الزنادية و الطريق الوطني رقم (75).
- ❖ الغرب: حي شوف لكداد والقطب الجامعي الثاني (الباز) .

شكل 3-18: مخطط موقع حظيرة واد بوسلام.



مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

ب - **طبيعة الملكية:** حسب المصادر التقنية للبلدية سطيف فإن ملكية الأراضي الواقعة ضمن حدود الحظيرة مقسمة إلى: ملكيات تابعة لمحافظة الغابات، ملكيات تابعة لبلدية.

ج - **طبوغرافية الأرض:** تمتاز طبوغرافية أرضيه الحظيرة بالاختلاف في الانحدارات لكونها تقع بين جبل الزنادية وهضبة شوف لكداد و الباز و نميز نوعين:

- تضاريس وعرة في الجزء الشرقي و الغربي تقدر نسبة انحدارها بـ: 08%.

- أراضي مسطحة نسبيا على طول واد بوسلام تقدر نسبة انحدارها بـ 04%.

د- **العوائق:** تحتوي الحظيرة على مجموعة من الاتفاقات ونذكر منها:

- غابة الزنادية من الشرق إلى الجنوب، رواق الارتفاق (50م).

- واد بوسلام الذي يجتاز المنطقة من الشمال إلى الجنوب، رواق الارتفاق (30م×2).

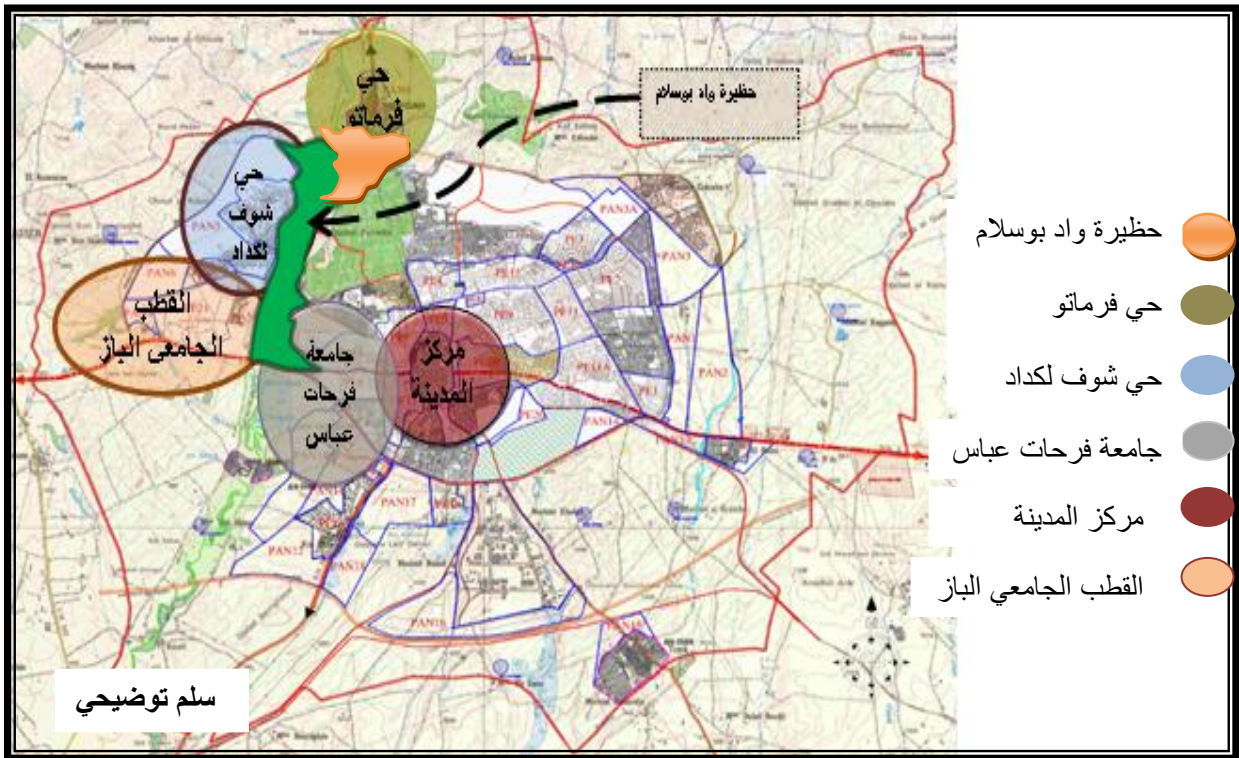
هـ - **الأقطاب المؤثرة على الحظيرة:** تحتل موقع استراتيجي هام لما جعلها منطقة مهمة على مستوى المدينة بصفة عامة، فهي تتوسط عدة أقطاب وهي:

- **القطب الجامعي فرحات عباس:** جامعة تستقطب حوالي 33000 طالب من عدة ولايات الوطن ويشمل عدة معاهد للتكنولوجيات المتخصصة النادرة في بعض جامعات الوطن.

- **التجمعات الحضرية شوف لكداد وفرماتو:** تعتبر تجمعات ثانوية تلعب دورا وظيفيا في استقطاب البرامج السكنية والتجهيزات الحديثة التي تخدم سكان المنطقة بصفة خاصة والمدينة عامة.

- **القطب الجامعي الباز:** يعتبر حديث النشأة مقارنة بالقطب الجامعي فرحات عباس، يتربع على مساحة 112 هكتار ويضم 50000 مقعد بيداغوجي ، و عدة كليات واقامات جامعية و هياكل رياضية وحديقة نباتية.

شكل 19.3 : مخطط الأقطاب المؤثرة على الحظيرة.



مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

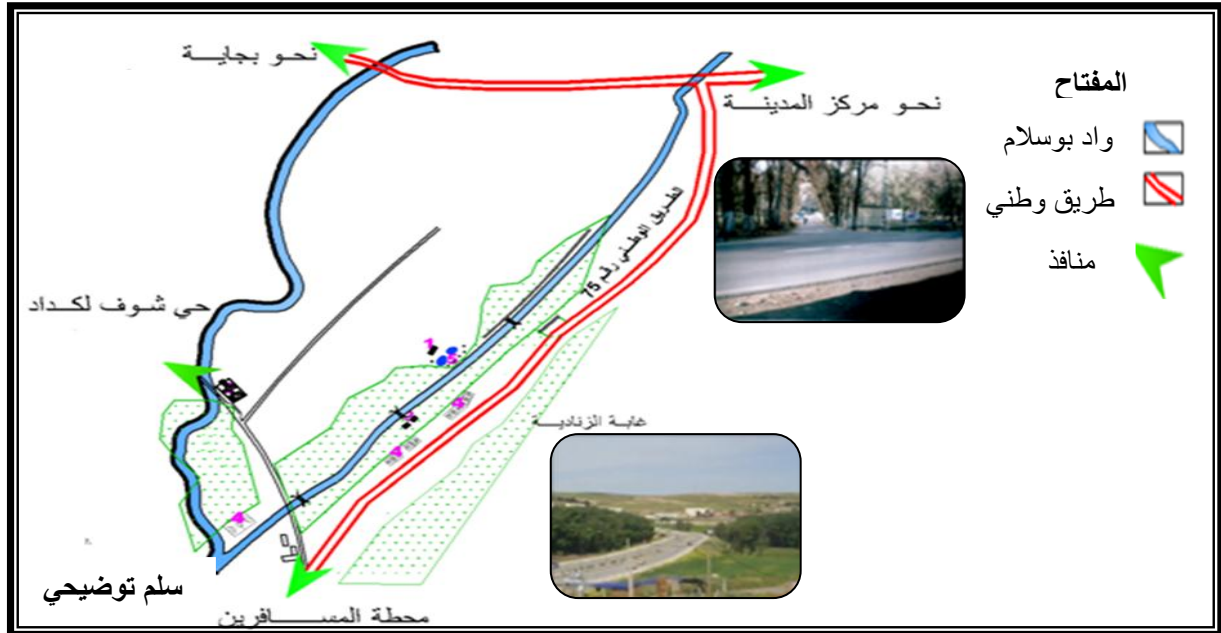
د- منافذ الحظيرة:

تكمُن أهمية الحظيرة في سهولة الوصول إليها من كل الجهات فهي مفتوحة على كل الجهات بإضافة إلى ارتباطها بأهم الطرق الموجودة في المدينة:

- الطرق الميكانيكية:
- ✓ الطريق الوطني رقم (09) من الجهة الشمالية للمنطقة.
- ✓ الطريق الوطني رقم (05) من الجهة الجنوبية للمنطقة.
- ✓ الطريق المؤدي إلى حي شوف لكداد.
- ممرات الراجلين:

يربط المنطقة بحي شوف لكداد جسر للمشاة الذي ينتقل من خلاله الأفراد المقيمين بالحي إضافة إلى الطلبة و الزائرين للمنطقة.

شكل 20-3: مخطط الطرق ومنافذ الحظيرة.



مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

هـ - المرافق الموجودة بالحظيرة: تحتوي منطقة الدراسة على عدد قليل من المرافق وذلك لوقوعها على حدود مجال التعمير لمدينة سطيف وهي تقع في الجهة الشمالية الشرقية وسنتطرق لهذه المرافق على النحو التالي:

هـ-1: إقليم الغابات: يعتبر هذا المرفق تابع لمحافظة لولاية سطيف يشغل مساحة (250م²) وهو غير مستغل.

هـ-2: المحطة الجزائرية للمياه: توجد بهذه المنطقة لتزويد حي شوف لكداد بالمياه الصالحة للشرب تتربع على مساحة (300 م²) و الملاحظ أنها في حالة جيدة.

هـ-3: المسابح: تحتوي الحظيرة على مسبحين بمساحة (700م²) وهي في حالة متوسطة تحتاج إلى صيانة رغم هذا فهي مستغلة من طرف شباب المناطق المجاورة.

هـ-4: الملاعب الجوارية: يوجد بالمنطقة أربعة ملاعب جوارية بمساحة (3200 م²) وهي في حالة متوسطة تقع بجوار الطريق الوطني رقم (75) وهي مستغلة من طرف شباب المناطق المجاورة.

هـ-5: الملعب: يقع بجوار الطريق المؤدي إلى حي شوف لكداد يتربع على مساحة (1500 م²) ذو أرضية في حالة متوسطة ومستغل من طرف شباب المناطق المجاورة.

هـ-6: فضاءات لعب الأطفال: يوجد فضاء لعب واحد بمساحة (280 م²) وهو في حالة سيئة وغير مستغل تماما.

هـ-7: المطحنة: تقع بجوار الطريق المؤدي إلى حي شوف لكداد تتربع على مساحة (2600 م²) ويعود تاريخ إنشائها إلى عهد الاستعمار الفرنسي وهي في حالة سيئة كما أنها لا تزال تشتغل لحد اليوم وتساهم بشكل كبير في تلوث الواد من خلال صرف المياه المستعملة الصناعية.

هـ-8: موقف السيارات: تحتوي المنطقة على موقف واحد بمساحة (2500 م²) وهو في حالة سيئة ومستغل من طرف الزائرين بالإضافة إلى استعماله كمكان لتعليم السياقة.

و- التأثير العمراني:

تفتقد حظيرة واد بوسلام للتأثير العمراني بشتى أنواعه و هذا راجع نقص التهيئة و التسيير من طرف السلطات المعنية.

استنتاج لأهم سلبيات وإيجابيات الحظيرة: الإيجابيات:

- الموقع الاستراتيجي بين عدة أقطاب (القطبين الجامعيين، حي شوف لكداد، وحي و فرماتو).
- موقعها الهام بين ثلاث طرق وطنية ذات حركة ميكانيكية عالية.
- وسط طبيعي استثنائي داخل النسيج العمراني، وهذا قليلا ما نراه في المدن الجزائرية.
- احتوائها على مجموعة من المرافق الرياضية وهي مستغلة من طرف السكان رغم نقص التهيئة بها.
- ثرائها بالمناظر الطبيعية الجميلة.
- توفير الراحة النفسية والمعنوية للزائرين.

السلبيات:

- اتباع طريقة عشوائية في توزيع التجهيزات و المرافق الموجودة بإضافة إلى غياب التجهيزات الضرورية.
- انعدام التهيئة خاصة على مستوى موقف السيارات، الملاعب وفضاءات اللعب بالنسبة للأطفال.
- غياب اهتمام السلطات المحلية بالمنطقة.
- تلوث المنطقة أثر سلبيا على تردد السكان.
- انعدام الأمن.
- التوقف العشوائي للسيارات داخل المنطقة مما يؤدي إلى إتلاف بعض الأنواع النباتية.
- انعدام التأثير بشتى أنواعه في الحظيرة.
- الرمي العشوائي لفضلات الحيوانات و بقايا الأشجار المقطوعة على حافتي الواد.

خلاصة:

من خلال الدراسة التاريخية والسكانية والعمرانية، وكذا دراسة التجهيزات ومختلف الشبكات لمدينة سطيف و الدراسة التحليلية للحوادث والحظائر يمكن استخلاص النقاط التالية:

✓ الموقع الاستراتيجي للمدينة (الهضاب العليا)، حيث تعتبر منطقة عبور للجهات الأربع، ويخترق ترابها عدة شرايين أهمها: الطريق الوطني رقم (05) الذي يربط الجزائر العاصمة بالمنطقة الشرقية، كذلك الطريق السيار (شرق- غرب)، والطريقين الوطنيين رقم (09) و(75)، إضافة إلى خط السكة الحديدية الرابط بين العاصمة و ولايات الشرق الجزائري.

✓ نمو سكاني سريع أدى إلى انعدام التوازن بين السكان والسكن، وإلى تباين كبير في الكثافة السكانية عبر أحياء المدينة وظهور الأحياء الفوضوية.

✓ غنى المدينة من ناحية التجهيزات بكل أنواعها سواء الإدارية، التعليمية، الصحية.. الخ معظم هذه المرافق متمركزة في وسط المدينة خاصة على طول المحور "08 ماي 1945"، مما أدى إلى زيادة الضغط على مركز المدينة .

✓ نسبة ربط السكان بالشبكات التقنية عالية فقد بلغت نسبة التغطية حوالي 98% بالنسبة لمختلف الشبكات لكنها في حالة متوسطة، بالنسبة للطرق فحالتها جيدة على العموم باستثناء بعض الأحياء التي لم تستفد من عملية التحسين الحضري، أين نجد طرقاتها في حالة مأساوية خاصة منها الطرق الثالثية. ومن أبرز نتائج الدراسة الميدانية للحوادث والحظائر بمدينة سطيف هو معاناتها من مشاكل كثيرة ويعود السبب الرئيسي في ذلك إلى عدم الاعتناء بالحوادث والحظائر وذلك إما على مستوى الفرد أو الدولة. فعلى مستوى الدولة يتجلى ذلك في التخطيط العشوائي، و التسيير السيئ الذي خلف وراءه بصمات واضحة تشهد على فشل سياسته في هذا الميدان حيث:

- العمل على إنشاء حداثق بالقطاعات التي كانت مجهزة سابقا بهذه الخدمة، في حين أهملت قطاعات أخرى والتي تخلو تماما منها:

- غياب صيانة جيدة لهذه الحداثق، بالإضافة إلى النقص المسجل على مستوى العناصر المهيكلتها (تجهيزات- تشكيلة نباتية)

- نقص اليد العاملة فيما يخص الصيانة و الحراسة.

أما على مستوى الفرد فيتجلى في:

- عدم احترام الشروط النظافة.

- عدم المحافظة على النباتات و التجهيزات.

هذه العوامل تداخلت لتنتج: حداثق وحظائر متدهورة.

تمهيد:

بعد دراستنا لمختلف الحقائق و الحظائر المتواجد في مدينة سطيف قصد الوقوف على الواقع الذي تعيشه ومعرفة مدى مكانتها ونموها وتطورها في المدينة، لاحظنا أنها تعاني من الإهمال واللامبالاة من قبل المسؤولين، ومن نقص التهيئة وعدم العناية بمختلف مكوناتها من تأثيث و تجهيز. ومن منطلق هذه المشاكل وقع اختيارنا على حظيرة التسلية التي تشهد تفهقر في التهيئة الداخلية، ونقص في المساحات الخضراء وما آلت إليه معظم مكوناتها وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى سوء التسيير و اللامسؤولية ، وإن سبب اختيارنا للحظيرة العمرانية كعينة لتطبيق اقتراحاتنا وإنجاز مشروعنا يرجع إلى عدة أسباب منها أن للحظيرة سمعة ومكانة مرموقة ووقوعها في وسط المدينة وكذلك تعتبر من أكبر الحقائق مساحة وهي تتميز بمؤهلات وإمكانيات عن غيرها والشيء المهم هو احتوائها على الآثار الرومانية. ومن أجل الوصول إلى الهدف المنشود وهو حظيرة عمرانية مهيأة، منظمة، ومتطورة من كل الجوانب اعتمدنا على دراسة تحليلية تشخيصية، قصد إبراز مختلف المشاكل والنقائص التي تعاني منها الحظيرة وهذا من أجل وضع اقتراحات وحلول ومخططات تهيئة، تهدف إلى تنمية وترقية الحظيرة إلى حظيرة تسلية وترفيه بالمستوى المطلوب.

I. المبحث الأول: الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة (حديقة التسلية و الترفيه).

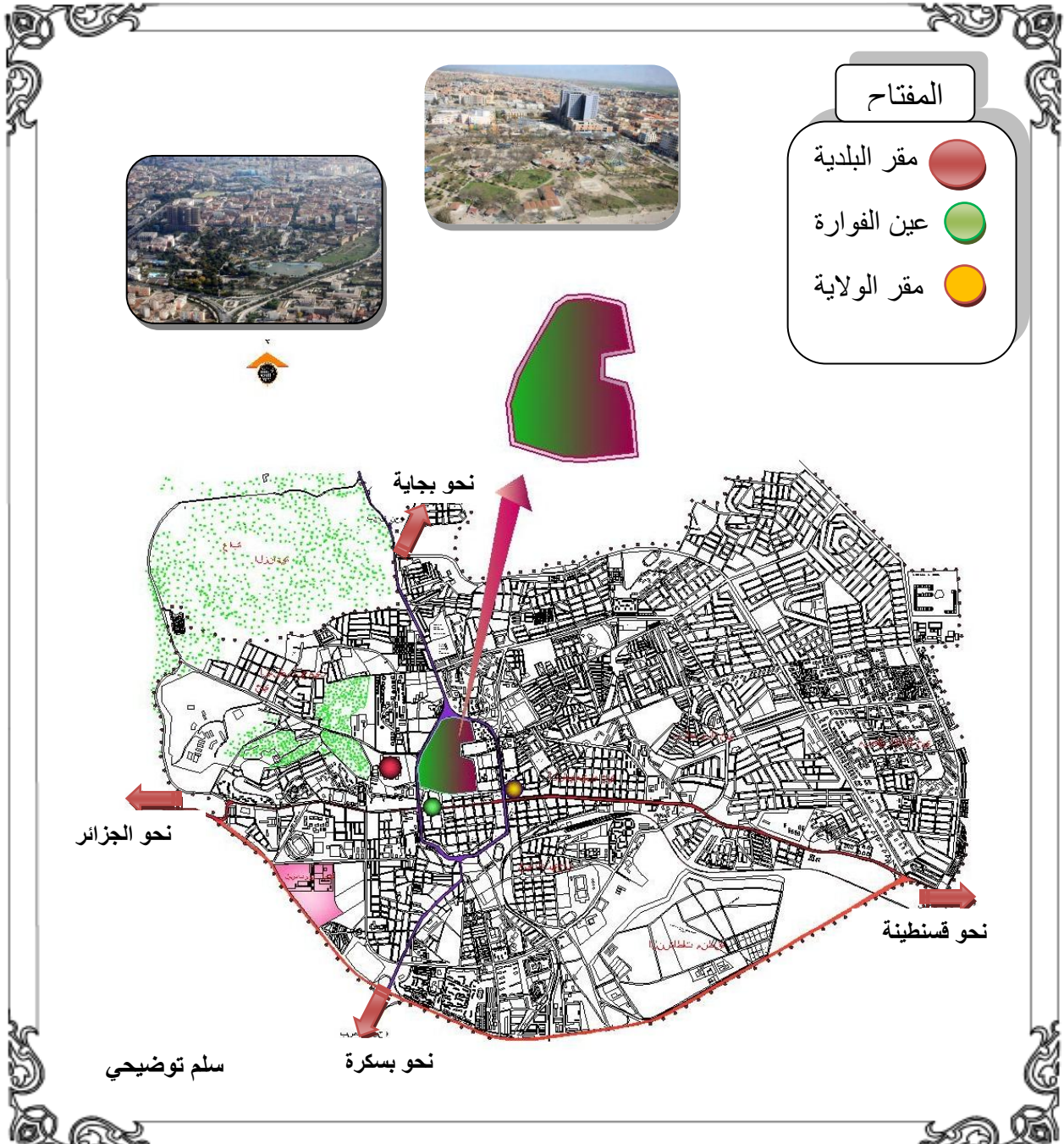
1-4: التحليل المجالي:

1-1-4: دراسة الموقع:

1-1-1-4: الموقع الجغرافي للحظيرة العمرانية:

تعتبر الحظيرة العمرانية من أكبر وأحسن الحدائق في مدينة سطيف من حيث المكونات وكذلك الموقع حيث تقع في وسط مدينة سطيف غير بعيدة عن المعلم الأثري عين الفوارة تقدر مساحتها ب 28 هكتار منها 17 هكتار مساحات خضراء.

شكل 1-4: مخطط موقع حظيرة التسلية بالنسبة للمدينة.



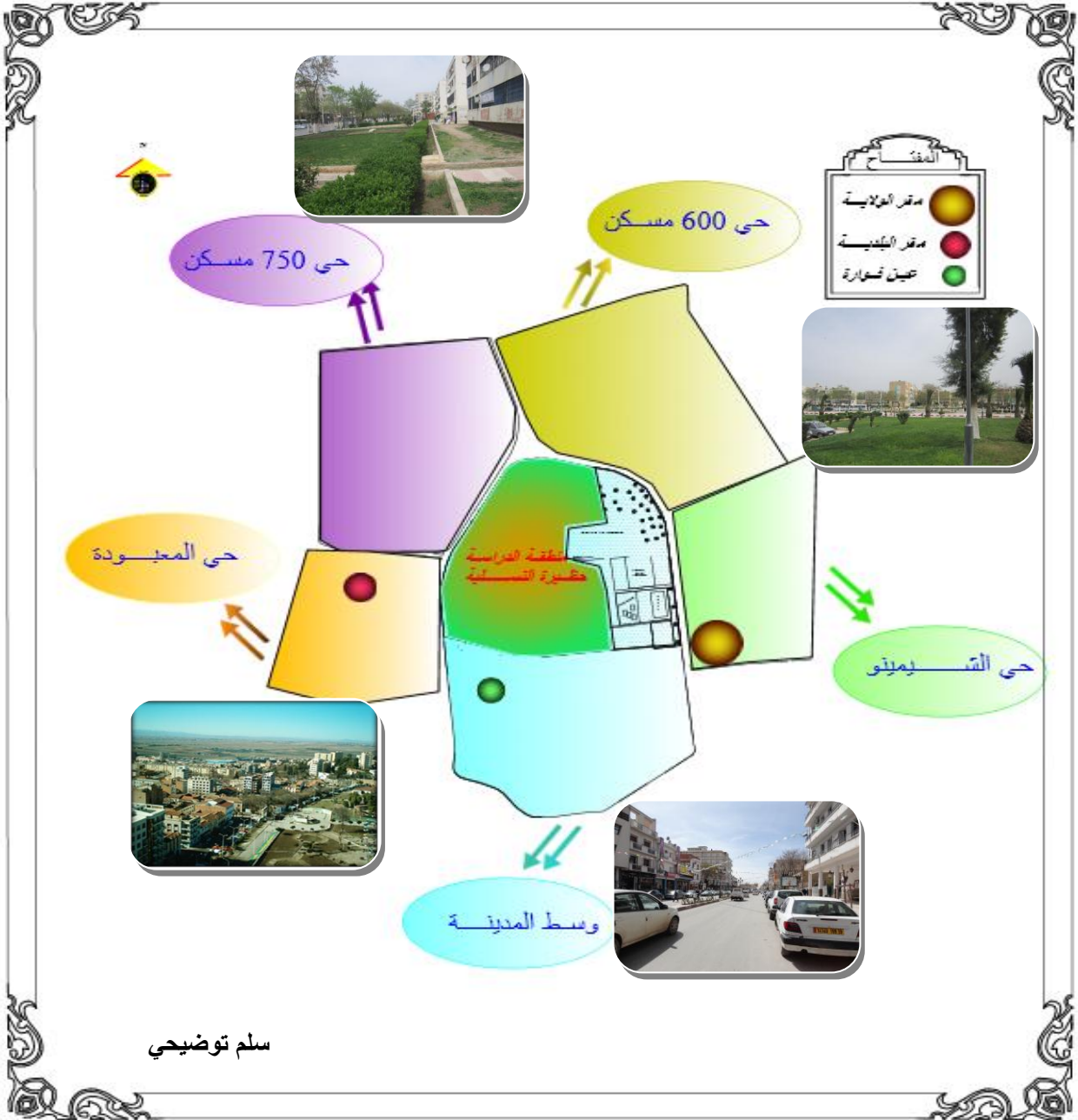
مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

2-1-1-4: دراسة المحيط المجاور:

حدود الحظيرة العمرانية هي كالاتي:

- ✓ من الشمال: حي 600 مسكن:
- ✓ من الجنوب: وسط المدينة (الحي الأوروبي).
- ✓ من الشرق : حي الشيمينو و مقر الولاية والبنك المركزي.
- ✓ من الغرب : حي المعبودة و حي 750 مسكن.

شكل 2-4: مخطط موقع حظيرة التسلية بالنسبة للمحيط المجاور.

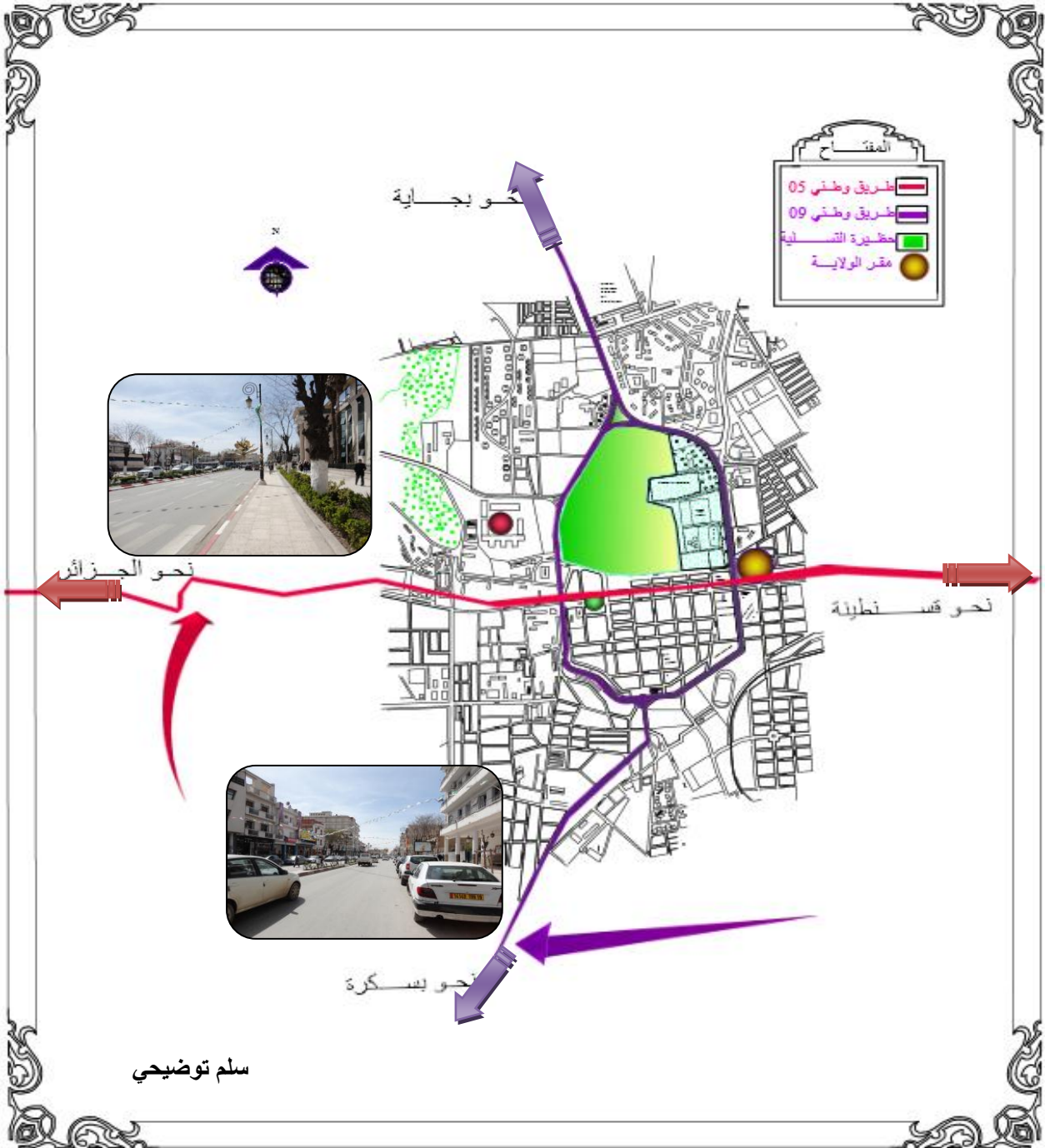


سلم توضيحي

مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

- 3-1-1-4: موقع الحظيرة العمرانية بالنسبة للمحاور الكبرى وأهميته بالنسبة للمدينة:**
 تتسم الحظيرة بموضع هام بالنسبة للمدينة، والسبب في أهمية هذه الحظيرة هو تميز موضعها بعدة إيجابيات واجتماع عدة عناصر هامة نلخصها في النقاط التالية:
 ✓ وجودها في وسط المدينة.
 ✓ لها حدود مع الطريقين الوطنيين رقم (05) الرابط بين سطيف وقسنطينة ورقم (09) الرابط بين سطيف وبجاية.

شكل 3-4: مخطط موقع حظيرة التسلية بالنسبة للمحاور الكبرى بالمدينة

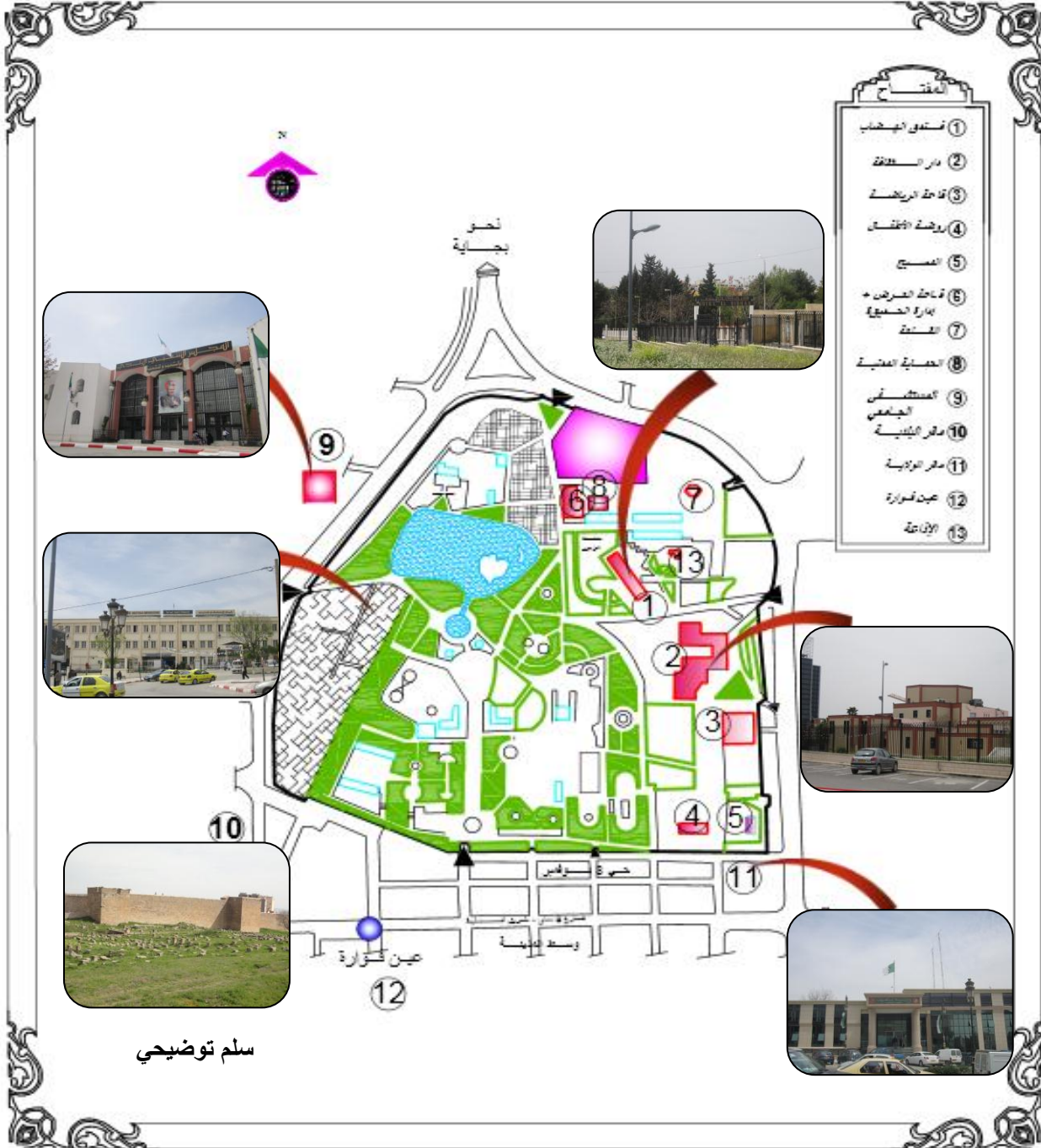


مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

4-1-1-4: التجهيزات المحيطة بالحديقة :

- ✓ توجد بها تجهيزات عديدة وقربها من أخرى هامة كالمستشفى الجامعي، مقر البلدية، مقر الولاية.
- ✓ قربها من المعلم التاريخي عين الفوارة.

شكل 4-4: مخطط موقع حظيرة التسلية بالنسبة للتجهيزات الكبرى بالمدينة



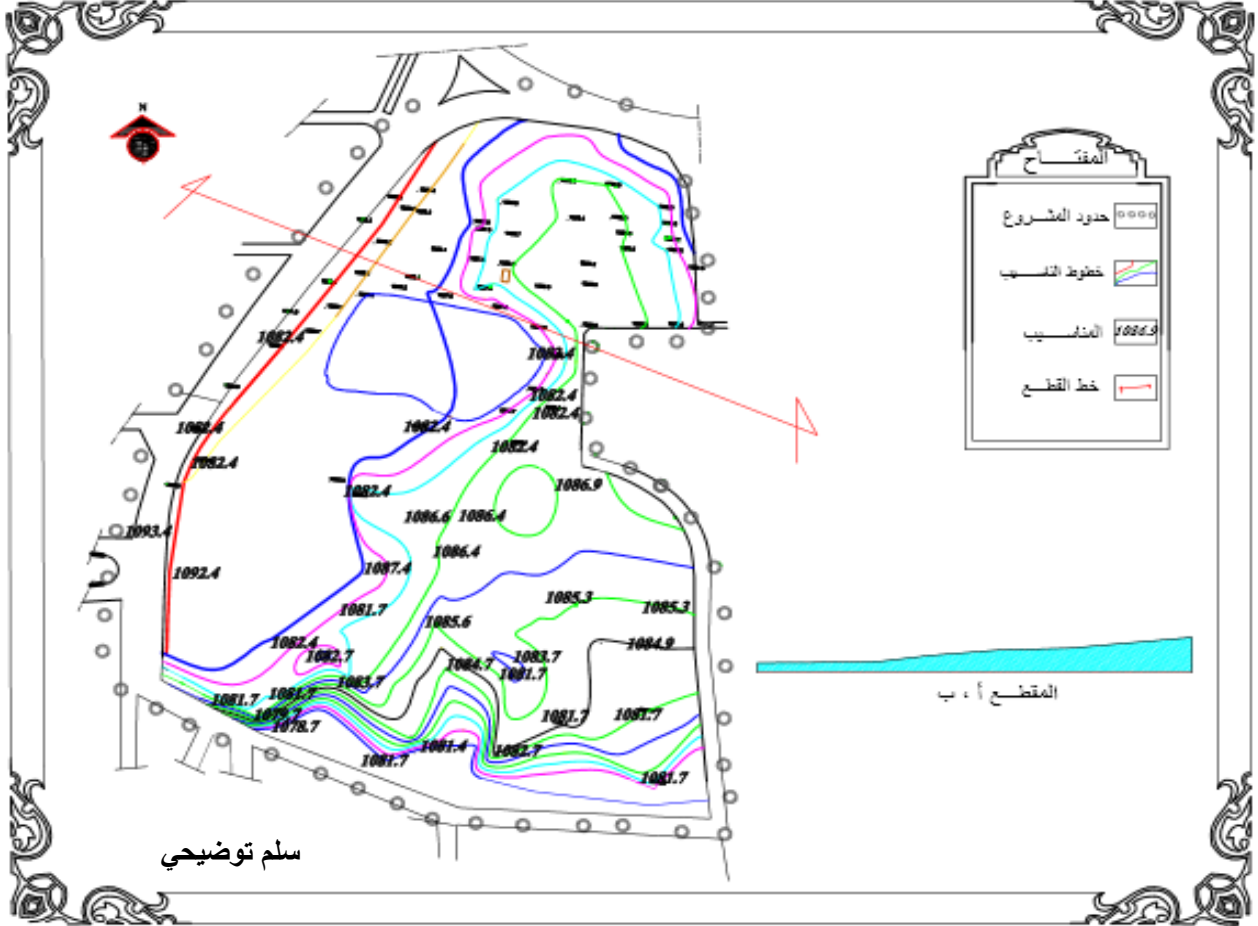
مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

2-1-4: دراسة أرضية المشروع:

1-2-1-4: طبوغرافية الأرض:

طبوغرافية الأرض جيدة حيث تتميز منطقة الدراسة بطبوغرافيا سهلة ومنبسطة تعد جيدة للتعمير مائلة من الشمال باتجاه الجنوب ذات انحدار يتراوح ما بين (1% إلى 3%).

شكل 5-4: المخطط الطبوغرافي لحظيرة التسلية.



مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

2-2-1-4: خصائص التربة:

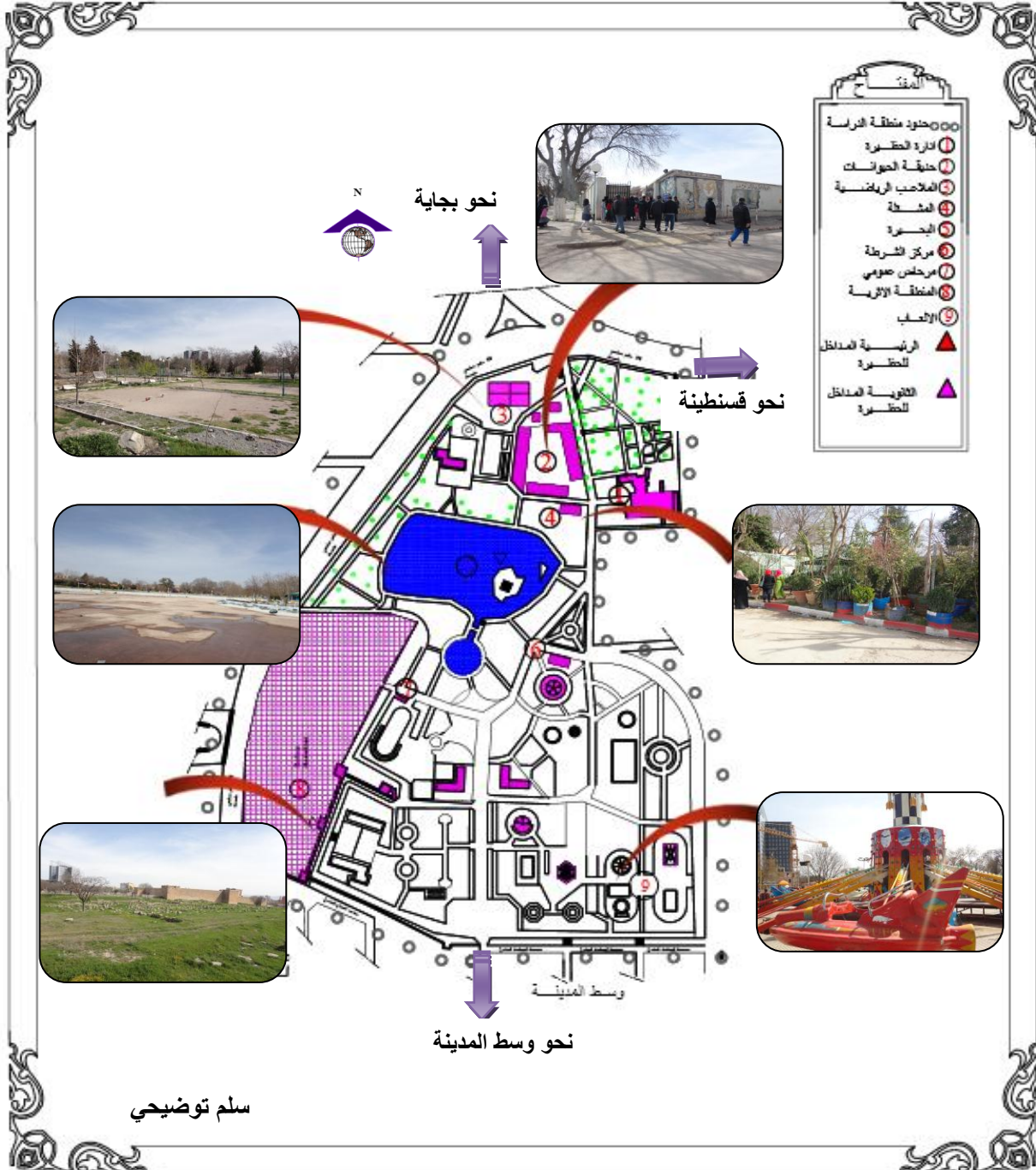
تعرف مدينة سطيف بالتربة السوداء وهي نوعية صالحة للزراعة ولغرس الأشجار ومختلف النباتات وهي أيضا صالحة للبناء وخالية من الأخطار وذات انحدار بسيط. أما فيما يخص منطقة الدراسة فنوع التربة (argilo-calcaire) وهي تربة صالحة لغرس مختلف الأنواع النباتية، وأيضا صالحة للبناء وما يدل على ذلك وجود البرج العالي (R+18).

3-2-1-4: الطبيعة القانونية للعقار: تعود ملكية العقار إلى الدولة حسب المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير وهذا منذ سنة 1985 إلى يومنا هذا، وهذا ما يسهل عملية التدخل على الحديقة.

3-1-4: مكونات الحديقة:

1-3-1-4: التجهيزات الموجودة بالحديقة: تعتبر من أهم العناصر المكونة لحظيرة التسلية منها الترفيهية السياحية ومنها التجارية وكذا الخدماتية التي تساعد الناس على قضاء حاجاتهم وتوفير لهم وسائل الراحة والترفيه.

شكل 4-6: مخطط التجهيزات الموجودة بحديقة التسلية.



مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

✓ الإدارة:

تسهر على تنظيم وتسيير الحظيرة والمساحات الخضراء تحت قيادة مندوب خاص لرئيس المجلس الشعبي البلدي، ذات شكل هندسي غير منتظم ومعقد وتقدر مساحتها ب 250م².

✓ قاعة عرض:

تستقبل القاعة العديد من العروض بمختلف أنواعها خاصة الثقافية منها، بالإضافة إلى الأعراس والحفلات ودروس توعية للأطفال، فهي تلعب دور مهم من الجانب الاجتماعي وهي ذات شكل مستطيل وبمساحة 200م².

✓ الأكشاك التجارية:

تسهر على توفير مختلف الخدمات للزوار من مأكولات و مشروبات .. الخ، ولقد قام الوالي مؤخرا بزيارة وأمر بترحيل التجار إلى مكان آخر غير أنهم رفضوا لكثرة السياح من جهة وعدم ملائمة المكان المقترح عليهم من جهة أخرى، لكن توجد بعض المحلات في حالة سيئة وغير مهيأة تماما.

✓ المراحيض العمومية:

تتوفر الحظيرة على مرحاضين لكنها غير كافية نظرا لكثرة الزائرين.

✓ مركز الشرطة:

يحتل مساحة صغيرة محاطة بسياح حيث يسهرون رجال الشرطة على أمن الحظيرة والزوار.

✓ القلعة البيزنطية:

لا تزال شامخة ليومنا هذا ولم تتأثر بالعوامل الخارجية ولحمايتها فهي مقفلة في أوجه الزائرين، ومؤخرا لاحظنا بعض الأمور السلبية كرمي الأوساخ و إشعال النار والكتابة على حائط القلعة وهو ما يعطي منظر غير لائق.

✓ المشتلة:

تحتل مساحة معتبرة وتقدر ب 3300م²، حيث تمول الحظيرة بالأشجار و الشجيرات و مختلف أنواع الأزهار على مدار أيام السنة.

1-3-2: التأثيث الحضري: تعتبر من العناصر الأساسية التي يجب أن تتوفر في أي حديقة لتوفير الراحة للزوار.

✓ الكراسي:

تتوزع على كافة أنحاء الحظيرة خاصة في الممرات الرئيسية وبجانب البحيرة ويقدر عددها ب 120 مقعد، لكنها غير كافية فهي قليلة مقارنة بعدد الزوار خاصة في منطقة تواجد الألعاب، وتتواجد بأنواع مختلفة معظمها من الإسمنت أو الحديد، وهي في حالة متدهورة وغير مريحة تماما.

✓ شبكة الإنارة:

موزعة على كافة أنحاء الحظيرة حيث نجدها بأنواع مختلفة قصيرة (3م) وطويلة (10م) ويقدر عددها بحوالي 300 عمود إنارة ونجد منها 180 عمود إنارة في حالة سيئة ولا توجد أنواع خاصة بالمساحات الخضراء.

✓ حاويات القمامة:

نجدها منتشرة على أنحاء الحظيرة وهي متوفرة بنوعين صغيرة تكون مثبتة وأخرى كبيرة لجمع النفايات.

✓ نافورات المياه:

يوجد عدد قليل منها وتتمثل في ثلاث (03) نافورات والتي تتواجد في منطقة الألعاب وهي غير مهيأة تماما وفي وضعية متدهورة.

✓ حنفيات الماء:

تتوفر الحديقة على ستة (06) حنفيات لشرب الماء لكنها معطلة وغير مستعملة. (أنظر الشكل 7-4)

شكل 7-4: مخطط موقع بعض التآثيث العمراني الموجود بالحظيرة.

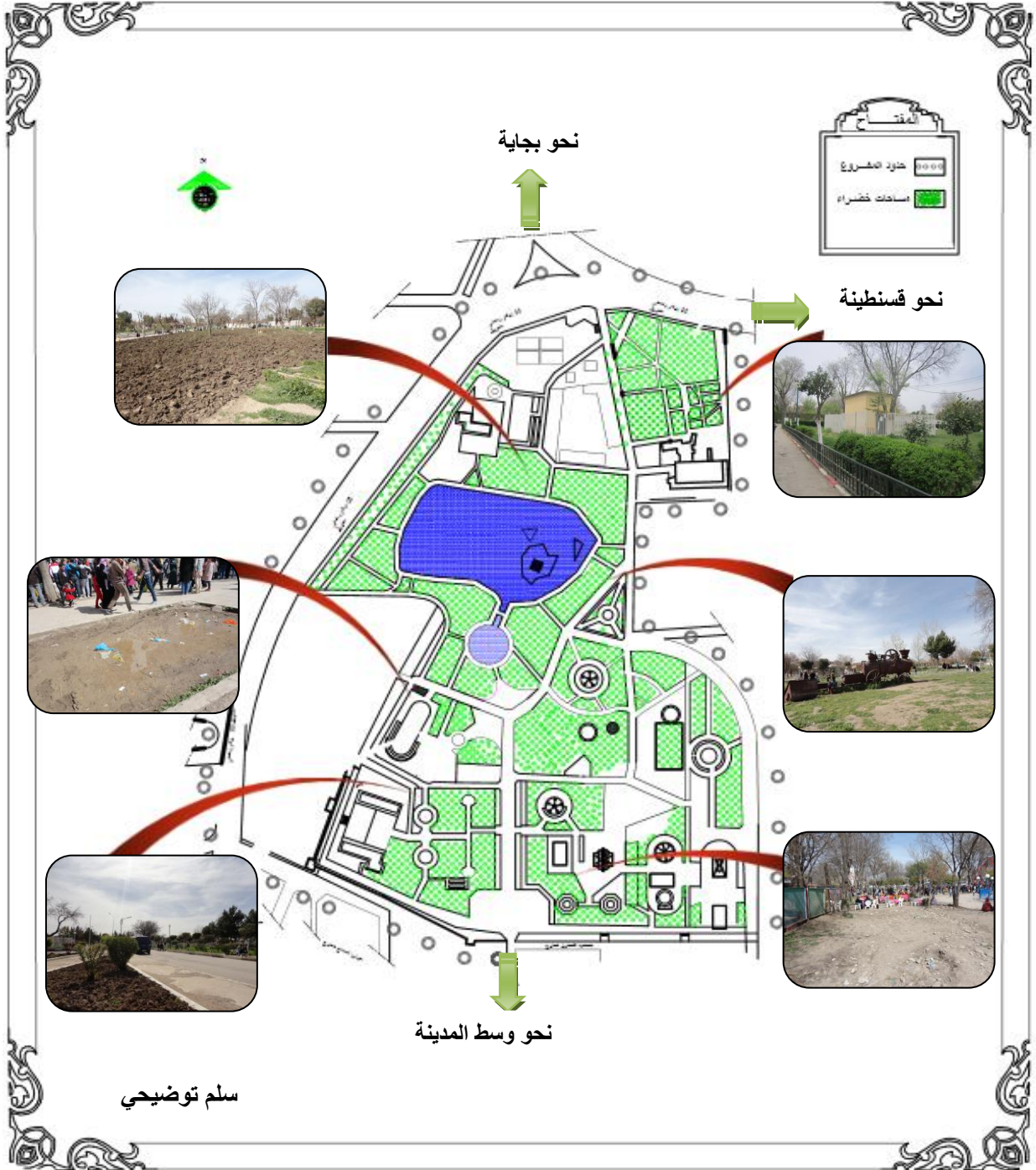


مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

2-3-1-4: دراسة المساحات الخضراء:

تحتوي منطقة الدراسة على أنواع مختلفة وعديدة من النباتات والمساحات الخضراء تقدر مساحتها ب 17 هكتار وهي مساحة معتبرة موزعة على كامل الحظيرة، و الملاحظ أنها غير مهيأة.

شكل 8-4: مخطط توزيع المساحات الخضراء.



مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

جدول 4-1: الأنواع النباتية الموجودة في حظيرة التسليّة:

نوع النبات	خصائص عامة	العدد	الارتفاع (م)	القطر (سم)	مختلف الخدمات المستخدمة
Troène Européen	أشجار دائمة الاخضرار معدل نمو بطيء تعيش في مكان بارد	148	20	20	تستخدم كأسيجة كمصدات للرياح لتنشيط التربة كنماذج فردية
Vernis du japon	أشجار متساقطة الأوراق معدل النمو سريع تتحمل الحرارة و البرودة تنمو في أنواع مختلفة من التربة	140	23-10	23-13	تستخدم كأشجار ظل لتنشيط التربة تستخدم كسائير شجرية
Micocoulier	أشجار متساقطة الأوراق معدل النمو متوسط تتحمل الحرارة و البرودة تنمو في أنواع مختلفة من التربة تزرع في الأماكن المشمسة	246	27-13	18-13	تزرع في الشوارع و كأشجار ظل تستخدم كأسيجة شجرية
Palmier wachington	توجد في المكسيك وواشنطن مقاومة للبرودة (-8م) أوراق طويلة 1.5م حمراء في القاعدة وخضراء في النهاية	15	22	8-3	تستخدم للزينة تغرس كأشجار تصفيف
Troène japonais	نمو سريع أوراق دائمة الاخضرار	643	3-1	8-3	تستخدم كأسيجة كمصدات للرياح لتنشيط التربة كنماذج فردية
Rosier	أشجار متساقطة الأوراق مزهرة معدل النمو بطيء	132	1	5-2	تستخدم كأسيجة للزينة
Fusain	أوراق دائمة الاخضرار أصلها من الصين تتحمل الحرارة و البرودة	25	4-2	5	تستعمل كحواش مقلمة لتنشيط وحماية التربة كنماذج فردية
Cèdre	شجرة مستديمة الخضرة معدل النمو بطيء جدا تتحمل الحرارة و البرودة تفضل الترب الطينية تزرع في الأماكن المشمسة	14	33	20	تزرع فوق المسطحات تزرع كنماذج فردية تزرع في الغابات تستخدم أخشابها في الصناعة
Sophora	أشجار متساقطة الأوراق معدل النمو بطيء تتحمل الحرارة و البرودة تنمو في الأراضي الرطبة	69	13-7	13-7	تستخدم كأشجار ظل
Laurier rose	أوراق الأشجار خضراء داكنة أزهار ذات لون زهري مقاومة للبرودة الشديدة (-12)	135	2	5	تستخدم للزينة تزرع في الشوارع
Melée	شجرة مستديمة الخضرة تتحمل الحرارة و البرودة	11	6-5	20-15	تستخدم للزينة تستخدم كأشجار ظل في الحدائق
Gleditschia	أشجار متساقطة الأوراق	24	15-10	20	تستخدم للزينة تستخدم كأشجار ظل
Biota	شجرة مستديمة الخضرة معدل النمو بطيء تتحمل الحرارة و البرودة تفضل الترب الخصبة	05	14	10	تزرع في الشوارع و فوق المسطحات الخضراء تستعمل كأسيجة تزرع كنماذج فردية

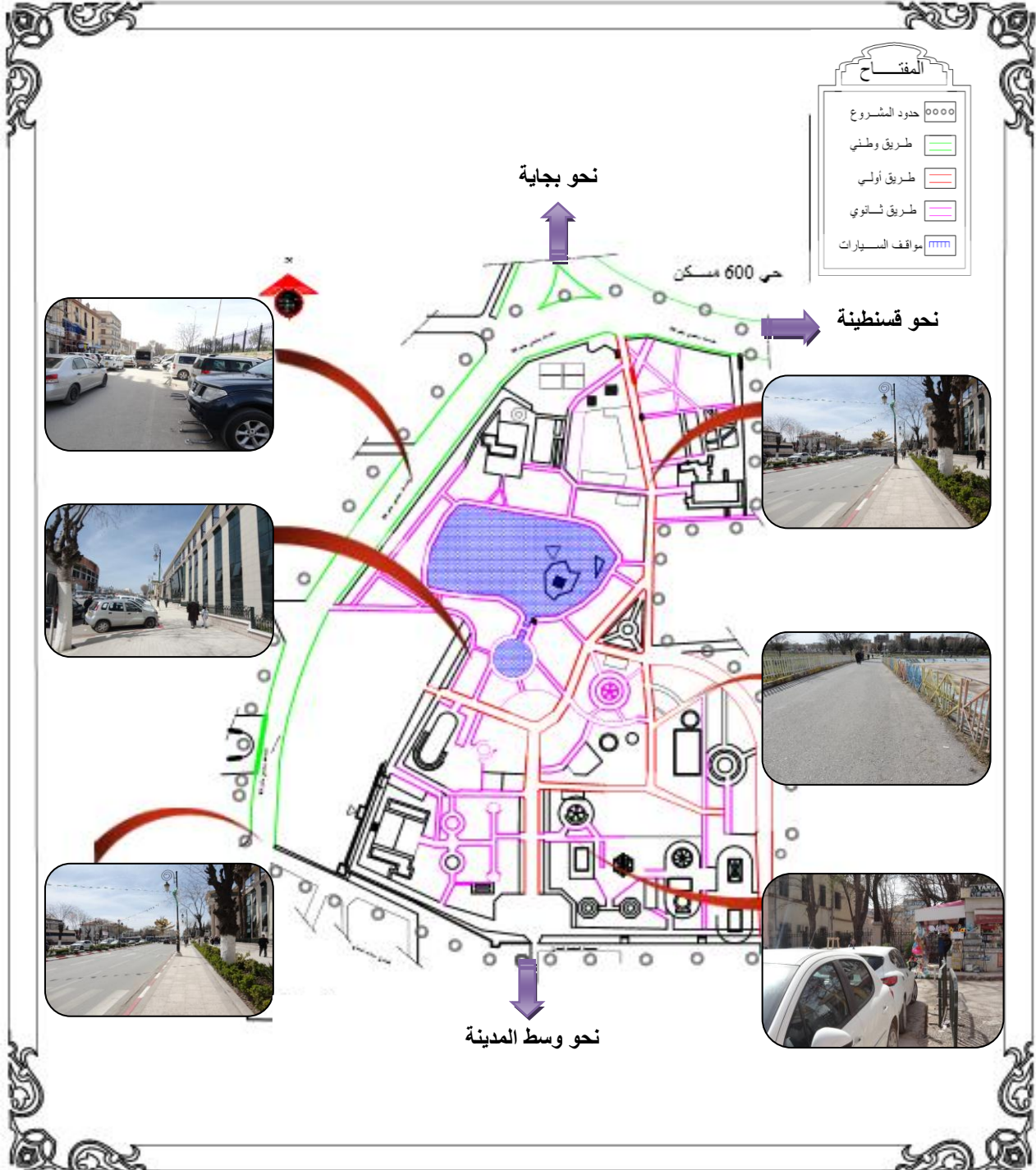
أشجار الزينة الزخرفية تستخدم كأشجار ظل	20	25-10	15	شجرة مستديمة الخضرة أعصاب كثيفة	Saule pleureur
تستخدم للتزيين و في مختلف عمليات التشجير تستخدم كأشجار ظل	-	6-7	18	شجرة متساقطة الأوراق تقاوم البرودة الشديدة (-23م)	Erable
تزرع في الحدائق و كصفوف مشجرة تزرع في الغابات و لتثبيت المنحدرات	10-8	25-15	25	شجرة متساقطة الأوراق	Frêne
تستخدم كأسيجة كمصدات للرياح تزرع في الحدائق	05	20	48	تتحمل الحرارة و البرودة لا تتحمل التقليم خشبها مقاوم للتلف	Cyprès d'Arizona
تستخدم كأسيجة كمصدات للرياح لتثبيت التربة كنماذج فردية	20	30-20	121	شجرة مستديمة الخضرة معدل النمو سريع تتحمل الحرارة و البرودة تتحمل الرياح الشديدة	Cyprès toujours vert
تستخدم للتزيين و في مختلف عمليات التشجير و كسائر نباتية	20-13	30-13	12	أشجار متساقطة الأوراق معدل النمو سريع تتحمل الحرارة و البرودة تتحمل الرياح الشديدة خشبها مقاوم للتلف	Peuplier
كمصدات للرياح لتثبيت التربة تستخدم كأشجار ظل	20-15	15-10	05	شجرة مستديمة الخضرة معدل النمو سريع تتحمل الحرارة و البرودة	Casuarina
تستعمل كأشجار فاكهة تستخدم كأشجار ظل لتثبيت التربة و مقاومة التعرية	18-12	13-10	03	أشجار متساقطة الأوراق معدل النمو سريع تتحمل الحرارة و البرودة تنمو في أنواع مختلفة من التربة تزرع في الأماكن المشمسة	Murier
تزرع في الحدائق الكبيرة و الطرق العريضة جدا تستخدم للتزيين و كصفوف مشجرة	33-20	20-13	31	أشجار متساقطة الأوراق	Orme
تزرع في الشوارع و فوق المسطحات الخضراء تزرع كأسوار	14	18-10	01	شجرة مستديمة الخضرة معدل النمو متوسط تتحمل الحرارة الشديدة و تحتاج بعض البرودة تفضل الترب العميقة جيدة الصرف	Olivier
تستخدم للزينة و كأشجار صفوف	8-6	30-20	01	تنمو في جميع الترب الخصبة مدة حياتها حوالي 200 سنة	Figuier
تستخدم كأشجار ظل تزرع على حواف البرك تستخدم لمقاومة التعرية تستخدم كنموذج فردي	20	12	13	شجرة غير متساقطة الأوراق معدل النمو سريع تتحمل الحرارة و بعض البرودة تنمو في أنواع عديدة من التربة	Faux poivrier

مصدر: محافظة الغابات لبلدية سطيف 2012+ معالجة الطلبة 2014'

3-3-1-4: الطرق والممرات:

تعتبر من أهم العناصر المهيكلية لأي مجال حيث تلعب دورا مهما في التنقل عبر أرجاء الحظيرة.

شكل 9.4: مخطط الطرق و الممرات بمنطقة الدراسة.



أ: الطرق الميكانيكية: ونجدها على نوعين:

- طريق رئيسي

✓ الطريق الرئيسي:

يتمثل في الطريق الوطني رقم 09 باتجاه مدينة بجاية والذي يشهد حركة مرور كثيفة، طريق باتجاهين لتسهيل الوصول وهو في حالة جيدة .

✓ الطريق الثانوي:

يتمثل في الطريق الفاصل بين منطقة الدراسة ومركز المدينة والذي يشهد اختناق في حركة المرور نتيجة توافد الزوار على المنطقة وتوقف السيارات على الجهتين وهذا لتوفر مختلف الخدمات في هذا الشارع (مطاعم، فنادق، ومحلات تجارية أخرى).

ب: مواقف السيارات:

توجد هذه المواقف خارج سور الحظيرة فهي ليست مخصصة لها فقط حيث تستغلها الحياء المجاورة (وسط المدينة، حي 600 مسكن....) و التي نجدها على حواف الطرقات المحيطة بالمنطقة وهذا ما يسبب مشكل الازدحام.

ج: ممرات الراجلين: تتوفر منطقة الدراسة على نوعين من الممرات وهي كالاتي:

- ممرات رئيسية

✓ ممرات رئيسية:

ممرات عريضة يتراوح عرضها بين (6 و 7 متر)، وهي معبدة (godronnées)، نجدها ابتداء من المداخل وتستقبل عدد كبير من الراجلين، كما تستعمل لدخول سيارات الشرطة لتوفير الأمن أو في الحالات الطارئة كسيارات الإسعاف أو الحماية المدنية، وهي في حالة جيدة.

✓ ممرات ثانوية:

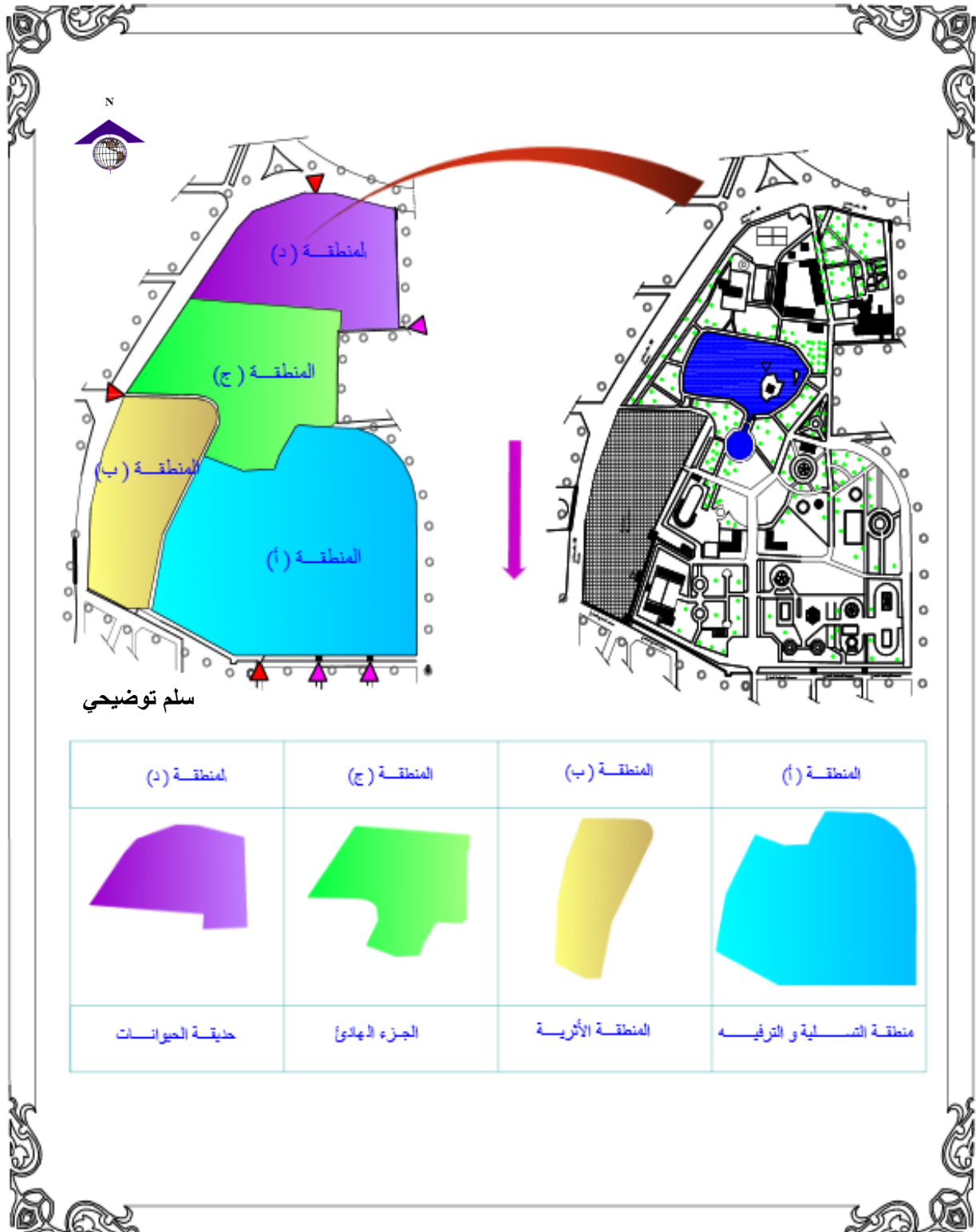
يتراوح عرضها من 1 إلى 3م، وهي مبلطة بأنواع مختلفة منها البلاط (carrelage)، الخرسانة (béton)، تستعمل لتنقل الراجلين عبر أرجاء الحظيرة، معظمها في وضعية متدهورة لنقص الصيانة.

2-4: التحليل الوظيفي:

1-2-4: الوظائف الموجودة بالحديقة:

لتسهيل الدراسة التحليلية والتشخيصية للحظيرة، عمدنا إلى تقسيم الحظيرة إلى مناطق متباينة حسب خصائص ووظائف كل منطقة. (أنظر الشكل 9-4)

شكل 10-4: مخطط تقسيم منطقة الدراسة إلى مجالات.



مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

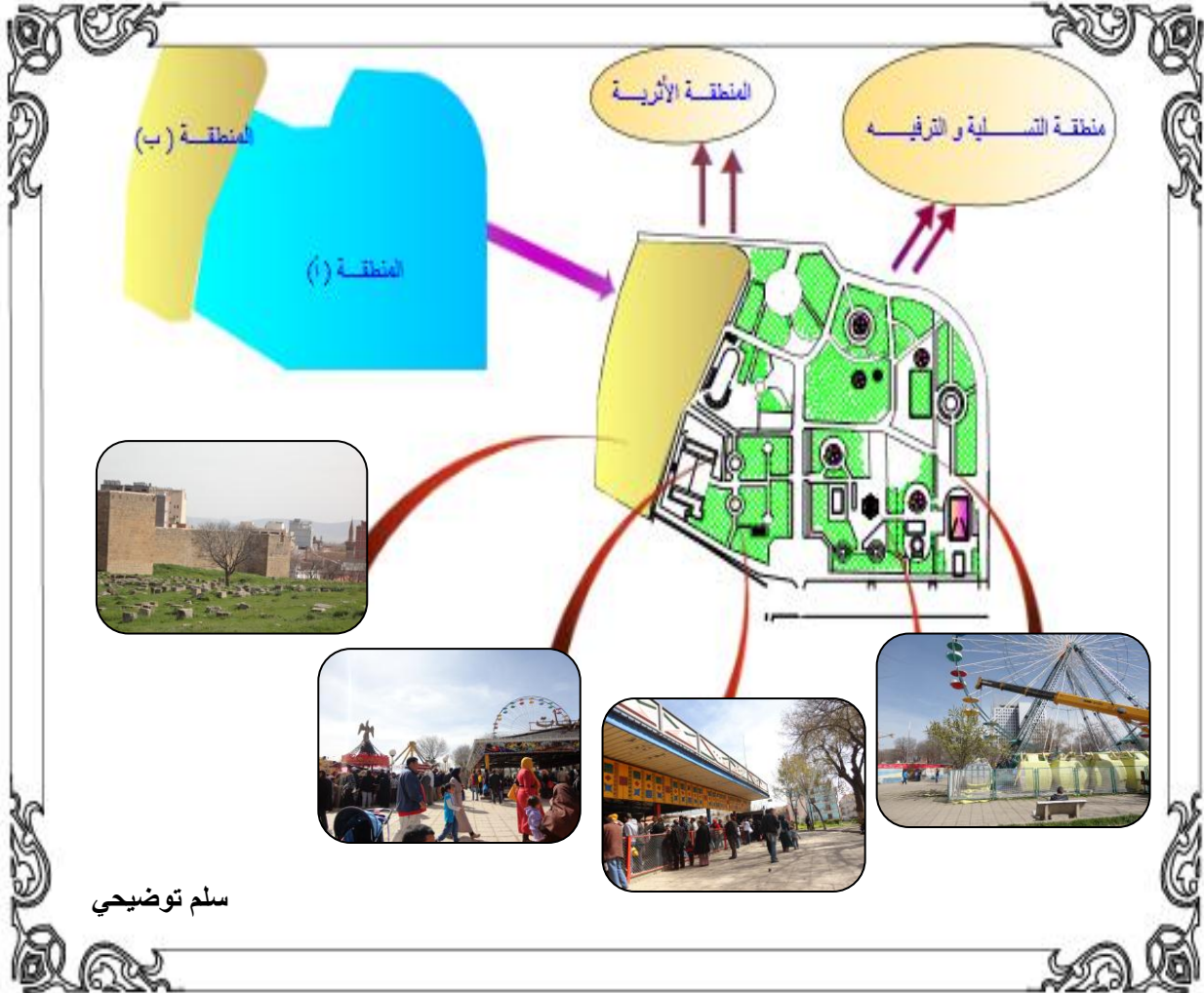
أ. المنطقة (أ): منطقة الترفيهية و الترفيه:

تعتبر أهم جزء من الحظيرة مخصص للتسليّة والترفيه حيث ينتشر عدد كبير من الألعاب على مساحة واسعة، منها ما هو مخصص للأطفال دون سن الخامسة كألعاب الطائرات والقطار والأحصنة البلاستيكية ومنها ما هو مخصص فوق هذه السن كالأخطبوط والسيارات المتصادمة، حيث توجد 24 لعبة آخرها من ابتكار سنة 2010، تم إسترادها من هونغ كونغ وإيطاليا ولكن معظمها معطلة و يعود السبب في ذلك لنقص التسيير و الصيانة.

ب - المنطقة (ب): المنطقة الأثرية:

تم تخصيص مساحة واسعة للآثار التي لا تزال بارزة فوق الأرض تتحدى عوامل الزمن والطبيعة وأحيطت بسيجاح لحمايتها ومنع زوار الحديقة من الاقتراب منها، وبقرتها تقف “القلعة البيزنطية” شامخة عالية محافظة كليا على شكلها، ولقد بُنيت في سنة 419 م حينما حل البيزنطيون في “سطيف” وطردوا الرومان منها، وقد أغلقت السلطات المحلية أبواب هذه القلعة بدورها لحمايتها من العبث.

شكل 11-4: المنطقة (أ-ب) من مجال الدراسة.



مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

ج - المنطقة (ج): المنطقة الهادئة:

تمثل الجزء الهادئ من الحديقة و تتوفر على وسائل الراحة حيث تعتبر قبلة للعائلات و الشباب لاستنشاق الهواء الطلق و يغلب عليه الجانب الطبيعي من الأشجار و مختلف النباتات بإضافة إلى البحيرة التي تتوسطها جزيرة صغيرة للاستمتاع بمنظرها الخلاب.

شكل 4-12: يوضح المنطقة (ج) من مجال الدراسة.

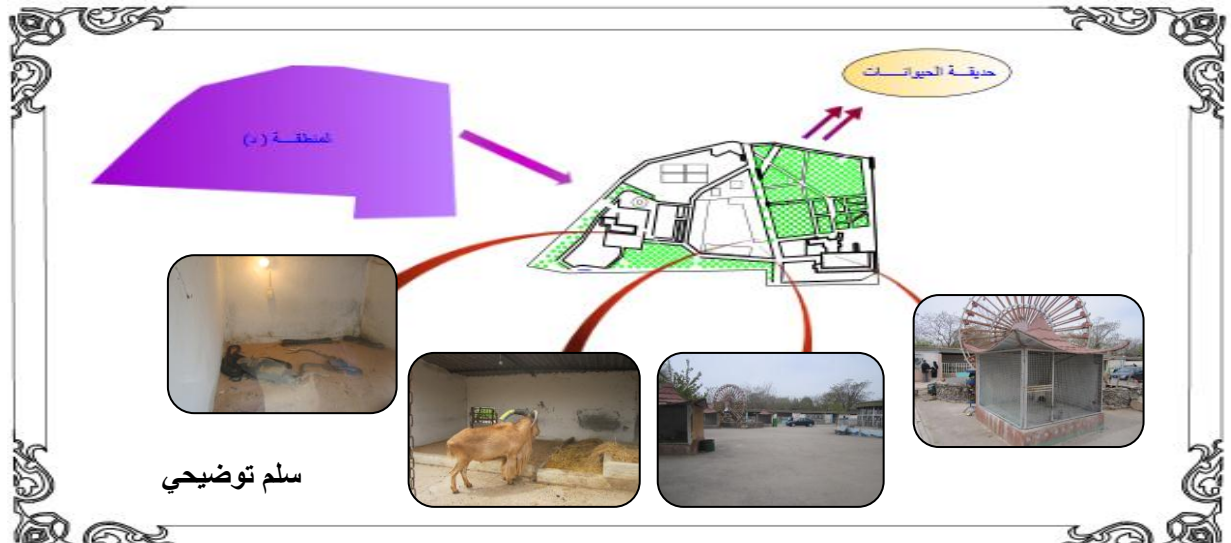


مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

د- المنطقة (د): حديقة الحيوانات:

تقع في الجهة الشمالية من الحديقة تستوعب عدد معتبر من الحيوانات الأليفة منها و المتوحشة كما يتوفر هذا الجزء على ملاعب التنس و الكرة الحديدية و جزء آخر مخصص لتعليم قوانين المرور للأطفال بترخيص من الشرطة التي تسهر على إرشادهم.

شكل 4-13: يوضح المنطقة (د) من مجال الدراسة.



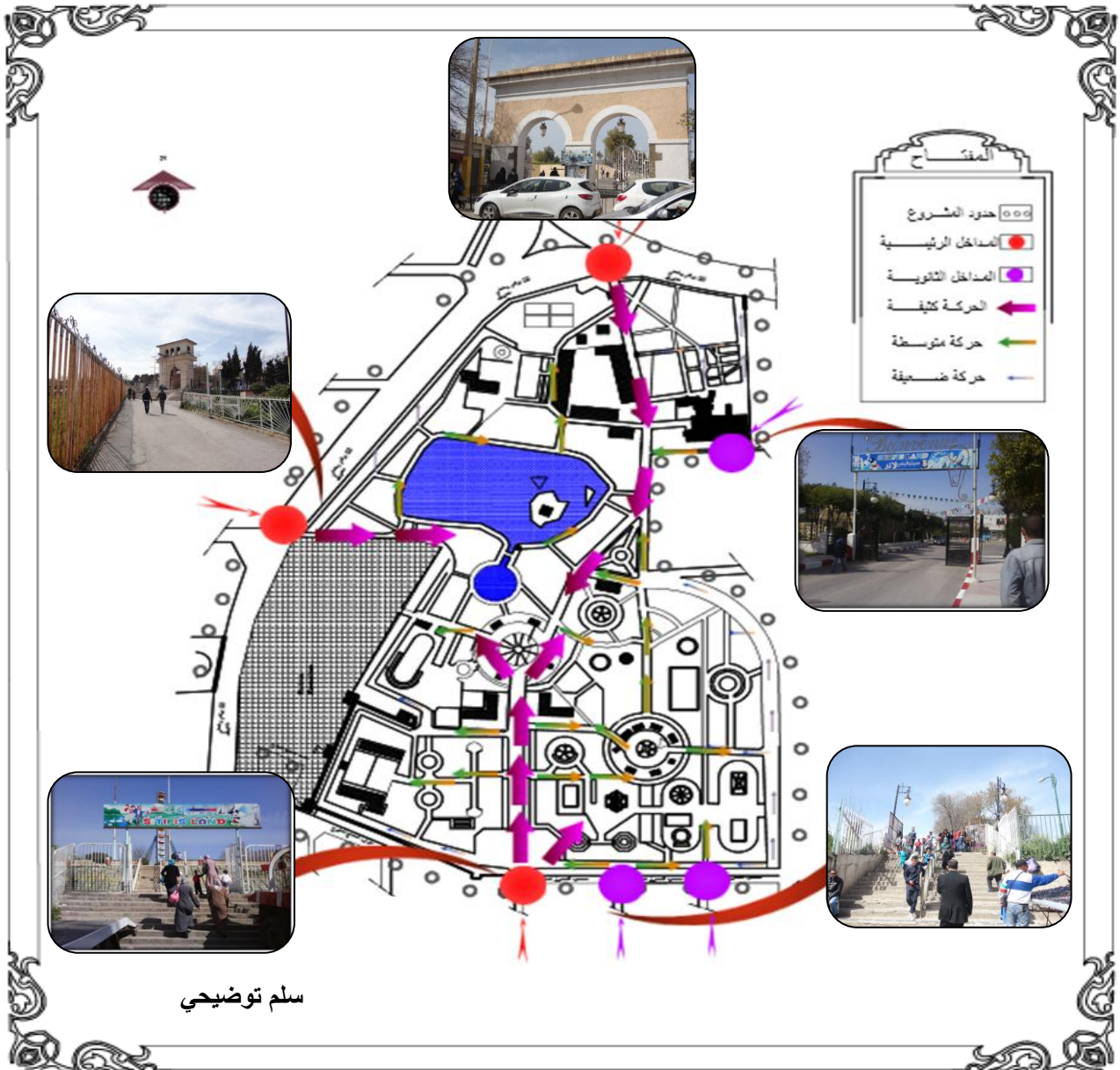
مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

2-2-4: دراسة المداخل و الحركة بالحظيرة:

للحظيرة ستة (06) مداخل تربطها بالمدينة والأحياء المجاورة، تساعد بشكل كبير في إمكانية الوصول إليها وهي كالآتي:

- ✓ مدخل في الجهة الشرقية بجانب الإذاعة المحلية.
- ✓ مدخل من الجهة الشمالية مقابل لحي 600 مسكن.
- ✓ مدخل من الجهة الغربية مقابل المستشفى الجامعي.
- ✓ ثلاثة مداخل من الجهة الجنوبية وهي موزعة باتجاه المركز الأوربي لمدينة سطيف.

شكل 14-4: مخطط المداخل و الحركة بمنطقة الدراسة.



مصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطلبة 2014

3-4: تسيير و صيانة المساحات الخضراء:

1-3-4: التنظيم :

يشرف مكتب على تسيير المساحات الخضراء بمختلف أصنافها بالإضافة إلى المشتلة التابعة لها وينقسم إلى فرعين:

- فرع لإنجاز المساحات الخضراء: ويتكفل بإنجاز المساحات الخضراء بالإضافة إلى غرس الأشجار والشتلات عبر تراب الحظيرة.
- فرع صيانة المساحات الخضراء.

طريقة التسيير:

يسهر رئيس الحظيرة على الحفاظ عن الحديقة والأشجار التزيينية الموضوعة تحت وصايته والقيام بكل عمليات الصيانة اللازمة من فرس الأشجار وتحضير الحفر للغرس وتقليب التربة ومكافحة الأعشاب الضارة والحشرات بالطرق الميكانيكية والكيميائية بالإضافة إلى تنظيف الحظيرة والسقي. يوضع تحت تصرف الرئيس جميع الإمكانات المادية والبشرية التي يحتاجها من أجل مواولة أعماله بصفة طبيعية وتحدد الاحتياجات حسب دراسة مسبقة. في الحظيرة توجد فرقة من العمال تتكفل بصيانة أشجار التصفيف والتزيين.

الجدول 4-2: أدوات تسيير الحظيرة العمرانية (الوسائل المادية).

العدد	الوسائل المادية
01	جرار بمقطورة
02	صهريج
01	جرار صغير
10	فأس
10	مجرفة
10	قدوم
10	شطابية
10	مقص يدوي
10	منشار يدوي
01	منشار آلي
01	آلة قص العشب
01	آلة رش المبيدات

مصدر: إدارة حظيرة التسلية 2012 + معالجة الطلبة 2014

الجدول 3-4: أدوات تسيير الحظيرة العمرانية (الوسائل البشرية).

العدد	الوسائل البشرية
02	رئيس فرقة
05	حارس
30	بستاني

مصدر: إدارة حظيرة التسلية 2012 + معالجة الطلبة 2014

2-3-4: الصيانة:

✓ الري:

لا تزال تستخدم الأدوات التقليدية في سقي النباتات والمساحات الخضراء عن طريق الصهاريج ما عدا الجهة الجنوبية لمنطقة الدراسة التي يستخدم فيها الري الآلي الحديث.

✓ التسميد:

لا تستعمل إلا نادرا وتكون بطرق غير مدروسة ومن طرف عمال غير مؤهلين، يستعمل الجير لحماية الأشجار في معظم الأحيان.

✓ التقليم:

يقوم بعملية التقليم عمال مبتدئين في كل عام مما يضر بالأشجار والشجيرات ويؤدي إلى تلفها نتيجة التقليم المفرط.

4-4: التردد على الحظيرة:

ليس البحر وحده من يوفر أجواء الترفيه والتسلية... ولم تعد المدن الساحلية تحتكر استقطاب المصطافين لأن هناك الكثير من وسائل الترفيه التي تملكها المدن الداخلية وأصبحت تنافس المدن الساحلية حتى في عز الصيف، وخير مثال وجدناه في عاصمة الهضاب مدينة سطيف التي أنعشت أجواءها حظيرة التسلية التي جمعت بين الترفيه ومنتعة التنزه ليس لسكان سطيف فقط بل لأكثر من عشر ولايات يتدفق مواطنوها على الحظيرة طلبا للترفيه والتسلية، وتشهد يوميا ما يزيد عن 20 ألف زائر في فصل الشتاء ويتضاعف في فصل الصيف إلى 40 ألف زائر، وخاصة من الجنوب الذين يخيمون في المدن الساحلية القريبة من سطيف كجاية حيث يفضل زوارها المبيت في مدينة عين الفوارة للتنزه في الحظيرة والاستمتاع بألعابها المسلية.

5-4: التحليل الاجتماعي: (تحليل الاستثمار)

بعد الدراسة التحليلية للحظيرة سيتم إعداد استمارة موجهة للزوار داخل الحظيرة على عينة من 100 زائر من مختلف الفئات الاجتماعية والعمرية و الهدف منها التأكد من مدى صحة الفرضيات المطروحة كانت النتائج كالاتي:

تحليل نتائج الاستبيان:

01- السن:

أقل من 20	20 إلى 30	من 30 إلى 40	من 40 إلى 50	أكثر من 50
%27	%32	%28	%09	%04

02- الجنس:

نسبة الذكور	%54
نسبة الإناث	%46

03- المستوى الدراسي:

الابتدائي	المتوسط	الثانوي	الجامعي
%09	%22	%38	%31

04- الوظيفة:

عاطل	تلميذ	متقاعد	موظف	طالب	ماكثة بالبيت	تاجر
%27	%15	%05	%16	%24	%08	%05

05- السكن:

داخل مدينة سطيف	خارج مدينة سطيف
%60	%40

06- الفصول المفضلة:

الربيع	الصيف	الخريف	الشتاء
%92	%71	%26	%27

07- أيام الزيارة:

أيام العطل	نهاية الأسبوع	الفترة المسائية	الأعياد
%34	%32	%23	%11

08- عدد الساعات:

أقل من ساعة	1 سا – 2 سا	2 سا-3 سا	أكثر من 3 سا
%09	%22	%14	%55

09- هل تذهب مع العائلة؟

نعم	لا
%80	%20

10- الدخول إلى الحديقة:

وقت محدد	وقت مفتوح
%26	%74

11- عمال الحديقة:

عدد كاف	عدد غير كاف
%57	%43

12- وضعية الحديقة:

جيدة	حسنة	متوسطة	رديئة
%15	%33	%47	%05

13- هل المداخل كافية؟

نعم	لا
%91	%09

14- هل تعرف أسماء بعض النباتات؟

نعم	لا
%40	%60

15- لماذا تختار هذه الحديقة؟

الراحة و الاستجمام	قريب من المنزل	تتوسط المدينة	لا توجد غيرها
%58	%17	%13	%12

16- هل هناك نقص في عدد الزوار؟

لا	نعم	حسب الفصول
%53	%16	%31

17- ما انطباعك إذ كان دخول الحديقة يقضي بدفع النقود؟

نعم	لا
%17	%83

18- ما رأيك في توفر الأمن داخل الحديقة؟

متواجد	ناقص	منعدم
%8	%76	%14

19- ما رأيك لو يتم إخراج الألعاب من الحديقة و تحويلها إلى حديقة للراحة و الاستجمام؟

نعم	لا
%17	%83

20- المحلات التجارية وتوزيعها:

لائق	غير لائق
%23	%77

21- نوعية الوجبات و الخدمات المقدمة:

جيدة	غير جيدة
%19	%81

22- ما رأيك (ما هو انطباعك بصفة عامة عن حديقة التسلية)؟

جيدة	حسنة	متوسطة	رديئة
%27	%13	%45	%15

23- ماذا ينقص الحديقة:

النظافة	التنظيم
%75	%25

جدول يبين عينة من 100 زائر لحديقة التسلية من مختلف الفئات الاجتماعية و العمرية و النتائج المدونة في الجدول كانت كالآتي:

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية	معدل الفئة العمرية
من 10 إلى 20 سنة	27	27%	15 سنة
من 20 إلى 30 سنة	32	32%	25 سنة
من 30 إلى 40 سنة	28	28%	35 سنة
من 40 إلى 50 سنة	09	09%	45 سنة
من 50 و ما فوق	04	04%	55 سنة

و من خلال الدراسة التحليلية للاستبيان استنتجنا أن المعدل العمري للزوار المتوافدين لحديقة التسلية يتراوح ما بين 20 إلى 30 سنة.

أما في ما يخص اقتراحات الزوار من أجل تحسين و إعطاء الوجه اللائق لحديقة التسلية كان كالآتي:

- 1- منع دخول الأشخاص الذين لا يحترمون النظام العام و الآداب.
- 2- يكون دخول الحديقة للعائلات فقط (حديقة العائلات).
- 3- إيجاد موقف محروس للسيارات.
- 4- إنشاء مركز صحي في حالة حدوث طوارئ.
- 5- توفير الحاويات لرمي الأوساخ.
- 6- توفير النظافة في حديقة الحيوانات (الرائحة المنبعثة من بقايا الحيوانات).
- 7- إعادة ملأ البحيرة.
- 8- توفير الأمن بكثرة خاصة في أيام العطلة.
- 9- توفير المراحيض العمومية و كذا إعادة تهيئة المسبح.
- 10- خلق بعض النشاطات الترفيهية.
- 11- تجديد الألعاب.
- 12- خلق مساحات خضراء جديدة.
- 13- توفير أماكن للجلوس.
- 14- إعادة توزيع المحلات بشكل منتظم.
- 15- ضرورة احترام أصحاب المحلات لشروط النظافة .

- استنتاج لأهم المشاكل والنقائص التي تعاني منها حظيرة التسلية:

سننتظر في هذا العنصر إلى إبراز أهم المشاكل، ومختلف جوانب التدهور التي تعاني منها حظيرة التسلية، بهدف وضع حلول استعجالية تساهم في تحسين إطار الحياة الحضرية وذلك بالاعتماد على نتائج العمل الميداني ومن أهم هذه المشاكل:

المشاكل البيئية:

- ✓ انتشار الأوساخ في كافة أنحاء الحظيرة.
- ✓ جفاف البحيرة (المنطقة ج).
- ✓ حرق بعض النفايات بجانب القلعة أدى إلى تلوث جو الحظيرة بالمنطقة (ب).
- ✓ انتشار الروائح الكريهة المنطقة (ب)، وذلك بسبب استعمال مداخل القلعة كمراحيض.

المشاكل العمرانية:

1- التأثير العمراني:

- ✓ نقص التأثير الحضري في كل من المناطق (أ) ، (ج) ، (د).
- ✓ الكراسي في حالة سيئة جدا فهي غير مريحة تماما في كل من المنطقة (أ)، (ج)، (د).
- ✓ نقص حاويات القمامة في هذه المنطقة وهذا الشيء يساعد على انتشار الأوساخ.
- ✓ الحالة المتدهورة لشبكة الإنارة و عدم استعمال الإنارة الخاصة بالمساحات الخضراء في كل مناطق الحظيرة.

- ✓ عدم استغلال بعض المحلات والتي هي في حالة سيئة وهو ما يشوه المظهر العام للمنطقة.

2- التهيئة العمرانية:

- ✓ الحالة السيئة لممرات الراجلين الثانوية والتي تعاني درجة كبيرة من التدهور (انكسارات وحفر) على مستوى كل المناطق.

- ✓ الأماكن المخصصة للمساحات الخضراء أصبحت عبارة عن جيوب فارغة وهو ما يعطي مناظر غير لائقة للمنطقتين (أ) و (ج).

- ✓ نقص التجهيزات بالحظيرة.

المشاكل الاقتصادية:

- ❖ استغلال الأرصفة في ممارسة التجارة غير الشرعية وهو ما يعرقل سير الراجلين

- ❖ الانتشار الفوضوي للباعة.

ومن هنا وصلنا إلى أن حظيرة التسلية بحاجة إلى عمليات تدخل وعلى مستويات مختلفة لإخراجها من الحالة التي آلت إليها وبطرق تسيير حديثة للوصول إلى مجال حضري ترفيهي يلبي حاجيات سكان المدينة ومختلف المدن المجاورة.

مناقشة و تحليل الفرضيات:

الفرضية الأولى (من الناحية القانونية التقنية): رغم وجود الإطار القانوني لحماية المساحات الخضراء و الحدائق إلا أنه ميدانيا يبقى محدود الفعالية نظرا لعدم وجود آليات و أدوات لتطبيق هذا القانون.

التحليل :

بعد دراستنا لنتائج الاستمارة و نتائج الدراسة التحليلية توصلنا إلى عدم وجود تطبيق للقانون و يعود السبب لانعدام الرقابة الصارة في تطبيق القوانين المتعلقة بحماية المساحات الخضراء و الحدائق وهذا ما يؤكد صحة الفرضية.

الفرضية الثانية (من الناحية التسييرية): سوء التسيير و التنظيم و الإهمال الذي مس الحدائق و الحظائر أدى إلى فقدان أهميتها و تشوه صورتها و صور المدينة.

التحليل :

اعتمادا على الاستمارة الموجهة للمواطنين وكذا الدراسة التحليلية توصلنا إلى أن هناك بعض النقائص المرتبطة بجانب التسييري و تتعلق أساسا بعدم تطرق النصوص القانونية إلى ضبط ميكانيزمات تسييرية و تمويلية واضحة تخص الحدائق و الحظائر، هذا من جهة و من جهة أخرى عدم قدرة الهيئات المسيرة للمدينة و في مقدمتها البلدية على خلق و إرساء قواعد و آليات تسييرية فعالة و ناجعة تضمن الحد الأدنى من الاهتمام بالحدائق و الحظائر.

كل ذلك كان له تأثير سلبي على مردودية و وظيفة أغلب الحدائق و الحظائر بمدينة سطيف، و في مقدمتها حظيرة التسلية و الترفيه و هذا ما يؤكد صحة الفرضية.

II. المبحث الثاني: إعادة تأهيل الحظيرة العمرانية.

بعد الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة ونظرا للنتائج السلبية التي تم التوصل إليها ووضعية الحظيرة، حاولنا قدر المستطاع مواكبة المشاكل والنقائص وإيجاد حلول تتماشى مع متطلبات السكان والوقت الراهن وبالتالي سنحاول في هذا المبحث إيجاد حلول واقتراحات على مستويات عديدة للارتقاء بالحظيرة العمرانية و توفير فضاء مهيب يلبى احتياجات السكان و يحسن من صورة المدينة.

1-4: الأهداف المشروع و المبادئ العامة للمشروع:

1-1-4: أهداف المشروع:

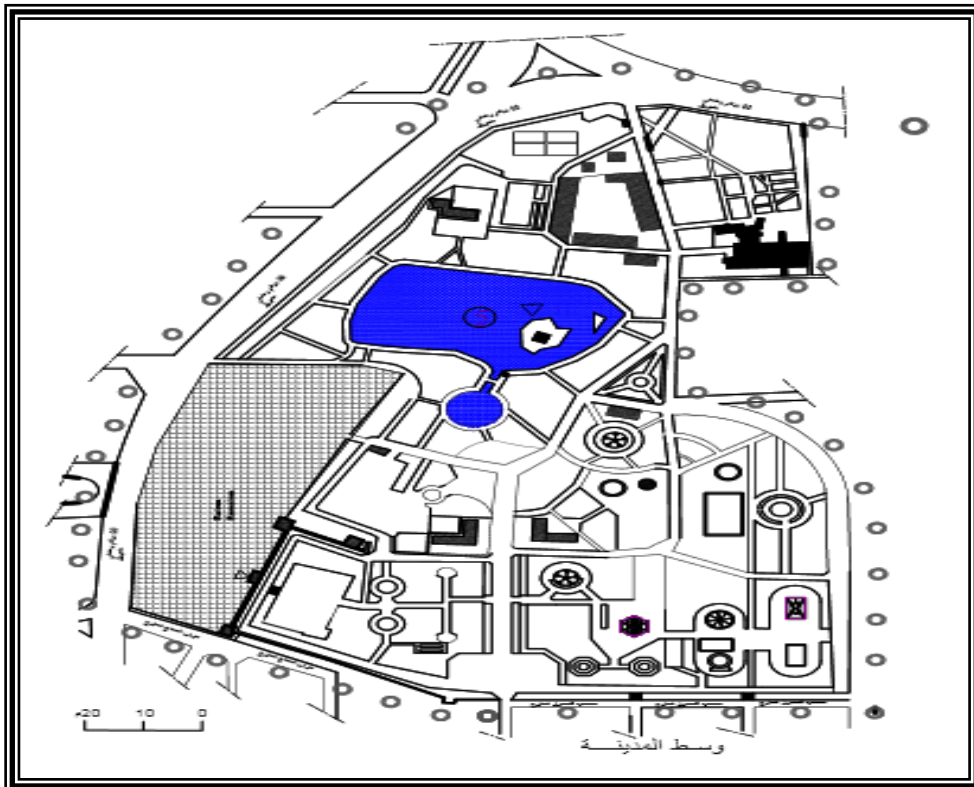
الهدف الرئيسي:

– إعادة تهيئة الحظيرة وبرمجة مشاريع حديثة فيها، والتدخل على عدة مستويات مختلفة و إنشاء حظيرة حضرية منظمة ومنسجمة في مكوناتها، والتركيز على نظافتها لخلق أجواء في مستوى وسمعة الحظيرة سواء من طرف سكان المدينة أو من زوارها وروادها من مختلف الأماكن.

الأهداف الثانوية:

- إدراج التجهيزات التي تفتقدها الحظيرة و التي تلبى حاجيات زوار الحظيرة، خاصة التجهيزات الثقافية والرياضية، التجارية.
- شق وتوسيع الطرقات وهيكلتها خاصة الطرق الثالثية مع صيانة الأرصفة ووضع ممرات للراجلين.
- إعادة توزيع و تأهيل المساحات الخضراء ومساحات اللعب.
- توفير التأتيت الحضري بالحديقة.

شكل 15-4: مخطط التهيئة الحالي لحظيرة التسلية



المبادئ العامة لعملية التدخل:

2-1-4: مبادئ التدخل:

أ. المبدأ العام للتدخل:

المبدأ العام للتهيئة هو وضع مبداء عام يعتمد على خلق نقطتي ارتكاز وظيفية داخل الحظيرة و محاولة ربطها بالطرق الرئيسية، من أجل خلق ديناميكية داخل الحظيرة لتسهيل الحركة.

ب - الخطوة الأولى:

اقترح نواتين وظيفيتين بمركز الحظيرة لتكون مراكز استقطاب للزوار و محاولة الربط بين جميع الوظائف الموجودة بالحظيرة.

ج - الخطوة الثانية:

تنظيم هيكلية الطرق الرئيسية و الثانوية و ربطها بالأنوية وذلك للعمل على الربط بين جميع مناطق الموجودة بالحظيرة.

د- الخطوة الثالثة:

توزيع التجهيزات حول المراكز المقترحة و تزويد كل منطقة من الحظيرة بمجموعة من المرافق التي تفتقدها وذلك حسب الوظائف التي تؤديها:

جدول 44: توزيع التجهيزات على مناطق الحظيرة.

المنطقة (أ): منطقة التسلية و الترفيه.	المنطقة (ب): المنطقة الأثرية.	المنطقة (ج): المنطقة الهادئة.	المنطقة (د): إدارية + حديقة الحيوانات.
- توفير تجهيزات تجارية. (لتوفر وسائل التسلية و الترفيه)	- تجهيزات ثقافية. (لوجود المنطقة الأثرية)	- تجهيزات خدمتية.	- تجهيزات رياضية. (لنقص الملاعب الرياضية)

مصدر: من إعداد الطلبة 2014

التجهيزات المقترحة:

جدول 5-4: التجهيزات المقترحة بحديقة التسلية و الترفيه.

التجهيز	العدد	عدد الطوابق	المساحة (م ²)
متحف	01	R+1	1900
قاعة علاج +صيدلية	01	طابق ارضي	1000
موقف سيارات	01	R+3	3000
مركز تسميد	01	طابق ارضي	500
مصلى	01	طابق ارضي	200
مسبح	01		1800
كافتيريا+ مطعم	01	R+1	1500
محلات تجارية	15	طابق ارضي	750
مسرح على الهواء الطلق	01		1845

مصدر: من اعداد الطلبة 2014

هـ - الخطوة الرابعة:

إعادة ترقية المساحات الخضراء الموجودة و توزيع مساحات خضراء أخرى على كافة أرجاء الحظيرة، وعلى طول المحاور الرئيسية، حول البحيرة المائية، منطقة التسلية و الترفيه و حديقة الحيوانات، وتزويد المساحات الخضراء بالنباتات المناسبة، وتكون بمراعاة بعض العوامل أهمها:

- ✓ اختيار الأنواع النباتية التي تلائم طبيعة وبيئة المنطقة (مناخ، تربة).
- ✓ طبيعة ومراحل نمو النباتات و ملائمتها للموقع الذي تغرس فيه، مع مراعاة نوع النبات حولي أو معمر، عشبي أو خشبي، مستديم الخضرة أو متساقط الأوراق.
- ✓ مراعاة الحجم النهائي المناسب لنمو النبات وكيفية توافقه مع المكان المزروع فيه.

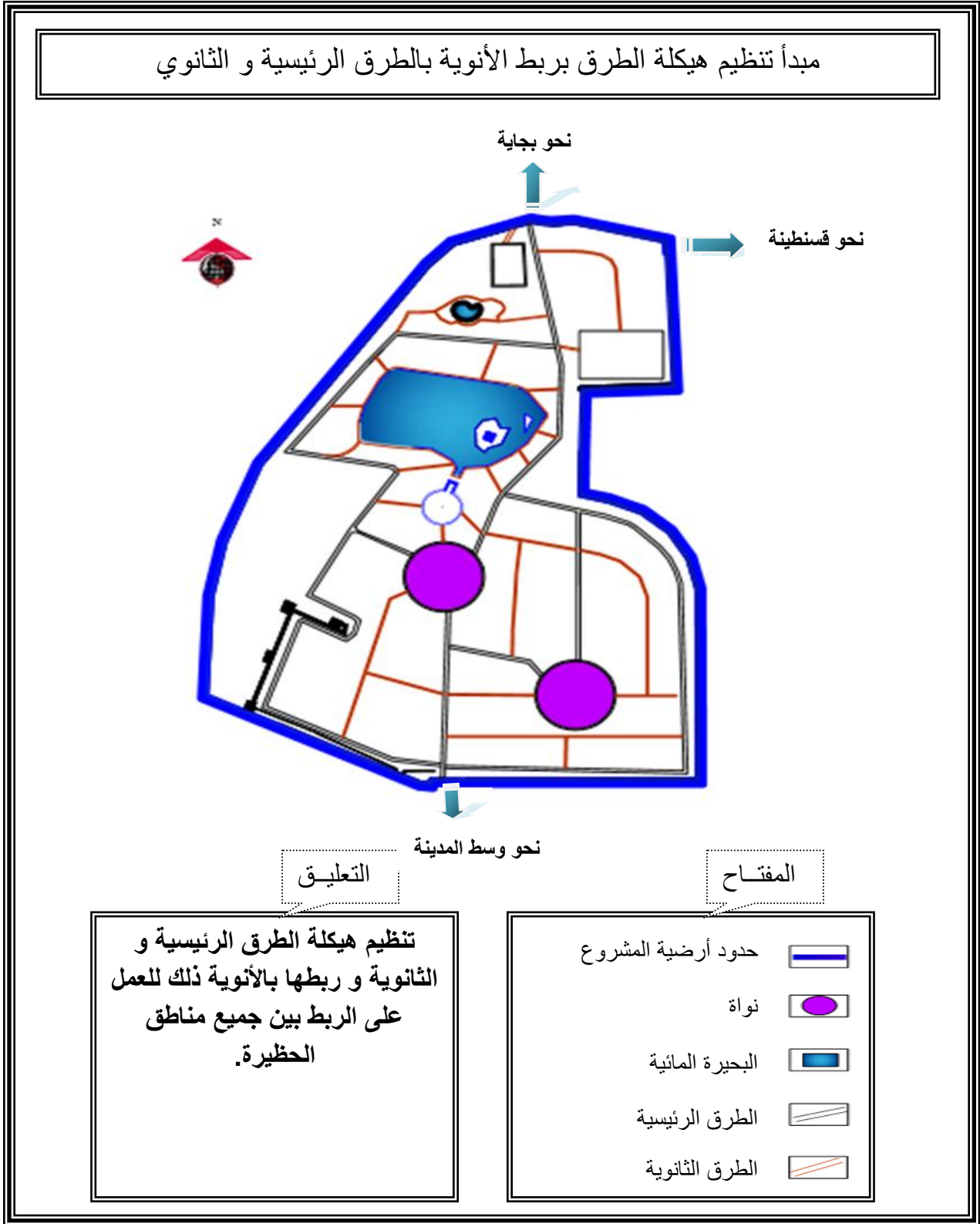
ز- الخطوة الخامسة: مخطط التهيئة المقترح:

تمثل صورة تهيئة أرضية المشروع حيث تظهر عناصر استخدام الأرض (التهيئة الموجودة و التغييرات التي تمت في عملية التدخل) مع محاولة التنسيق فيما بينها للخروج بمخطط تهيئة يحقق التكامل بين هذه العناصر.

شكل 16-4: المبدأ العام للتهيئة.



شكل 17-4: تنظيم هيكل الطرق.



شكل 18-4: إدراج مجموعة من المرافق الضرورية للحظيرة.



شكل 19-4 : توزيع المساحات الخضراء.



2-4: إقتراح بعض التصاميم الخاصة بالتهيئة:

1-2-4: الخاصة بالممرات:

1-1-2-4: ممرات الراجلين: فيما يخص حركة المشاة فالتصميم الحضري ينبغي أن لا يتخذ قرارات اتجاه مستخدميه فممرات الحركة يجب أن تنسجم مع أسلوب واتجاه حركة المشاة ورغباتهم، والتي من شأنها أن تجعل المستعملين ينجذبون إليها دون إتباع أساليب أخرى تقودهم نحو نقطة الهدف المقصود من قبلهم وتكون مهية بالحجارة أو مبلطة ويمكن تركها طبيعيا وتتخذ أبعاد تتراوح ما بين (1.5 و 2 م).

2-1-4: نماذج لممرات الراجلين.



مصدر: www.Nurseerytrees.com (Italie)

2-2-2-4: ممرات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة:

هي عبارة عن ممرات تسهل تنقل ذوي الاحتياجات الخاصة بين أطراف الحديقة، حيث توفر لهم الأمن من حوادث السير ويجب أن تضمن الترابط والتواصل بين مختلف المرافق، ولها أبعاد تتراوح بين (1 و 2م).

4-3-4: نماذج لممرات ذوي الاحتياجات الخاصة.



مصدر: www.wikipedia.org 2012

3-2-2-4: المعابر لربط الجزيرة:

تعتبر إحدى المكونات الموضوعية لتسهيل حركة الراجلين والتنقل بين مختلف أطراف الحديقة واقترحنا أن تكون مصنوعة من الخشب وهي ذات عرض يتراوح بين (2 و 3م) أما بالنسبة لطولها فهو متغير بتغير بعد الجزيرة عن أرضية الممرات المجاورة للبحيرة.

صور 4-5-6: نماذج لمعايير ربط الجزر.



مصدر: www.chine information.com

4-2-2: المعايير الخاصة بالتأثيث الحضري:

هي جميع المكونات المحمولة والشبه محمولة والجمالية التي توضع في الفضاءات الجماعية للمدن والحدائق والمنتزهات بموافقة من السلطات العمومية، وهي كذلك مساحة لاستخدام السكان والزوار بشكل مستمر أو دوري وهذا لتلبية حاجياتهم المختلفة والمستمرة وسنتطرق إليها بالتفصيل.

4-2-2-1: أماكن الجلوس (الكراسي):

حيث تؤدي هذه العناصر عدة وظائف منها الاستراحة والاسترخاء، ولقد ارتأينا في اقتراحات التهيئة أن نعتمد على عدة أنواع من الكراسي حسب طبيعة كل منطقة منها المصنوعة من الخرسانة، الحديد والخشب.

صور 4-7-8: نماذج لأماكن الجلوس.



مصدر: www.bancpublic.com

4-2-2-2: الطاولات:

هذا النوع من التأثيث يوضع في المنطقة الهادئة، وهي مستوحاة من تطوير وتنمية المساحات الخضراء ويستعملها الزوار لتناول بعض المأكولات والمشروبات ونجدها على عدة أشكال.

صور 4-9-10: نماذج للطاولات.



مصدر: www.bancpublic.com

3-2-2-4: الإنارة العمومية: تستعمل في الإنارة ليلا ليكون التنقل سهل ودون مشاكل، وتعزيز السلامة والأمن و إعطاء الأماكن الموضوعه بها نوعا من الحيوية والنشاط.

صور 12-11-4: نماذج للإنارة العمومية.



مصدر: www.wikipedia.org 2012

4-2-2-4: النافورات: عنصر هام في الحياة الحضرية، كانت في البداية مدمجة داخل المساحات الخضراء ثم أصبحت توضع في الأماكن العامة والساحات التابعة للتجهيزات وذلك للزيادة في المنظر الجمالي.

صور 14-13-4: نماذج للنافورات.



مصدر: www.forum.panet.com

5-2-2-4: الممرات المغطاة (les pergolas):

تستعمل في الحدائق والبساتين لتوفير الظل وحماية المستعملين من أشعة الشمس الحارقة وتتماشى مع النباتات المتسلقة والمدادات وتوجد على عدة أنواع حسب طبيعة المنطقة وحسب الاستعمال.

صور 16-15-4: نماذج لممرات المغطاة.



مصدر: www.dynambme.com

6-2-2-4: حاويات القمامة:

يستعمل هذا النوع من التأسيس لتسهيل عملية جمع القمامة والحفاظ على نظافة المحيط وهي ذات أبعاد وأشكال مختلفة تصنع عادة من الخشب أو الفولاذ، توضع في الأماكن العمومية وعلى الأرصفة كما أنها سهلة التركيب ولقد قمنا باقتراح أنواع مختلفة وهذا حسب طبيعة كل منطقة.

صور 19-18-4: نماذج لحاويات القمامة.



مصدر: 2012: www.wikipedia.org

7-2-2-4: أثاث الحماية (السياج):

هي عبارة عن أعمدة مثبتة في الأرض ومنقسمة على أشكال هندسية وهي مصنوعة من الفولاذ والبلاستيك والخشب توضع على حواف الممرات والبحيرات أو عناصر ثمينة أخرى كالأثار الرومانية، ولقد تم إقتراح عدة أنواع لتهيئة الحديقة حسب نوع المكون.

صور 21-20-4: نماذج لبعض أثاث الحماية.



مصدر: www.free.pense.org

3-4: دفتر الشروط:

دفتر الشروط هو عبارة عن وثيقة تنظيمية تتبع المشروع والذي يقوم بضبط المشروع من أجل تحقيق الأهداف المسطرة مبدئياً لهذا الأخير وتكون عملية الضبط وفق ضوابط صارمة نحاول من خلالها الموازنة بين المصلحة الفاصلة والمصلحة العامة.

الهدف

ان الهدف من اعداد دفتر الشروط لمشروعنا هو تنظيم وتوجيه عمليات التخطيطية والتهيئة وفق مقاييس عمرانية مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الاقتصادية وكيفية تحقيق موارد عمرانية مالية من هذه التهيئة.

المادة (01): إن التجهيزات المبرمجة في مخطط التهيئة المقترح يجب أن تكون متكاملة الوظائف من أجل تحقيق النشاط الترفيهي وحتى الاحتياج اليومي للمستخدمين.

المادة (02): تخصص مساحات تابعة للتجهيزات سواء كانت مساحات حرة أو مساحات خضراء حسب كل التجهيزات.

المادة (03): تحاط الألعاب والأجهزة المتحركة بسياج ارتفاع 1.5م وعلى بعد 2 متر من الأجهزة المتحركة.

المادة (04): مراعاة أن يكون مجال الرؤية في غرفة تشغيل الألعاب مكشوف لمراقبة جميع أجزاء اللعب.

المادة (05): استعمال الكابلات والأسلاك الكهربائية الغير قابلة للاحتراق التوصيلات ، وأن تتم جميع التوصيلات بمعرفة مختصين وذلك طبقاً لمواصفات القياسية العالمية.

المادة (06): أن تكون جميع التوصيلات الكهربائية خاصة تلك المتعلقة بالألعاب الكهربائية مخفية وبعيدة عن متناول الجمهور وعن أماكن الانتظار والتنزه.

المادة (07): يلتزم مسؤول عن الحظيرة بعمل الفحوصات اليومية والشهرية والدورية وصيانة جميع المنشآت والإنشاءات الميكانيكية والكهربائية ووسائل ومعدات السلامة والمراقبة والإنذار والإطفاء بالمركز وإصلاح أي خلل أو عطل فوراً.

المادة (08): تنجز جميع المباني والمنشآت من مواد مقاومة للحريق ومطابق للمواصفات القياسية العالمية.

المادة (09): السماح لسيارات التمويل والاستعجلات بالمرور.

المادة (10): يجب أن تكون منافذ متماشية مع مرفولوجية المنطقة ومحيطها المجاور.

المادة (11): يجب أن تكون المداخل في أماكن مناسبة وإعطاء أهمية قصوى لتهيئة المدخل الرئيسي.

المادة (12): يجب أن تكون الممرات آمنة غير زلقة سواء في الجو العادي أو الممطر.

المادة (13): يجب استخدام الأحجار في الرصيف لأنها تعطي إمكانيات وأشكال إضافة إلى قوة التحمل وعدم الحاجة إلى الصيانة المستمرة.

- المادة(14):** يجب استخدام البلاط في ممرات المشاة لأنها تعطي تنوعا كبيرا في الأشكال والأنواع.
- المادة(15):** تنجز مساحات لعب الأطفال بطريقة تضمن الأمن والحماية للأطفال كما يجب مراعاة عامل السلامة أثناء التصميم والتنفيذ واحتياجات الأطفال الجسدية والذهنية.
- المادة(16):** يجب توزيع المساحات الخضراء بشكل متوازن ومنسجم مع التهيئة المقترحة.
- المادة(17):** اختيار واستعمال النباتات والأشجار الملائمة في المكان المناسب.
- المادة(18):** يجب أن يكون هناك تغيير دوري لمياه البحيرة.
- المادة(19):** المسؤول الأول عن تسيير الحديقة هو البلدية.
- المادة(20):** تنشأ هيئة خاصة لتسيير الحديقة.
- المادة(21):** مكونات هذه الهيئة هي الصيانة، الأمن، الإدارة.
- المادة(22):** تعتمد في تسيير الحديقة على تسيير المختلط.
- المادة(23):** توكل مهام تسيير التجهيزات والخدمات إلى مستثمرين خواص حسب الحصص التالية.
(الأكشاك، الألعاب، المحلات، مواقف السيارات).
- المادة(24):** توكل مهام تسيير المساحات الخضراء العامة والبحيرة إلى إدارة الحديقة.
- المادة(25):** تحدد سعر الدخول إلى الحديقة بحيث يضمن التوازن بين المستعملين وتكاليف التسيير.

44: اقتراحات وتوصيات:

- ✓ إنشاء مركز مختص يشرف على تسيير وصيانة الحدائق.
- ✓ الاستعانة ببعض المهندسين المختصين في مجال المساحات الخضراء وعدم إتلافها.
- ✓ استعمال لافتات إرشادية لتوعية وتحسيس الزوار.
- ✓ نوعية الخدمة المقدمة وهذا بتكليف الحظيرة ومتطلبات الزوار.
- ✓ خلق برامج ثقافية وترفيهية في الحدائق لكل الأعمار.
- ✓ توفير الإمكانيات والوسائل المادية والبشرية الضرورية لضمان فعالية أكبر في التسيير.
- ✓ تشجيع أصحاب رؤوس الأموال للاستثمار في مثل هذه المشاريع (المنتزهات).
- ✓ إعطاء قيمة لهذه الحدائق و الحظائر لخلق بيئة حضرية لمستعمليها و زوارها.
- ✓ يجب إعطاء الأوساط الطبيعية نفس الأهمية التي تمنح للإطار المبنى سواء على مستوى التهيئة أو الحماية.
- ✓ وضع فريق مكلف بصيانة هذه الحدائق و الحظائر، يضم مختلف المتدخلين (المصالح التقنية للبلدية، جمعيات الأحياء...)
- ✓ تصميم الأماكن العامة بطريقة موافقة للإطار المبنى .

من خلال الدراسة والبحث الذي قمنا به توصلنا أن البيئة تأخذ منحرجا جديدا متعلق بما يشهده العالم من تطور وتزايد سكاني وسكني، وأن ارتفاع نسبة التحضر أدى إلى تدهور الأوساط الطبيعية رغم الإمكانيات الحالية والجهود المبذولة، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى غياب الوعي البيئي لدى السكان، وتعتبر البيئة من العناصر الطبيعية المهمة فحمايتها والحفاظ عليها من الأولويات.

وتعد الحقائق والحظائر من إحدى العناصر البيئية الهامة في المدن، إلا أنها في الجزائر تعاني الإهمال وفي بعض الأحيان الغياب التام، وأخذنا مثلا على ذلك مدينة سطيف التي تعتبر من أهم مدن الشرق الجزائري نظرا لقدم نشأتها وارتفاع حجمها السكاني، إلى جانب وجود مجموعة من التجهيزات الخدماتية ذات بعد جهوي وكذلك تزايد عدد المشاريع العمرانية فيها، كل هذه العوامل أثرت بشكل مباشر على توازن واختلال الكمي والنوعي للحدائق، وهذا راجع إلى التوسع على حسابها وعدم إدراجها ضمن مخططات المشاريع العمرانية ولقد أصبح الاهتمام بها ضرورة تقتضيها التنمية التنموية والحيوية الاجتماعية وهذا راجع لأهميتها البيئية ودورها في إفادة المجتمع فالحدائق باتت تمثل فضاء للاتصال و الحوار بين أفراد المجتمع وأداة لتمتين العلاقات الاجتماعية و إحياء الود بين الأفراد كما تعتبر أداة للترفيه و من ثمة وسيلة لشحن المعنويات ويمكن القول أنها وسيلة لزيادة المردودية وعامل جمال وزينة للمدينة، ومن هذا المنطلق تطرقنا في دراستنا للحدائق والحظائر المتواجدة في مدينة سطيف قصد معالجة المشاكل والنقائص التي تعاني منها ومحاولة منا لإيجاد حلول تعيد لها مكانتها في الوسط الحضري حيث قمنا بوضع مجموعة من الأفكار تقوم على الاستغلال العقلاني لهذه الحدائق وفق مبادئ التنمية المستدامة، وذلك بحسن تسييرها وخلق طرق حديثة في التهيئة العامة لها، ومتابعة نموها وتطورها وكل هذا قصد إنشاء مدينة حضرية خضراء.

وفي الأخير يبقى هذا العمل مجرد تصور وأفكار نظرية للواقع الذي تعيشه الحدائق والحظائر في مدينة سطيف ومحاولة منا لتحسين وترقية هذه العناصر البيئية، فاسحين المجال لدراسات واجتهادات أخرى في هذا الموضوع الشاسع.